الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17920 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ | 2 أيلول 2025 م

مفوضية اللاجئين: عودة 2.5 مليون سوري

2

المعرض.. شراكة العالم في رحلة تعافي سوريا

افتتاح خمس مدارس في معرّة النعمان بعد تأهيلها

4

من الطين إلى الفن.. صناعة الفخار بين الماضي والحاضر

6

اقتصاد الظل.. ما لا تراه عين الإعلام

7

صناعة حلب بين التعثّر والنهوض

9

إنهاء أزمة مياه الشرب في صحنايا والباردة بحلول العام القادم

4

الثورة
خبر إعلام سوري هر
Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

وسط تحديات إنسانية كبيرة.. مفوضية اللاجئين تُعلن عودة 2.5 مليون سوري

الثورة:

أكـدت نائبـة المفـوض السـامي للأمـم المتحـدة لشـؤون اللاجئيـن، كيلـي كليمنتـس، أن أكثـر مـن 2,5 مليـون سـوري عـادوا إلـى بلادهـم عقـب سـقوط نظـام المخلـوع، بينهـم 850 ألفـاً مـن الخـارج، و1,7 مليـون مـن النازحيـن داخليـاً، موضحـة أن معظـم هـؤلاء مـروا بتجـارب تهجيـر متكـررة على مـدى أربعـة عشـر عامـاً، مـا يضاعـف صعوبـة اندماجهـم واسـتقرارهم في مجتمعاتهـم.

وقالـت كليمنتـس في تصريحاتهـا مـن سـوريا إن فتـرة مـا بعـد العـودة تمثـل فرصـة حيويـة لإيجـاد حلـول لأكبـر موجـة نـزوح عالمـي شـهدها العالـم خـلال الأعـوام الماضيـة، مشـيرة إلـى أن دوافـع العـودة تختلـف بيـن الأشـخاص، إذ يفضّـل بعضهـم الانتظـار لمعرفـة مسـار الأوضـاع في البـلاد.

وأوضحـت كليمنتـس أن الاحتياجـات الأساسـية للعائديـن تتمثـل في المـأوى والخدمـات الصحيـة والتعليميـة، إضافـة إلـى المسـتندات القانونيـة، لافتـة إلـى أن شـريحة واسـعة منهـم تفتقـر إلـى الوثائـق الضروريـة لإعـادة بنـاء حياتهـم، وهـو مـا يضعـف فـرص اسـتقرارهم.

وأكـدت أن المفوضيـة تعمـل مـع شـركائها لدعـم الحكومـة السـورية في توفيـر الوثائـق القانونيـة، وإنشـاء مـدارس وعيـادات للأطفـال الذيـن انقطعـوا عـن التعليـم، غيـر أنهـا حـذرت مـن أن التمويـل الدولـي يغطـي 22٪ فقـط مـن احتياجـات المفوضيـة لعـام 2025، داعيـة إلـى دعـم دولـي مسـتدام لتأميـن المسـاعدات النقديـة والخدمـات للأسـر الأكثـر ضعفـاً.

وكشـفت كليمنتـس أن الاسـتجابة الأمميـة شـملت إصـلاح منـازل وتقديـم دعـم نقـدي عبـر 69 مركـزاً مجتمعيـاً، لكنهـا شـددت على أن اسـتمرار هـذه الجهـود مرهـون بتوفيـر التمويـل الـلازم، مؤكـدة أن الوثائـق القانونيـة تُعـد أساسـاً لضمـان حقـوق العائديـن وإعـادة اندماجهـم، كمـا أشـارت إلـى مشـاركتها في افتتـاح مركـز السـجل المدنـي في معـرة النعمـان إلـى جانـب محافـظ إدلـب محمـد عبـد الرحمـن، حيـث اطلعـت على أوضـاع العائديـن مباشـرة.

أوضحـت كليمنتـس أن الأمـم المتحـدة سـاهمت في إعـادة تأهيـل منشـآت صحيـة بالتعـاون مـع وكالات إنسـانية، مـا أتـاح تسـهيل الخدمـات للعائديـن والسـكان المحلييـن، معتبـرة أن تعزيـز التعـاون بيـن الحكومـة السـورية والمجتمـع الدولـي يشـكل مدخـلاً لتوفيـر حلـول مسـتدامة تدعـم إعـادة بنـاء سـوريا في المسـتقبل القريـب.

وأشـارت إلـى أن نحـو 190 ألـف شـخص نزحـوا مـن جنوبـي سـوريا نتيجـة التوتـرات في السـويداء خـلال تمـوز الماضـي، مبينـة أن المفوضيـة شـاركت في إرسـال 21 قافلـة إغاثيـة للمنطقـة، ومشـيرة إلـى أن فتـح الطريـق السـريع بيـن دمشـق والسـويداء بعـد أسـابيع مـن الإغـلاق يعـد خطـوة أساسـية لتسـهيل وصـول المسـاعدات الإنسـانية.

«الذريّة» تعثر على آثار يورانيوم في موقع بدير الزور وتؤكد تعاون دمشق

الثورة:

أكـدّت الوكالـة الدّوليـة للطاقـة الذريّـة عثورهـا على آثـار يورانيـوم في أحـد المواقـع التابعـة للنظـام المخلـوع بديـر الـزور، وذلـك في إطـار تحقيقاتهـا الجاريـة بالتعـاون مـع سـوريا.

ونقلـت وكالـة رويتـرز عـن الوكالـة التابعـة للأمـم المتحـدة، قولهـا في تقريـر موجـه إلـى الـدول الأعضـاء يـوم أمـس الإثنيـن إنهـا عثـرت على آثـار يورانيـوم في سـوريا في تحقيقهـا في مبنـى دمرتـه «إسـرائيل» عـام 2007، والـذي تعتقـد الوكالـة منـذ فتـرة أنـه ربمـا كان مفاعـلا نوويـا غيـر معلـن.

وقـال التقريـر "أشـارت السـلطات السـورية الحاليـة إلـى أنهـا لا تملـك أي معلومـات قـد تفسـر وجـود جزيئـات اليورانيـوم هـذه"، مضيفـا أن حكومـة دمشـق سـمحت للوكالـة بالوصـول إلـى الموقـع المعنـي مـرة أخـرى في يونيـو حزيـران مـن هـذا العـام لأخـذ المزيـد مـن العينـات البيئيـة.

ووفقـا للتقريـر، فإنـه في اجتمـاع في الشـهر ذاتـه بيـن رئيـس الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة رافائيـل غروسـي والرئيـس السـوري أحمـد الشـرع، وافقـت سـوريا على التعـاون مـع الوكالـة، بشـفافية كاملـة، لمعالجـة الأنشـطة النوويـة السـورية السـابقة".

وخـلال ذلـك الاجتمـاع، طلـب غروسـي مسـاعدة سـوريا في العـودة إلـى ديـر الـزور نفسـها "في الأشـهر القليلـة المقبلـة مـن أجـل إجـراء المزيـد مـن التحليـلات والوصـول إلـى الوثائـق ذات الصلـة والتحـدث إلـى مـن شـاركوا في الأنشـطة النوويـة السـورية السـابقة".

وكانـت الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة قـد خلصـت في عـام 2011 إلـى أن المبنـى كان "على الأرجـح" مفاعـلا تـم بنـاؤه سـرا وكان ينبغـي على دمشـق أن تعلـن عنـه.

وقالـت الوكالـة في تقريرهـا أنهـا تحـاول منـذ ذلـك الحيـن التوصـل إلـى نتيجـة قاطعـة، وفي إطـار حملـة متجـددة العـام الماضـي، تمكنـت مـن أخـذ عينـات بيئيـة في ثلاثـة مواقـع لـم تسـمها "يُزعـم أنهـا مرتبطـة وظيفيـا" بديـر الـزور.

وبحسـب التقريـر، عثـرت الوكالـة على "عـدد كبيـر مـن جزيئـات اليورانيـوم الطبيعـي في العينـات المأخـوذة في أحـد المواقـع الثلاثـة. وقـد أشـار تحليـل هـذه الجسـيمات إلـى أن اليورانيـوم مـن أصـل بشـري، أي أنـه تـم إنتاجـه نتيجـة للمعالجـة الكيميائيـة."

ويشـير مصطلـح "طبيعـي" إلـى أن اليورانيـوم لـم يتـم تخصيبـه. ولـم يتوصـل التقريـر إلـى اسـتنتاج بشـأن مـا تعنيـه الآثـار التـي تـم العثـور عليهـا.

وقـال التقريـر إن الوكالـة لا تـزال تخطـط لزيـارة ديـر الـزور وسـتقوم بتقييـم نتائـج العينـات.

وجـاء في التقريـر أيضـا: "بمجـرد الانتهـاء مـن هـذه العمليـة وتقييـم النتائـج، سـتكون هنـاك فرصـة لتوضيـح وحـل مسـائل الضمانـات المعلقـة المتصلـة بالأنشـطة النوويـة السـورية السـابقة وإنهـاء المسـألة".

وكان مديـر الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة رافائيـل ماريانـو غروسـي، قـد أكـد في التاسـع مـن حزيـران الماضـي، أن الخطـوات التـي قامـت بهـا الوكالـة بالاشـتراك مـع سـوريا في الآونـة الأخيـرة، تمثّـل انطلاقـة جديـدة في مسـار التعـاون بيـن الجانبيـن، معربـاً عـن تطلعـه إلـى التعـاون قدمـاً مـع الحكومـة السـورية وتقديـم مسـاعدات ملموسـة للشـعب السّـوري.

وحينهـا، نقـل موقـع الوكالـة الإلكترونـي عـن غروسـي قولـه في كلمـة خـلال افتتـاح اجتمـاع مجلـس محافظـي الوكالـة في فيينـا: حصلنـا على وصـول فـوري وغيـر مقيّـد إلـى المواقـع المرتبطـة بتوضيـح الأنشـطة النوويـة السـابقة في سـوريا، لافتـاً إلـى أن هـذه خطـوة مهمـة نحـو تعزيـز الشـفافية وبنـاء الثقـة المتبادلـة.

وبيّـن غروسـي أن اللقـاء الـذي جمعـه بالسّـيد الرئيـس أحمـد الشـرع أثمـر عـن توقيـع اتفاقيـات جديـدة ضمـن مبادرتـي "الـذرة مـن أجـل الغـذاء" و"أشـعة الأمـل"، مـا سيسـهم في تعزيـز التعـاون التقنـي والإنسـاني بيـن سـوريا والوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة، ولاسـيما في مجـال تعزيـز الزراعـة والتغذيـة وإمكانيـة الوصـول إلـى تشـخيص وعـلاج السـرطان.

أردوغان: لن نترك سوريا وحدها وسنقف إلى جانبها دائماً

الثورة:

أكـد الرئيـس التركـي رجـب طيـب أردوغـان أن بـلاده لـن تتـرك سـوريا وحدهـا، مشـدداً على أنهـا سـتقف إلـى جانبهـا دائمـاً، كمـا أكـد أن أحـداً لـن يتمكـن مـن منـع نهوضهـا مجـدداً.

وشـدد أردوغـان في تصريحـات، اليـوم، على أن أي طـرف يحـاول عرقلـة المسـار القائـم في سـوريا «سـيدفع ثمـن ذلـك»، لافتـاً إلـى أن الأكـراد أينمـا وجـدوا هـم «إخواننـا» ولا يسـتطيع أحـد التفريـق بيننـا.

وحـذّر الرئيـس التركـي مـن محـاولات إثـارة الفوضـى في الأراضـي السـورية، مؤكـداً أن بـلاده لـن تتغاضـى عـن ذلـك، وأن الحكومـة في دمشـق «لـن تقبـل بذلـك أيضـاً».

وكان الرئيـس التركـي، قـد أكـد يـوم أمـس، خـلال مشـاركته في الجلسـة الموسـعة لقمـة مجلس رؤسـاء دول منظمـة شـنغهاي للتعـاون في مدينـة تيانجيـن الصينيـة،أن الحفـاظ على وحـدة سـوريا واسـتقرارها يصـب في مصلحـة المنطقـة بأسـرها، مشـدداً على رفـض بـلاده لأي محـاولات تهـدد أمـن وسـلامة الأراضـي السـورية.

وقـال أردوغـان وفـق مـا نقلتـه وكالـة الأناضـول: "إن تركيـا سـتواصل الوقـوف في وجـه أي محاولـة مـن شـأنها تهديـد أمـن وسـلامة سـوريا"، مشـيراً إلـى أن رؤيـة بـلاده تقـوم على حـل الأزمـات عبـر الحـوار والدبلوماسـية، واحتـرام سـيادة وسـلامة أراضـي جميـع الـدول.

وفي سـياق حديثـه عـن القضايـا الدوليـة، شـدد أردوغـان على أن العالـم يتحمـل مسـؤولية أخلاقيـة وإنسـانية في التصـدي للفظائـع التـي ترتكبهـا إسـرائيل بحـق المدنييـن في قطـاع غـزة، مؤكـداً أن الأطفـال والرضـع وكبـار السـن يموتـون جوعـاً، في ظـل صمـت دولـي غيـر مبـرر، داعيـاً إلـى جعـل الأمـم المتحـدة منصـة حقيقيـة للعدالـة العالميـة في مواجهـة المظالـم التـي يتعـرض لهـا الشـعب الفلسـطيني.

وفي تصريحـات أدلـى بهـا للصحفييـن على متـن الطائـرة الرئاسـية، اليـوم، خـلال عودتـه مـن الصيـن التـي زارهـا للمشـاركة في قمـة شـنغهاي للتعـاون، قـال الرئيـس أردوغـان إنـه «يسـتحيل إسـكات صـوت فلسـطين»، داعيـا واشـنطن لمراجعـة قرارهـا إلغـاء تأشـيرات الوفـد الفلسـطيني إلـى الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة.

وأضـاف الرئيـس التركـي، وفـق وكالـة الأناضـول، أن مجـازر إسـرائيل لـن تُنسـى أبـدا ولـن ينسـى المنصفـون مـن الآبـاء والأمهـات كيـف ذُبـح الأطفـال والآبـاء والأمهـات في فلسـطين.

وتوقـع أن تهيمـن القضيـة الفلسـطينية على أعمـال الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة المقبلـة، مبينـا أن بعـض الـدول الأوروبيـة تسـتعد للاعتـراف بدولـة فلسـطين.

وبشـأن قـرار واشـنطن حظـر التأشـيرات للمسـؤولين الفلسـطينيين، قـال أردوغـان إن ذلـك لا يتماشـى مـع مبـرر وجـود الأمـم المتحـدة ودعاهـا لمراجعـة القـرار بأسـرع وقـت.

كمـا أكـد الرئيـس التركـي، على ضـرورة أن تقـول الولايـات المتحـدة «كفـى» لمجـازر إسـرائيل في قطـاع غـزة. مشـيرا إلـى أن مجلـس الأمـن الدولـي موجـود لمناقشـة القضايـا العالميـة وإيجـاد حلـول لهـا، وأن غيـاب الوفـد الفلسـطيني عـن الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة «يُسـعد إسـرائيل».

«علماء الإبادة الجماعية»:

«إسرائيل» ترتكب إبادة موصوفة قانونياً تستوجب المساءلة الأممية

الثورة - لميس عودة:

مـع اسـتمرار الحـرب الإسـرائيلية على غـزة منـذ مـا يقـارب عامين، ومـع تواصـل الانتهاكات الإنسـانية الموثقـة التـي يرتكبهـا جيـش الاحتـلال بحـق الفلسـطينيين، تعالـت أصـوات الاسـتنكارات الشـعبية على اتسـاع مسـاحة الضميـر العالمـي، وانبـرت مؤسسـات قانونيـة ونقابيـة كثيـرة للمطالبـة بوقـف نزيـف الـدم الفلسـطيني، ووضـع حـد للممارسـات الإجراميـة المرتكبـة، والتـي لـم تأخـذ طريقهـا حتـى الآن للمسـاءلة والمحاسـبة الأمميـة.

وفي هـذا السـياق أعلنـت الجمعيـة الدوليـة لعلمـاء الإبـادة الجماعيـة، أنهـا وافقـت على قـرار ينـص على اسـتيفاء المعاييـر القانونيـة لإثبـات ارتـكاب إسـرائيل إبـادة جماعيـة في قطـاع غـزة.

وأوضحـت الجمعيـة، وهـي أكبـر رابطـة مـن العلمـاء المتخصصيـن في أبحـاث الإبـادة الجماعيـة بالعالـم، أنـه تـم التصويـت في 31 آب على هـذا القـرار مـن جانـب أعضائهـا، ووافـق عليـه أكثـر مـن 86 بالمئـة مـن المصوتيـن مـن بيـن 500 عضـو بالجمعيـة.

وأكـدت الجمعيـة الدوليـة لعلمـاء الإبـادة الجماعيـة إن مـا تفعلـه «إسـرائيل» في قطـاع غـزة يفـي بتعريـف «الإبـادة الجماعيـة» كمـا ورد بالاتفاقيـة الأمميـة لمنـع هـذه الجريمـة والمعاقبـة عليهـا، منوهـة بـأن ارتـكاب «إسـرائيل» لجرائـم الإبـادة الجماعيـة مثبتـة وموثقـة بالأدلـة، وتتمثـل بالقتـل الجماعـي للمدنييـن، والتدميـر الممنهـج للبنيـة التحتيـة والحصـار ومنـع الغـذاء والمـاء والـدواء.

وأضافـت الجمعيـة في بيـان لهـا نقلتـه وكالـة الأناضـول، إنـه «اسـتناداً إلـى تحليـل دقيـق للوقائـع والسـياقات القانونيـة، فإننـا نـرى أن سياسـات وأفعـال «إسـرائيل» في قطـاع غـزة تفـي بالتعريـف القانونـي للإبـادة الجماعيـة».

ولفتـت إلـى أن هـذا التعريـف «ورد في المـادة الثانيـة مـن اتفاقيـة الأمـم المتحـدة لمنـع جريمـة الإبـادة الجماعيـة والمعاقبـة عليهـا لعـام 1948».

مؤكـدة أن هـذه النتيجـة «تسـند إلـى أدلـة دامغـة على نيـة التدميـر الجزئـي أو الكلـي لجماعـة وطنيـة، وهـي الشـعب الفلسطيني في غزة، كجماعة محددة»، بحسب البيان.

جمعيـة علمـاء الإبـادة الجماعيـة، وهـي منظمـة غيـر حكوميـة تأسسـت عـام 1994 أقـرت أن إسـرائيل ترتكـب الابـادة من خـلال القتل الجماعـي واسـع النطـاق للمدنييـن، والتدميـر المنهجـي للبنيـة التحتيـة المدنيـة الحيويـة، بمـا في ذلـك المستشـفيات والمخابـز والمـدارس وشـبكات الميـاه، إضافـة إلـى الحصـار الخانـق والحرمـان مـن أساسـيات الحيـاة، بمـا في ذلـك الغـذاء والمـاء والـدواء، مشـيرة الـى أن تصريحـات علنيـة لعـدد مـن المسـؤولين الإسـرائيليين تؤكـد نيـة متعمـدة لإحـداث ضـرر مدمـر بالشـعب الفلسـطيني في غـزة، بمـا في ذلـك دعـوات للإبـادة أو التطهيـر السـكاني»، وفقـاً لبيـان منظمـة علمـاء الإبـادة الجماعيـة.

وحسـب «الأناضـول» فـإن الجمعيـة طالبـت بضـرورة اتخـاذ خطـوات فوريـة لحمايـة المدنييـن، ووقـف العـدوان، ودعـم جهـود المسـاءلة أمـام المحاكـم الدوليـة.

وأفـادت الجمعيـة بـأن «الإبـادة الجماعيـة لا تُعـرَّف فقـط بعـدد الضحايـا أو نـوع السـلاح المسـتخدم، بـل بالنيـة الكامنـة وراء الفعـل، والتـي تُسـتنتج مـن النمـط المنتظـم للجرائـم، والسـياق التاريخـي والسياسـي، والخطـاب المسـتخدم مـن قبـل الجنـاة».

وشـددت على أن «الإفـلات مـن العقـاب التاريخـي فيمـا يتعلـق بانتهـاكات سـابقة بحـقّ الفلسـطينيين أسـهم في تمكيـن وقـوع هـذه الجريمـة الجماعيـة، مـا يفـرض مسـؤولية قانونيـة وأخلاقيـة على المجتمـع الدولـي».

ودعـت الجمعيـة جميـع الحكومـات والمؤسسـات الدوليـة والمنظمـات الحقوقيـة ووسـائل الإعـلام إلـى «الاعتـراف بـأن مـا يجـري في غـزة يُشـكّل إبـادة جماعيـة، واتخـاذ خطـوات فوريـة لحمايـة المدنييـن ووقـف العـدوان».

كمـا دعـت أيضـاً، إلـى «دعـم جهـود المسـاءلة، بمـا في ذلـك أمـام المحاكـم الدوليـة، ومحكمـة العـدل الدوليـة، والمحكمـة الجنائيـة الدوليـة».

يشـار إلـى أن حكومـة الاحتـلال ترتكـب منـذ السـابع مـن تشـرين الأول 2023 إبـادة جماعيـة بغـزة، تشـمل القتـل والتجويـع والتدميـر والتهجيـر القسـري، متجاهلـة النـداءات الدوليـة كافـة، وأوامـر محكمـة العـدل الدوليـة بوقفهـا.

وخلّفـت هـذه الإبـادة 63 ألفـاً و557 شـهيداً، و160 ألفـاً و660 مصابـاً مـن الفلسـطينيين، معظمهـم أطفـال ونسـاء، وأكثـر مـن 9 آلاف مفقـود، ومئـات آلاف النازحيـن، ومجاعـة قتلـت 348 فلسـطينياً، بينهـم 127 طفـلاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

الدعم العربي والدولي لسوريا يتخذ مساراً تصاعدياً.. إجماع وتوافق على جهود دمشق

الثورة – فؤاد الوادي:

يتخذ الدعم العربي والإقليمي والدولي لسوريا منحى ومساراً تصاعدياً، وعلى أعلى المستويات وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، في دلالات ورسائل جمة، لا تعكس توافقاً وإجماعاً عربياً وإقليمياً ودولياً على مواصلة وتعزيز جهود الإسناد والإمداد للدولة السورية فحسب، بل تعكس إجماعاً وتوافقاً على الجهود الكبيرة والاستثنائية التي لاتزال تقوم بها دمشق لتزيل عن كاهلها إرث النظام البائد، ولتبني من جهة أخرى كل قواعد نهوضها واستقرارها وقوتها.

حالة الأمن والاستقرار التي تعيشها سوريا، وبالرغم من محاولات بعض الأطراف المرتبطة بأجندات ومشاريع خارجية، تعكيرها والعبث بمقوماتها وركائزها، كانت وستبقى الدافع الأبرز وراء ارتفاع وتيرة الدعم للدولة السورية، في كل الجوانب والأصعدة، لاسيما الدعم المتعلق بوحدة الأراضي السورية، والاستقرار والسيادة، هذا بالإضافة إلى دعم الجانب الاقتصادي، الذي ما كان ليكون، لولا وجود مقوماته وظروفه على الأرض، وهو البيئة المستقرة والآمنة.

ارتفاع وتيرة الدعم للجهود السورية، عكستها بيانات الدعم والمواقف التي كانت ظاهرة وحاضرة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، ومن أكثر من مكان وعاصمة، ولعل آخرها ما جاء في البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي، في ختام دورته الـ 165 في دولة الكويت، أمس، حيث حمل البيان دعماً كاملاً للحكومة السورية في جهودها لحفظ الأمن والاستقرار.

كما ندد بالانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، ودعا إلى احترام سيادة سوريا ووحدتها، محذراً من أن هذه الاعتداءات الإسرائيلية تزعزع أمن سوريا ووحدة وسلامة أراضيها ومواطنيها، وتقوض جهود الحكومة السورية في إعادة الإعمار.

كما شدد البيان الختامي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي على ما جاء في قرار مجلس الأمن 2782، في ال 30 من حزيران الماضي بشأن ضرورة التزام جميع الأطراف باتفاقية فض الاشتباك لعام 1974م، مؤكداً أن الجولان المحتل أرض عربية سورية، مندداً بقرارات الاحتلال الإسرائيلي بالتوسع في الاستيطان في الجولان المحتل، والتوغل في المنطقة العازلة.

ودعا البيان أيضاً، مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهما القانونية والأخلاقية لوقف الاعتداءات على الأراضي السورية، وضمان انسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضي السورية المحتلة.

وأمس أيضاً، جدّد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال لقائه الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي كايا كالاس تأكيد بلاده على احترام وحدة واستقرار سوريا وسيادتها على كامل أراضيها.

وأفادت وزارة الخارجية المصرية في بيان بأن عبد العاطي استعرض مع كالاس محددات الموقف المصري القائم على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأمن شعبها، ورفضها للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

وفي وقت سابق، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها يصب في مصلحة المنطقة بأسرها، مشدداً على رفض بلاده لأي محاولات تهدد أمن وسلامة الأراضي السورية.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أردوغان قوله خلال مشاركته في الجلسة الموسعة لقمة مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون في مدينة تيانجين الصينية: «إن تركيا ستواصل الوقوف في وجه أي محاولة من شأنها تهديد أمن وسلامة سوريا»، مشيراً إلى أن رؤية بلاده تقوم على حل الأزمات عبر الحوار والدبلوماسية، واحترام سيادة وسلامة أراضي جميع الدول.

وتؤكد تصريحات الرئيس التركي في قمة شنغهاي أهمية وحدة سوريا كركيزة للاستقرار الإقليمي، كما تعكس دعوته للحوار والتعددية التزاماً بمسار دبلوماسي لحل الأزمات الدولية، وفي ظل تصاعد التحديات العالمية، تبقى وحدة المواقف ضرورة لتعزيز العدالة والسلام.

وقبلها بساعات، دعا أعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي إسرائيل إلى وقف أعمالها العدائية ضد سوريا فوراً، مؤكدين أن استمرار هذه الاعتداءات يعرقل جهود تحقيق الاستقرار.

وأوضح بيان مشترك صدر عن السيناتور الديمقراطية جين شاهين، عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، والسيناتور الجمهورية جوني إرنست، وعضو مجلس النواب جو ويلسون، أنهم عادوا مؤخراً من زيارة إلى سوريا التقوا خلالها الرئيس أحمد الشرع وعدداً من الوزراء وممثلين عن مختلف المكونات الاجتماعية والدينية، حيث لمسوا رسالة واضحة بأن سوريا تحتاج إلى فرصة للنجاح وتجاوز أكثر من أربعة عشر عاماً من الصراع.

وأشاروا في البيان إلى أن الضربات الإسرائيلية المزعزعة للاستقرار التي استهدفت دمشق مؤخراً تجعل تحقيق هذا الهدف أكثر صعوبة، لافتين إلى ضرورة وقف هذه الاعتداءات فوراً.

وأضاف البيان: نشيد بالقرار الجريء للرئيس الأميركي دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا، وندعو «إسرائيل» لاغتنام الفرصة ووقف الأعمال العدائية حتى يتمكن السوريون، بالتعاون مع المبعوث الخاص توماس باراك، من متابعة التقدم المحرز.

اليابان كذلك جسدت دعم الدولة السورية من خلال إعلانها قبل يومين عن تقديم 5/5 ملايين دولار لدعم برنامج الأمم المتحدة «موئل»، المعني بالعمل من أجل تحسين الظروف المعيشية في سوريا.

ونقلت وكالة أنباء كيودو اليابانية عن وزارة الخارجية اليابانية قولها في بيان: إنّه مع استمرار الأوضاع في سوريا وعودة المزيد من اللاجئين إلى ديارهم، أصبحت مساعدة الناس لتأمين بيئة معيشية آمنة قضية ملحة.

وفي وقت سابق، وصفت السيناتور الأميركية عن الحزب الديمقراطي إليزابيث وارن، قرار تخفيف ضوابط التصدير إلى سوريا، الذي أعلنت عنه وزارة التجارة الأميركية يوم الخميس الماضي، بالقرار المهم لإعادة إعمار البلاد، وتعزيز دور الولايات المتحدة في عملية تعافي سوريا والمنطقة.

وقالت وارن في تصريح نقله موقع سيمافور الأميركي الإخباري: «إنّ هذه الخطوة مهمة؛ لأنها ستساعد الشركات الأميركية والمنظمات غير الحكومية والشركاء في المساهمة في إعادة إعمار سوريا، وتعزيز دور أميركا في تشكيل تعافي البلاد والمنطقة».

وأعلن مكتب الصناعة والأمن في وزارة التجارة الأميركية، في الـ 28 من آب الجاري، عن قاعدة تنظيمية جديدة تخفف متطلبات الترخيص الخاصة بالصادرات المدنية إلى سوريا، بما يتضمن إعفاءات تسمح بتخفيف القيود المفروضة على صادرات السلع والبرمجيات والتقنيات الأميركية ذات الاستخدامات المدنية البحتة إلى سوريا من دون الحاجة إلى ترخيص مسبق.

بدوره، أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك أن الاستقرار في سوريا يتطلب تمكين الاقتصاد فيها.

وفي تغريدة له عبر منصة X، قال باراك: «يستمر قرار الرئيس الأميركي الجريء بشأن تخفيف العقوبات عن سوريا، مع تخفيف وزارة التجارة لضوابط التصدير، ما يسمح بالموافقة على تراخيص أساسية للاتصالات والبنية التحتية والطاقة والطيران وغيرها.. الاستقرار في سوريا يتطلب تمكين الاقتصاد من العمل».

وكان مكتب الصناعة والأمن في وزارة التجارة الأميركية، أعلن قبل يومين، عن قاعدة تنظيمية جديدة تخفف متطلبات الترخيص الخاصة بالصادرات المدنية إلى سوريا، وذلك بعد ثلاثة أيام من إعلان وزارة الخزانة الأميركية إزالة لوائح العقوبات المفروضة على سوريا من مدونة القوانين الفيدرالية.

سوريا وإيطاليا.. تعزيز مسار العلاقات والتواصل لخدمة المصالح المشتركة

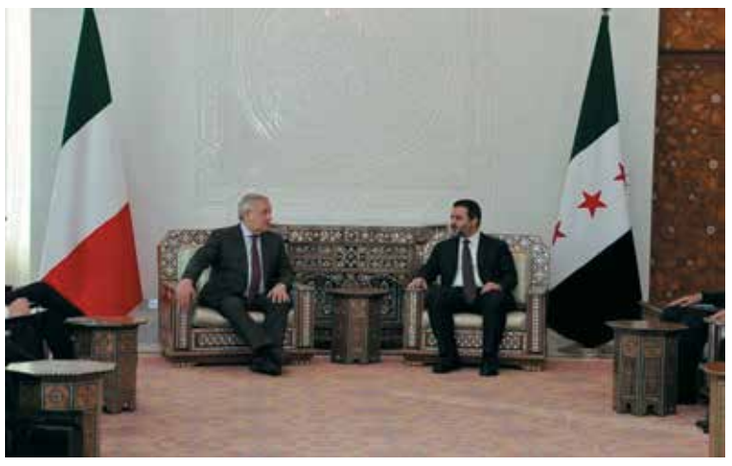

الثورة – منهل إبراهيم:

تحرص الحكومة السورية على بناء علاقات متوازنة مع الدول الصديقة، تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومن بين هذه الدول إيطاليا، وتدرك الحكومة في هذه المرحلة المفصلية أهمية مواصلة الحوار والتشاور مع دول تساندها بما يخدم المصالح المشتركة.

ويأتي إعلان القائم بأعمال السفارة الإيطالية في دمشق ستيفانو رافانيان، إعادة افتتاح قسم التعاون في السفارة، كخطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات مع سوريا، وتأكيد تكثيف التواصل مع جميع الجهات السورية، لزيادة زخم العلاقات بين روما ودمشق.

وفي السابع عشر من حزيران الماضي، تلقى وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وزار وفد إيطالي يضم جهات مختلفة من الحكومة الإيطالية، سوريا الأسبوع الماضي، والتقى مع عدد من الوزراء والمسؤولين السوريين.

وكانت إيطاليا سارعت إلى فتح مسار جديد للعلاقات مع دمشق، عقب سقوط النظام المخلوع، مؤكدة أن روما ستكون جسراً بين الاتحاد الأوروبي ودمشق، ودعمت رفع العقوبات عن سوريا، والخطوات التي اتخذتها الإدارة السورية الجديدة وقالت: «إنها تسير في الاتجاه الصحيح».

وبدأت العلاقات بين إيطاليا وسوريا تدخل «مرحلة جديدة»، بعد لقاء وزير الخارجية الإيطالي بمسؤولي الإدارة الجديدة في سوريا في يناير- كانون الثاني 2025، بهدف فتح صفحة جديدة من التعاون ودعم التعافي الاقتصادي والاجتماعي لسوريا، بما في ذلك الاستعداد لإعادة إطلاق شراكات استراتيجية في مجالات حيوية كالطاقة والزراعة، وقال تاجاني: إيطاليا تريد فتح صفحة جديدة في العلاقات مع سوريا التي عانت الأمرين لعقود طويلة، من سياسات النظام السابق.

وبعد شهر من سقوط النظام المخلوع أعلن الوزير تاجاني من أمام مجلس النواب الإيطالي أن «إيطاليا تقف إلى جانب الشعب السوري لتعزيز الاستقرار السياسي وضمان حماية حقوق الإنسان، والحفاظ على سلامة الأراضي السورية ومنع استغلال أراضيها من قبل المنظمات الإرهابية والجهات المعادية».

وكانت الحكومة الإيطالية أعادت فتح سفارتها في سوريا عقب زيارة وزير الخارجية الإيطالي تاجاني إلى دمشق، في العاشر من كانون الثاني الماضي.

وتقوم سياسة إيطاليا تجاه دمشق بالاستعداد للقيام بدورها في سوريا، وتشجع على بدء مرحلة جديدة من الإصلاحات لتجاوز إرث النظام المخلوع، والحفاظ على وحدة التراب السوري وتشجيع العودة الآمنة لكل المواطنين السوريين.

وأكدت إيطاليا في مناسبات عدة ولقاءات مع مسؤولي الإدارة السورية الجديدة على بدء مسار جديد للعلاقات بين إيطاليا وسوريا، وعن الاستعداد لدعم التعافي الاقتصادي والاجتماعي لدولة متوسطية غنية بالتاريخ والروابط مع روما.

بالإضافة لذلك وبحسب تصريحات سابقة للخارجية الإيطالية فإن روما تريد بناء شراكات إستراتيجية مع دمشق وإعادة إطلاق تعاون اقتصادي معها في مجالات حيوية كالطاقة والزراعة، وتم بالفعل نقل رسائل إيجابية من شركات إيطالية تنوي الاستثمار في سوريا.

وترحب الحكومة السورية بكل الخطوات التي تقوم بها الدول الصديقة، والمرتكزة على الاحترام المتبادل والثقة، وهذا ما تؤكد عليه في كل مناسبة الخارجية السورية التي تعمل باستمرار لتحسين علاقات سوريا مع الدول الأوروبية التي تدعم الاستقرار في سوريا والمنطقة، ومن بينها إيطاليا.

هل يحمي القانون الدولي الإعلاميين؟

الثورة – منذر عيد:

«لن يبقى قريباً أحد لينقل ما يحدث»، هذا الاقتباس جزء من رسالة بثتها مؤسسات إعلامية دولية ضمن حملة شاركت فيها، أمس الإثنين، للتنديد بقتل «إسرائيل» عدداً كبيراً من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ليبلغ عددهم 255 شهيداً في غزة، فهل يحمي القانون الدولي الإعلاميين وكيف يتم ذلك؟

المحامي المختص بالقانون الدولي والإنساني نعيم أقبيق أكد في تصريح لـ«الثورة» أن البروتوكول الملحق الأول بمادة واحدة وهي المادة 79 تحدثت عن الصحفيين، كما جاء ذكر المراسلين الحربيين المرافقين للجيش وليسوا من الجيش، ويملكون هوية صحفية، تم ذكرهم باتفاقية الأسرى بالمادة 4 الفقرة (أ):

إنه في حال القبض عليهم يعاملوا معاملة أسير، إلى جانب المعاملة الإنسانية، وهذا الموضوع هام جداً اليوم، مشدداً على أن استهداف الإعلاميين بشكل متعمد يخالف القرار 1738 الصادر عن مجلس الأمن عام 2006، والذي حمى الجسم الإعلامي (سيارة النقل ومكتب الوسيلة الإعلامية حتى منزل الإعلامي)، واعتُبر استهداف الإعلاميين تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وقال أقبيق: «اليوم أصبحت الصور حسب التكنولوجيا ونقل الصورة، هي التي تؤثر بالضمير العالمي، لذلك هناك دول لا مصلحة لها بظهور الحقيقة، وكما اتهموا العراق بامتلاك أسلحة الدمار الشامل، بهدف إسكات الإعلام»، مشيراً إلى وجود مشروع حالياً لمعاهدة دولية لحماية الإعلاميين.

وأكد اقبيق ضرورة تحرك اتحاد الصحفيين الدولي واتحادات الصحفيين العربية، وأن تتواصل مع المنظمات الصحفية بأميركا، المتقاعسة عن الضغط على حليفتها إسرائيل، بوقف هذه المجازر، إضافة إلى ضرورة تحرك اتحاد نقابات العمال العرب أيضاً والتواصل مع نقابات العمال في أميركا وفي أوروبا، وأنه لا بد اليوم من التذكير بقضية السفينة كليوباترا المصرية عام 1956، عندما رفض حينها الجيش الأميركي بتفريغ هذه الباخرة المصرية في الموانئ الأميركية، ليرد اتحاد العمال العرب بمقاطعة السفن الأميركية بكل الدول العربية، ما اضطر الجيش الأميركي للنزول إلى الباخرة كيليوباترا والعمل على تفريغها للتخلص من المشكلة، ويتم تفريغ البواخر الأميركية الراسية في ميناء العديد من الدول بالوطن العربي.

وأوضح أنه وبخصوص موضوع الإعلام لا بد من التحرك بعدة اتجاهات، لا بد من التحرك باتجاه الأمين العام للأمم المتحدة، لتنفيذ المادة 99 حتى يخبر مجلس الأمن، والى الجمعية العامة في حال استخدام الفيتو، كما لا بد من اللجوء إلى الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، وعددها 182 دولة، الاتفاقية التي تكفل بالمادة واحد منها احترامها، وممكن لهذه المعاهدة أن تشكل لجان تقصي حقائق وتحقيق ومن ثم تشكل محاكم.

ولفت أقبيق إلى القاعدة 34 من القانون الدولي الإنساني العرفي التي تحمي الصحفيين، وهي قاعدة عرفية تسري على جميع الدول، سواء كانت موقعة على المعاهدة أم غير موقعة، بما يعني أن «إسرائيل» ممكن أن تتحجج بأنها غير موقعة على البروتوكول الملحق الأول باتفاقيات جنيف، والمادة تسعة التي تحمي الصحفيين، إلا أن هذه القاعدة عرفية، وهي ملزمة لجميع الأطراف، مؤكداً أن الاعتداء على المدنيين أو الأعيان المدنية يعد جريمة حرب، ومنها الاعتداء على مقر المحطة الفضائية، فالمادة 50 والمادة 75 والمادة 85، من البروتوكول الملحق الأول باتفاق جنيف كلها تعتبرها جرائم حرب».

هل تقدم قمة «شنغهاي» نموذجاً جديداً للعلاقات الدولية محوره الصين؟

الثورة – م. إ :

في مراسم تتسم بالحفاوة، استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ قادة كل من روسيا والهند وتركيا وإيران وعشرين بلدا آخر في منطقة أوراسيا، بمناسبة قمة منظمة «شنغهاي» للتعاون.

وتؤكد وكالة الصحافة الفرنسية أن الهدف من هذه القمة هو تقديم نموذج جديد للعلاقات الدولية يكون محوره الصين، يأتي هذا في وقت تحتدم فيه التوترات الجيوستراتيجية وتشتد وطأة الرسوم الجمركية الأميركية.

وتعتبر هذه القمة الأكثر أهمية للمنظمة منذ إنشائها في العام 2001، إذ تعقد هذه السنة في ظل أزمات متعددة تطول أعضاءها بصورة مباشرة، من المواجهة التجارية بين أميركا والصين والهند إلى الحرب الروسية على أوكرانيا، مرورا بالملف النووي الإيراني.

وبالرغم من أن هناك خلافات داخل المنظمة، فالصين والهند، وهما الدولتان الأكثر تعدادا للسكان في العالم، تتنافسان على النفوذ في جنوب آسيا، وقد خاضتا اشتباكا حدوديا داميا في العام 2020، لكنهما تعملان حاليا على تعزيز علاقتهما خصوصا في ظل الرسوم الجمركية الأميركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على البلدين.

و يدعو عدد من الخبراء إلى التركيز على الصورة التي ستعكسها القمة أكثر منه على نتائجها الملموسة التي تبقى غير مؤكدة.

وفي هذا الصدد يقول المحاضر في جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة ديلان لوه: إن القمة تطرح «نموذجا متعدد الأطراف من تصميم الصين مختلف عن النماذج التي يهيمن عليها الغربيون»، مشيرا إلى أن «المشاركة الواسعة تدل على تنامي النفوذ الصيني وقدرة منظمة شنغهاي للتعاون على جذب بلدان غير غربية».

وتشكل هذه القمة فرصة للصين لاستعراض نفوذها الدبلوماسي وقوّتها العسكرية، مع تقديم نفسها كمركز استقرار في عالم يسوده الانقسام.

ويؤكد خبراء لشبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» أن إعادة إحياء تحالف ثلاثي كبير فعال، وهو ما أعربت كل من روسيا والصين عن رغبتها في تحقيقه، وضم بعض أكبر اقتصادات العالم كأعضاء، سيؤدي إلى مواجهة النفوذ المتصاعد لواشنطن، إلى جانب تحالفات أخرى مثل مجموعة بريكس التي تأسست عام 2006 بين البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

بيد أن الهند تجد نفسها مضطرة إلى الحفاظ على توازن سياسي دقيق للغاية، بغض النظر عن الواقع الاقتصادي الناتج عن الرسوم التي فرضها ترامب، وعليها أيضاً التوصل إلى حلول لمشكلات ثقة عميقة مع الصين.

ويشير الخبراء إلى أن الهند حريصة على الحفاظ على سياسة خارجية مستقلة، بينما لا تزال آثار الاشتباكات الحدودية الدامية مع الصين عالقة في الأذهان، كما يساورها القلق من العلاقة الوثيقة التي تربط الصين بباكستان، عدوها القديم.

علاوة على ذلك، فإن عقوداً من الدبلوماسية الدقيقة التي قرّبت الهند من الولايات المتحدة ستتطلب إعادة تقييم، وربما التخلي عنها، وهو ما قد يكون ثمناً باهظاً إذا قررت البلاد الانضمام بالكامل إلى تحالف ضد واشنطن.

ويتساءل خبير الشؤون الصينية بمعهد سياسات منطقة آسيا نيل توماس: «هل يمثل هذا الاجتماع القمة الأولى لمحور الأنظمة الاستبدادية؟ بحسب وصفه.

ويضيف أن هذا الاتحاد من غير المحتمل أن يدوم طويلاً، نظراً لاختلاف أهداف أعضائه وغياب الثقة المتبادلة بينهم، ويرى توماس أن «حضور بوتين وبيزشكيان وكيم جونغ أون يسلط الضوء على دور الصين بوصفها القوة الاستبدادية الرائدة عالمياً» حسب تعبيره.

وبناء على ذلك قد تمثل أحداث الأسبوع الجاري في الصين استعراضاً قوياً ليس بالضرورة لدور التحالفات كمنظمة شنغهاي للتعاون، وثلاثي روسيا- الهند- الصين، وبريكس في مواجهة واشنطن، بل لتأكيد مركزية الصين في أي من هذه التحالفات مستقبلاً.

وأصبحت كوريا الشمالية أحد أهم حلفاء روسيا في حربها ضد أوكرانيا، وتؤكد الاستخبارات الكورية الجنوبية ووكالات غربية أن جارتها الشمالية أرسلت آلاف الجنود للقتال إلى جانب روسيا.

إلى ذلك، يشتبه كثيرون من حلفاء كييف في أن بكين تدعم موسكو في حربها على أوكرانيا، لكن الصين تؤكد أنها تلتزم الحياد وتتهم الدول الغربية بإطالة أمد الصراع عبر تسليح أوكرانيا.

وحث الرئيس الصيني شي جينبينغ أمس الاثنين، في كلمته خلال افتتاح قمة منظمة شنغهاي، على معارضة «عقلية الحرب الباردة»، داعيا إلى نظام عالمي قائم على العدالة ومواجهة الكتل وسياسات الترهيب التي تنتهجها بعض الدول، في إشارة مبطنة إلى الولايات المتحدة.

يذكر أن منظمة شنغهاي للتعاون تضم 10 دول أعضاء و16 دولة لها صفة مراقب أو شريك، وتمثل قرابة نصف سكان العالم و23,5٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتقدم نفسها على أنها قوة موازنة لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

افتتاح خمس مدارس في معرة النعمان بعد تأهيلها

• الثورة:

شهدت مدينة معرة النعمان، الواقعة في ريف إدلب الجنوبي، افتتاح خمس مدارس بعد إعادة تأهيلها وتجهيزها لتكون مهيأة لاستقبال الطلاب خلال العام الدراسي القادم 2025 - 2026، تلبيةً لمطالب الأهالي وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لأبناء المنطقة.

وحضر مراسم الافتتاح كل من محافظ إدلب، محمد عبد الرحمن، ومدير منطقة معرة النعمان، كفاح جعفر، ومدير تربية إدلب، و عمر لطوف، إضافة إلى مدير منظمة «لأجل الإنسان»، وعبد الرزاق عوض، إلى جانب عدد من الشخصيات الحكومية وممثلي المنظمات الإنسانية وبعض سكان المدينة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود المبذولة لتحسين الواقع التعليمي في المنطقة، من خلال صيانة وتجهيز المدارس بالمرافق الأساسية، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للطلاب.

ويعتبر هذا الافتتاح جزءاً من خطة شاملة لدعم العملية التربوية، وتعزيز عودة الأهالي إلى مدينتهم، وتحقيق استقرار مجتمعي من خلال الاستثمار في التعليم كأحد الركائز الأساسية لبناء المستقبل.

وأكد المسؤولون خلال الافتتاح أن المشاريع التعليمية تأتي في مقدمة الأولويات، لما لها من أثر مباشر في تمكين الأجيال القادمة وتوفير فرص متكافئة للتعلم والنمو الشخصي والاجتماعي.

وكان الأهالي قد وجهوا في وقت سابق، من خلال لقاءات إعلامية ومنشورات على منصات التواصل الاجتماعي، نداءً للحكومة والجهات المعنية بضرورة الإسراع في أعمال ترميم المدارس، خاصة مع اقتراب العام الدراسي، لضمان قدرة أبنائهم على متابعة تعليمهم في بيئة آمنة ومناسبة.

ويُذكر أن العديد من المدارس تعرضت لدمار متفاوت النسب من مدرسة إلى أخرى نتيجة القصف الجوي والمدفعي الذي طال المنطقة خلال سنوات الحرب، ما أدى إلى تضرر البنية التحتية التعليمية وإعاقة استمرارية العملية الدراسية في بعض المدارس.

وكانت محافظة إدلب، قد أعلنت عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، يوم الأربعاء 13 أغسطس 2025، عن إطلاق مشروع لترميم المدارس في ريف إدلب الجنوبي، وذلك لدعم العملية التعليمية وتوفير بيئة دراسية آمنة. وفي هذا السياق، وقّعت مديرية التربية والتعليم في إدلب مذكرة تفاهم مع المنظمة الدولية لحقوق الإنسان وشؤون اللاجئين لتنفيذ المشروع، الذي يهدف إلى ترميم وصيانة 44 مدرسة في المنطقة.

ويأتي هذا التعاون لتعزيز البيئة التعليمية وضمان حق الأطفال في التعليم ضمن ظروف ملائمة، خاصة للفئات الأكثر تضرراً من الأوضاع الإنسانية، ولتوفير فرص تعليمية مستدامة للأطفال العائدين إلى ديارهم.

فاجعة مرورية في الحسكة تودي بحياة 11 شخصاً وتكشف عمق أزمة السير

• الثورة - إيمان زرزور:

أدى حادث سير مروّع على طريق الحسكة - الشدادي قرب قرية الميلبية - الخمائل إلى وفاة أكثر من 11 شخصاً، إثر اصطدام سرفيس لنقل الركاب بصهريج وقود ضخم، إذ تداخلت السرعة الزائدة مع الإهمال ورداءة الطريق لتصنع فاجعة جديدة أضيفت إلى سلسلة طويلة من المآسي على الطرق السورية.

وتشهد سوريا في السنوات الأخيرة ارتفاعاً لافتاً في معدلات الحوادث المرورية، التي تحصد مئات الأرواح وتتسبب بإصابات جسيمة سنوياً، في ظل واقع مروري متدهور وبنية تحتية مدمرة لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من الإهمال.

ولم تعد هذه الحوادث مجرد أرقام في التقارير الرسمية، بل تحولت إلى أزمة يومية تهدد حياة السوريين بشكل مباشر.

أوضحت التقارير أن أسباب الحوادث متعددة، أبرزها سوء حالة الطرق العامة وامتلاؤها بالحفر، غياب الإنارة والإشارات المرورية، إضافة إلى السرعة المفرطة، وتجاهل قواعد السير، والقيادة من قبل مراهقين أو دون رخصة.

كما ساهم غياب الدوريات المرورية، وضعف الرقابة، وانتشار استخدام الهواتف أثناء القيادة أو قيادة المركبات تحت تأثير الأدوية والمنبهات، في تفاقم الظاهرة.

أدت الحوادث إلى فقدان أسر كثيرة لمعيلها بشكل مفاجئ، وإصابة آخرين بإعاقات دائمة في أعمار صغيرة، إلى جانب أعباء مالية وصحية ضخمة في ظل انهيار المنظومة الطبية.

كما تركت آثاراً نفسية عميقة على الناجين وعائلات الضحايا، وخاصة الأطفال الذين شهدوا المأساة أو فقدوا أحد ذويهم.

ورغم وجود قانون للمرور في سوريا، إلا أن تنفيذه يواجه ضعفاً شديداً، إذ يفلت كثير من المخالفين من العقاب بسبب المحسوبيات أو غياب المراقبة الإلكترونية كالأنظمة الذكية والكاميرات والرادارات.

ويبرز هنا مطلب ملحّ بتحديث التشريعات وتشديد العقوبات على المخالفين المتهورين الذين يهددون حياة الآخرين.

طرحت جهات مختصة سلسلة حلول للحد من هذه الكارثة اليومية، منها إطلاق حملات توعية مرورية في المدارس والجامعات، والبدء بصيانة الطرق وتوسيعها مع وضع إشارات واضحة، وفرض رقابة إلكترونية صارمة على المخالفات، كما دعت إلى تشديد شروط منح رخص القيادة، والتأكد من كفاءة المتقدمين عبر تدريب فعلي، وتسليط الضوء على قصص واقعية من ضحايا الحوادث للتأثير في وعي السائقين، خصوصاً الشباب.

تحولت حوادث السير في سوريا إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة تتجاوز كونها أخطاء فردية لتغدو انعكاساً لفوضى مرورية وغياب الردع.

وبينما تستمر أرواح السوريين بالنزف على الطرقات، لا تزال الإجراءات الحازمة غائبة، فيما يبقى الوعي المجتمعي عاجزاً عن إدراك حجم الكارثة.

وأصبحت حماية حياة السوريين التزاماً جماعياً لا يحتمل التأجيل، يتطلب وضع سلامة الإنسان فوق كل اعتبار.

إنهاء أزمة مياه الشرب في صحنايا والبارة بحلول العام القادم

• الثورة - عبد الحميد غانم:

ضمن جهود تحسين أزمة مياه الشرب في دمشق وريفها، كشف المهندس المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب في دمشق وريفها المهندس أحمد الدرويش، عن أن أزمة مياه الشرب في صحنايا وأشرفية صحنايا ومنطقة الباردة ستُحل مع بداية العام القادم، مؤكداً العمل على تأمين المياه لتلك المناطق خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وقال في تصريح خاص لـ«الثورة»: يجري حالياً توسيع ضخ المياه من 7 آبار إلى 24 بئراً، موزعة على مرحلتين تشمل الأولى صحنايا وأشرفية صحنايا، والثانية منطقة الباردة وضاحية الثامن من آذار.

وأشار الدرويش إلى أن تحسن وضع مياه الشرب مرتبط بكثافة الأمطار وارتفاع منسوبها في الشتاء القادم، مع الإشارة إلى أن نقص المياه يُعد من أكبر التحديات بسبب تراجع الهطولات المطرية إلى أقل من 30 بالمئة من المعدل السنوي وفق نشرات الأرصاد الجوية لشتاء 2024 - 2025، ويؤدي لما يشبه حالة طوارئ بسبب استنزاف المصادر المائية مثل نبع الفيجة، المصدر الرئيسي لدمشق.

يذكر أن هذه الأزمة تسببت في تقنين المياه لساعات محدودة، وارتفاع أسعار مياه الصهاريج، مع جهود كبيرة من المؤسسة لتطوير البنية التحتية، وترشيد الاستهلاك، ورفع كفاءة الشبكات لضمان وصول المياه لجميع المناطق المتضررة. يبقى الأمل- بحسب الدرويش، مع هطول أمطار الشتاء وتحسن المنسوب لتخفيف الأزمة التي يعاني منها سكان العاصمة وضواحيها منذ عقود. ففي شتاء 2024- 2025، سجلت سوريا، وفق تقارير الأرصاد الجوية، تراجعاً كبيراً في معدلات هطول الأمطار، إذ بلغت نحو 20-30 بالمئة فقط من المعدل السنوي الطبيعي في معظم المناطق الداخلية، مع اختلاف نسبي بين المناطق، مثلاً المناطق الداخلية سجلت أقل من 30 بالمئة، بينما المناطق الساحلية حققت نحو 80 بالمئة من المعدل المعتاد.

وفي مناطق مثل الشرقية والجزيرة كانت النسبة أقل من 10 بالمئة، والمناطق الوسطى والشمالية والجنوبية نحو 20 بالمئة من المتوسط السنوي، وفقاً لبيانات شهر شباط في 2025.

حملة تشجير لتخليد ذكرى شهداء «تل حنيش»

• الثورة - سيرين المصطفى:

شهدت قرية حيش بريف إدلب الجنوبي، انطلاق حملة تشجير في تل حيش الأثري، شملت غرس أكثر من 300 شجرة من أصناف التين والزيتون والأشجار الحراجية، وذلك برعاية جمعية مارونا، وبحضور السيد عزام العبود، مسؤول كتلة حيش، والأستاذ هشام نجم، مسؤول مكتب العلاقات في منطقة خان شيخون.

وقد وُضعت لكل شجرة لوحة تذكارية تحمل اسم شهيد، في مبادرة تهدف إلى تخليد ذكراهم، ودعم جهود الحفاظ على المعالم الأثرية، وتعزيز جمال الطبيعة في المنطقة، بما يسهم في تحسين البيئة وإضفاء مظهر جمالي يليق بالمكان.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، قال جمعة حسين حلبي، مسؤول مكتب الإغاثة في بلدة حيش، إن هذه المبادرة تهدف إلى تحسين الواقع البيئي في المنطقة، وزيادة الرقعة الخضراء، وتحسين جودة الهواء، إلى جانب تعزيز ثقافة العمل البيئي والمجتمعي بين السكان، وإشراك المجتمع المحلي في مبادرات تطوعية تخدم البيئة والمصلحة العامة.

وفيما يتعلق بتفاصيل التنفيذ، أشار حلبي إلى أن الحملة تستهدف تل حيش الأثري، إذ تمت زراعة نحو 300 شجرة من أنواع محلية مناسبة للبيئة والمناخ، ومع ذلك، واجهت الحملة تحديات، تتمثل في نقص التمويل والموارد اللوجستية، ما حدّ من إمكانية توسيع المبادرة لتشمل مناطق إضافية.

ويُذكر أن مثل هذه المبادرات ضرورية، لا سيما في الوقت الحالي، نظراً لتعرض قرى ومدن ريف إدلب الجنوبي لقطع الأشجار الجائر خلال سيطرة قوات النظام البائد، والذي شمل أشجار الزيتون والفستق والتين والجوز وغيرها من الأشجار التي تشتهر المنطقة بزراعتها والاهتمام بها.

ويعود سبب هذا القطع إلى عدة عوامل، منها الاتجار بالحطب، والانتقام من المواقف المناهضة لنظام الأسد، إلى جانب سعي جنوده محو الملامح الحياتية في الريف المحرر، وسعي قوات النظام لسلب الأرزاق بأساليب قاسية وجشعة.

يطالب المزارعون الحكومة والجهات المعنية بإطلاق مشاريع تشجير واسعة، وتوفير الغراس والدعم المادي والفني لإعادة تأهيل الأراضي المتضررة، كما دعوا المنظمات الإنسانية إلى المساهمة في هذا الجهد الحيوي، على أمل أن تستعيد المنطقة جزءاً من طبيعتها، وأن تعود المواسم كما كانت مصدراً للرزق والخير.

ويأمل مزارعو ريف إدلب المتضرر ألا تبقى خيبتهم صامتة، وأن تكلل مطالبهم بتحقيقها، وأن يتحول الحزن إلى فعل ينعش الأرض بخضرتها ويعيد للسكان بعضاً من استقرارهم المفقود، وللمنطقة المنظر الجمالي الذي كانت تتمتع به.

حملة لـ «كهرباء حلب» على السرقات والاستجرار غير الشرعي

• الثورة - جهاد اصطيف:

نفذت الضابطة العدلية التابعة للشركة العامة لكهرباء محافظة حلب اليوم، حملة ميدانية شملت عدداً من الأحياء والمراكز الكهربائية، كان أبرزها منطقة المعادي مركز (ج 69) وحي الكلاسة مركز (ج 39)، إذ قام عناصر الضابطة بالكشف المباشر على الخطوط والشبكات وتنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين والمتعدين على الشبكة.

منذ سنوات، تعاني محافظة حلب من ضغوط كبيرة على الشبكة الكهربائية نتيجة الظروف الاستثنائية التي مرت بها المدينة خلال الحرب، وما رافقها من أضرار هائلة لحقت بالبنية التحتية، وبعد عودة الاستقرار إلى مساحات واسعة من المدينة، عملت ورشات الكهرباء على إعادة تأهيل الشبكات وإصلاح المحولات وإعادة التيار تدريجياً إلى مختلف الأحياء.

ذلك، و برزت ظاهرة الاستجرار غير المشروع للطاقة الكهربائية بشكل لافت، الأمر الذي شكل تحدياً كبيراً أمام الشركة العامة للكهرباء، إذ يؤدي هذا السلوك إلى حرمان المواطنين الملتزمين من حصصهم العادلة من التغذية الكهربائية، ويؤثر سلباً على استقرار الشبكة ويضاعف الأعطال والانقطاعات.

ولذلك، جاءت هذه الحملة لتأكيد حرص الشركة على فرض القانون وضمان العدالة في توزيع التيار، إضافة إلى حماية الاستثمارات الكبيرة التي بذلتها الدولة في إعادة تأهيل الشبكات والمحطات.

لا تقتصر خطورة الاستجرار غير المشروع وفقاً لمراقبين، على كونها مخالفة قانونية فحسب، بل يمتد أثرها إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فكل كيلو واط يتم سحبه بطرق غير شرعية، يعني زيادة في الضغط على الشبكة العامة، وبالتالي ارتفاع نسبة الأعطال وانخفاض ساعات التغذية للمشتركين النظاميين.

كذلك يؤدي هذا السلوك إلى زيادة الخسائر الفنية والمالية للشركة، ما ينعكس سلباً على قدرتها في تنفيذ مشاريع الصيانة والتطوير، وفي كثير من الأحيان، يتسبب الاستجرار غير المشروع بحدوث حرائق في الكابلات أو المحولات نتيجة الأحمال الزائدة، ما يشكل خطراً مباشراً على السلامة العامة.

تشدد الشركة العامة لكهرباء حلب، وفق بياناتها، على أن الهدف الأساسي من هذه الحملات ليس معاقبة المواطنين بقدر ما هو تحقيق العدالة بين المشتركين، فالأهالي الذين يدفعون فواتيرهم بانتظام من حقهم أن يحصلوا على تغذية مستقرة، وهو ما لن يتحقق إلا إذا توقف الآخرون عن الاعتداء على الشبكة.

كما تؤكد مصادر في الشركة أن الحملة مستمرة، ولن تكون محدودة بمناطق معينة، بل ستشمل الأحياء تباعاً كافة، حيث يتم وضع برنامج دوري للمتابعة والتدقيق، وأن الهدف من الحملة ليس فقط تنظيم الضبوط، بل أيضاً نشر التوعية بين الأهالي حول خطورة الاستجرار غير المشروع.

من المعروف أن مدينة حلب تعاني ضغوطاً معيشية كبيرة، والكهرباء تشكل عنصراً أساسياً في حياة الأسر والمنشآت الصناعية والتجارية، ومع أن البعض قد يبرر لجوءه إلى الاستجرار غير المشروع بدوافع الحاجة، إلا أن ذلك لا يبرر الإضرار بالجميع، فالخسائر التي تتكبدها الشركة بسبب هذه الممارسات تصل في بعض التقديرات إلى مليارات الليرات سنوياً، وهي مبالغ كان يمكن استثمارها في تحسين الشبكة وتوسيع المشاريع.

كما أن الاستجرار غير المشروع يعمق حالة انعدام الثقة بين المواطنين، حيث يشعر المشترك النظامي بالظلم حين يرى جاره يحصل على الكهرباء بطرق غير قانونية، بينما هو يلتزم بدفع الفواتير ويتحمل الانقطاعات المتكررة.

لاشك أن نجاح هذه الحملات يعتمد أيضاً على تعاون الأهالي في الإبلاغ عن الحالات المخالفة، وفي التمسك بثقافة الالتزام بالقانون، فالكهرباء ليست مجرد خدمة، بل هي حق عام يرتبط بالأمن الاجتماعي والاقتصادي، وأي اعتداء عليها يعد اعتداءً على حقوق جميع المواطنين.

ويشير مراقبون إلى أن تعزيز هذا الوعي، يحتاج إلى حملات إعلامية متوازية مع الحملات الميدانية، بحيث يتم شرح الأضرار بلغة مبسطة يفهمها الجميع، مع التأكيد على أن القانون سيطبق بحق المخالفين من دون استثناء.

عموماً، يبقى الرهان الأكبر على وعي المواطن، لأن أي جهود تبذلها المؤسسات لن تؤتي ثمارها ما لم يقابلها تعاون شعبي يضع المصلحة العامة فوق المصالح الفردية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

معرض دمشق الدولي.. تسوّق واكتشف واستمتع

سوق البيع في المعرض..

إقبال على الغذائيات والشركات الصاعدة نحو الواجهة

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

على مساحات واسعة واجنحة متعددة، عكس سوق البيع المباشر في معرض دمشق الدولي مشهداً مهماً تجسد فيه الإقبال الكبير من الزائرين للمعرض للشراء وتلبية الاحتياجات، خاصة منها الغذائيات بأشكالها وأصنافها، فكانت معروضات الشركات المشاركة بتنوعها تعلن عن نفسها لتجنب المستهلك الذي وجد فيها الحاجة والمطلوب والسعر المقبول والأنسب، كون المادة الاستهلاكية من المنتج إلى المستهلك.

وفي رصد ميداني بين مواطنين كثر من مرتادي سوق البيع أنه المعروضات متنوعة تلبي الاحتياج، وهي لمشاركات شركات مهمة ولها حضورها في السوق السورية وباقي الأسواق، إضافة إلى أن العروض التي تم الإعلان عنها شجعت الكثيرين على عملية الشراء من السوق، حيث الأسعار بدت مقبولة في أغلب المعروضات.

ويجد محمد مستو، وأبو جهاد، ومنى البودي، وحسين النوري، وغيرهم أنهم قصدوا معرض دمشق الدولي للزيارة والاطلاع على الأجنحة والمشاركات المحلية والعربية والأجنبية، ووجدوا في سوق البيع المتزامن مع فعاليات المعرض.

المعرض فرصة تتيح للمواطن تلبية احتياجاته من السلع بأسعار مناسبة، فالهدف هو التخفيض من خلال مشاركة الشركة الأم كنوع من أنواع التدخل الإيجابي والبيع المباشر للمستهلك من دون تدخل أي وسيط، وهذا النوع من البيع يعكس فائدة مزدوجة سواء للمنتج والشركة أو للمستهلك الذي يسعى دائماً للحصول على احتياجاته بسعر يناسب دخله وظروفه المادية، في ظل واقع الظروف المعيشية الصعبة، والتكلفة اليومية الباهظة لاستهلاكيات الأسرة السورية، كغذائيات فقط، أي متطلبات يومية أساسية وليست مواد كمالية أو رفاهية.

في حين وجد آخرون تباين وتفاوت في الأسعار بين مختلف السلع والمواد المعروضة من شركة إلى أخرى، لكن الملفت في السوق الكم الكبير من المعروضات، وما تميزت به، إضافة إلى العروض التي أعلنت وكانت مهمة لتشجيع المستهلك للشراء من مختلف أنواع السلع الغذائية والمنظفات وغيرها من الاستهلاكيات اليومية والاحتياجات الأخرى.

عروض خاصة

أما بالنسبة للشركات والمنتجات والمواد المعروضة في السوق فقد بدت العروض المعلنة عنوان بارز لهذه الشركات، حتى مع التباين الواضح بين هذه الشركات في كيفية العرض وتفاصيل العرض ونسب التوفير في العرض من حيث الأسعار والجودة والنوعية، مع لحظ المنافسة الواضحة بين العديد من الشركات العارضة، لكسب ثقة المستهلك وبيع أكبر والتعريف بالمنتج وتصريفه من دون وسيط أو تاجر.

وفي سوق البيع لم تكن فقط الشركات المرموقة حاضرة فقط بعرضها ومنتجاتها، بل أيضاً سجلت شركات أخرى صاعدة حضورها، إذ قصدت المعرض من محافظات أخرى، للمشاركة في المعرض والسوق للترويج لمنتجها وعقد لقاءات تجارية واعتماد وكلاء وتجار لمنتجاتهم في دمشق وباقي المحافظات الأخرى.

ويشرح مدير جناح البيع المباشر لشركة غذائية المهندس يحيى محمود لصحيفة الثورة أن المشاركة في المعرض حققت لهم فرصة كبيرة للتعريف بمنتجات الشركة، إذ قدموا من جبلة في محافظة اللاذقية لإثبات حضور الشركة التي تنتج مادة الزعتر وهو الأساس في المائدة السورية اليومية، وكذلك الأعشاب الطبيعية والطبية وأوراق الغار والميرمية والتوابل المختلفة، والتصنيع باعتماد المواصفات والشروط النظامية التي تضمن الجودة والنوعية المطلوبة، حيث المواد الأولية للمنتجات هي مواد طبيعية تجمع من الجبال والأراضي الزراعية، لافتاً إلى الإقبال الملفت للجناح من قبل الزائرين، وطموحهم للوصول لجميع أسواق المحافظات الأخرى، كما أنهم يطرحون عروض مميزة في سوق البيع وبسعر التكلفة للمستهلك.

ويوضح سيامند علي، من شركة أدوات كهربائية أن الشركة جديدة في السوق السورية في محافظتي حلب والحسكة، والمشاركة في المعرض مهمة للوصول بالإنتاج الأوسع نطاق وفتح أسواق جديدة في باقي المحافظات لمنتجات الشركة من الأجهزة المطبخية والأدوات المنزلية الكهربائية وأجهزة التبريد والتسخين وغيرها من المواد، كما أن الإقبال على الشراء منخفض حتى مع عرض حسومات بنسب تخفيض محدودة، إذ إن سوق الغذاء يشهد أقبالاً أكبر وأميز، ومجرد المشاركة في هذه الدورة من المعرض هو مكسب كبير حتى مع كثير من الصعوبات التي واجهت المشاركة، وهناك كثير من الفائدة حيث المعرض واجهة الشركات لانطلاقة أوسع واشمل وكسب عقود واعتماد وكالات تجارية جديدة تخدم المنتج والمستهلك في آن واحد.

وحول أهمية سوق البيع المباشر المرافق لفعاليات المعرض في تلبية احتياجات الزائرين وبأسعار منافسة يوضح المهندس خالد حناوي في حديثه لصحيفة الثورة أهمية هذا السوق فهو من أبرز ما ميز هذه الدورة فوجود سوق البيع المباشر المرافق للمعرض فرصة مناسبة للزائر، والذي أتاح للمواطنين فرصة الاطلاع على منتجات الشركات السورية واقتنائها مباشرة وبأسعار مناسبة، وهذا السوق لم يكن مجرد مساحة للبيع فقط، بل كان بمثابة جسر بين المنتج والمستهلك، حيث أبرز قوة الصناعة الوطنية وتنوعها، وأعطى للشركات المحلية مساحة لتقديم إبداعاتها والتعريف بقدرتها على المنافسة، وقد لاحظت عن قرب أن الإقبال الشعبي كان لافتاً، وهو دليل على الثقة المتنامية بالمنتج السوري وحرص الجميع على دعم الاقتصاد الوطني ونموه وانطلاقته نحو الأفضل.

الدكتور رامز مندو خبير إدارة، بين الأهمية الملفتة لسوق البيع، وذلك بهدف تقديم منفعة وقيمة إضافية للمستهلك من خلال بيع مختلف المنتجات بسعر أقل من السعر السائد في السوق، لتخفيف معاناة المستهلك في ظل انخفاض القوة الشرائية لديه، وعادة يكون هذا السعر مساو لسعر البيع من الشركة إلى تاجر التجزئة، وتكون نسبة التخفيض في السعر تتراوح من 7- 20 بالمئة حسب الشركة والمنتج.

ويضيف الدكتور مندو: إن الهدف تعميق التواصل المباشر بين الشركة والمستهلك، وتعريفه بالشركة وبخصائص وميزات منتجاتها، ليعرف المستهلك أكثر عن هذه الشركة ومنتجاتها، والقيام بحملات تذوق من قبل الشركات المشاركة، أو توزيع عينات مجانية للمستهلكين، وتتركز مقومات نجاح هذه المعارض في استقطاب عدد كبير من المتسوقين وترتبط بعدة عوامل أهمها عدد الشركات المشاركة في المعرض، ومستوى جودة المنتجات لدى هذه الشركات، المتواجدة في المعارض، والمصداقية في تخفيض الشركات لأسعار منتجاتها خلال فترة المعرض، وأنشطة تسويقية محفزة للشراء مثل المسابقات والعينات المجانية التي تقوم بتقديمها الشركات المشاركة.

مشاريع طلابية تتحول إلى واقع

«جامعة دمشق» تصنع الابتكار

• **الثورة - علا محمد:**

حين تتنفس الأفكار، يصبح الابتكار واقعاً ملموساً، وقد جسد جناح «جامعة دمشق» في معرض دمشق الدولي هذا التغيير، إذ تحوّلت إبداعات الطلاب من خيال أكاديمي إلى حلول عملية تخدم المجتمع وتفتح آفاق المستقبل، فكلّ زاوية تحكي قصة شغف، وكلّ تجربة تختصر رحلة بحث وعمل دؤوب، مؤكدةً أن العلم ليس مجرد نظرية، بل أداة للتغيير الحقيقي.

ابتكار يخدم المجتمع

مدير جناح جامعة دمشق والمكتب الإعلامي، حافظ ترمان، أكد لصحيفة الثورة أن مشاركة الطلاب في معرض دمشق الدولي تمثل فرصة لإبراز الابتكارات التي تخدم المجتمع بشكل عملي، مشيراً إلى أن أبرز هذه الإنجازات كانت البطاقة الصحية، التي تتيح الحفاظ على المعلومات الطبية للمريض والاستفادة منها في المشافي الحكومية والخاصة على حدّ سواء، وأضاف ترمان أن المشاركة قد تفتح المجال أمام تبني بعض هذه الاختراعات من قبل الشركات، بما يعود بالفائدة على الأفراد والمجتمع.

ومن بين الابتكارات التقنية، طورت الطالبة سارة زرزور وزميلتها آية حمد تجربة لتعقب حركة البصر ضمن تخصصهن في المعلوماتية، باستخدام تقنيات Open CV والطباعة ثلاثية الأبعاد لإنشاء عيون ميكانيكية دقيقة، وأشارت زرزور في حديثها مع «الثورة» إلى أن الهدف الأساسي من التجربة تعليمي، لكنّه يحمل تطبيقات واسعة تشمل مساعدة الأشخاص المصابين بالشلل على التحكم بالأجهزة، فضلاً عن الاستخدامات التجارية لتحديد اهتمامات المستهلكين، وأكدت أن مشاركتهما في المعرض سمحت لهما بالتعرف على مشاريع زملائهما والتفاعل معها، ما أضاف بعداً اجتماعياً وتربوياً لتجربتهما الأكاديمية.

وفي موازاة ذلك، نجحت آلاء الدباغ في تطوير سيروم للعناية بالبشرة، يعالج الهالات السوداء والانتفاخات تحت العين، مع تعديل التركيبة لإزالة المواد المسببة للحساسية، وأوضحت الدباغ أن هذا المشروع يمثل جزءاً من خطّة تطوير منتجاتها، مشيرةً إلى أن المعرض وفر لها فرصة لتوسيع آفاقه عملياً، وأكدت أن المشروع يجمع بين الابتكار العلمي والفائدة المجتمعية، خصوصاً في منتجات تحظى باهتمام واسع من الجمهور.

ولا تقل الابتكارات البيئية أهمية عن غيرها، فقد شهد جناح الجامعة تطوير خط سير آلي لفرز النفايات بواسطة الطالبة سارة صديقة بالتعاون مع أربعة زملاء، وبحسب قولها :إن النظام يتيح التعرف على نوع النفايات وفصلها تلقائياً إلى خشب أو معدن أو ورق، مع تحريك المحركات المناسبة لكل نوع، كما أوضحت أن الهدف من هذه التجربة حماية البيئة، مؤكدةً أن المعرض أتاح للزوار متابعة كيفية تحويل الأفكار الأكاديمية إلى حلول عملية تخدم المجتمع.

اختراعات رائدة تغير الواقع

وعلى صعيد الإنجازات الكيميائية والبحثية، قدّمت الطالبة إيلاف آلوسي الحائزة على ماجستير في الكيمياء، مركباً فعالاً -ضد طفيلي «اللايشمانيا»- قادراً على القضاء على نحو مليوني طفيلي خلال 48 ساعة، وهو ابتكار عالمي.

وأضافت آلوسي: إنها تعمل أيضاً على تطوير نظام لتوفير خمسة هكتارات من المياه سنوياً باستخدام تقنية ذكية مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن مراقبتها عن بعد عبر الهاتف المحمول، ما يجمع بين الابتكار والكفاءة والأمان، وشددت على شعارها في المعرض: «معرض دمشق الدولي يستقبل العالم، وجامعة دمشق تصدر العلم للعالم».

بهذا التلاحم بين التجارب التقنية والبيئية والطبية، يظهر جناح جامعة دمشق كمساحة حيّة لمشاريع الطلاب، حيث تتلاقى الإنجازات العلمية والاجتماعية والتطبيقية لتؤكد أن الجامعة لا تقدّم العلم فحسب، بل تخلق بيئة عملية تخدم المجتمع وتفتح آفاق المستقبل.

«غلوبال بيس ميشن» الماليزية

من الإغاثة الطارئة إلى دعم التنمية المستدامة في سوريا

• **الثورة - ثورة زينية:**

ضمن فعاليات معرض دمشق الدولي، التقت صحيفة الثورة وفد منظمة "غلوبال بيس ميشن"- ماليزيا، التي تعد من أبرز المنظمات الإنسانية في جنوب شرق آسيا، وكان حضور المنظمة في أروقة المعرض لافتاً، وهم محملون برسالة تضامن وسلام موجهة إلى الشعب السوري.

وضم الوفد مسؤولين تنفيذيين يمثلون المنظمة، إضافة إلى أعضاء من وحدة البرامج الدولية والإغاثة، وقد تحدثوا معنا عن البرامج التي تنفذها المنظمة في سوريا، ورؤاهم المستقبلية، إلى جانب تقييمهم للوضع الإنساني الراهن في البلاد.

في بداية اللقاء، أكد رئيس الوفد أشهرير أصفر أن مشاركة المنظمة في معرض دمشق الدولي ليست حدثاً عابراً أو رمزياً، بل تعبير عن التزام مستمر وتاريخ طويل من الدعم والوفاء للشعب السوري، مشيراً إلى أن العلاقة الإنسانية بين ماليزيا وسوريا تمتد لأكثر من عقد من الزمن، مضيفاً: إن المنظمة ستفتح قريباً مكتباً دائماً في دمشق لتسهيل عمليات التنسيق وتنفيذ البرامج بشكل أكثر فعالية داخل البلاد.

وتحدث عن البرامج الميدانية التي تنفذها المنظمة على أرض الواقع، مؤكداً أن "غلوبال بيس ميشن" تعمل عبر مشروعها المعروف "Malaysian Life Line for Syria" الذي يشمل بعثات إغاثية طارئة ومساعدات شتوية تشمل المدافئ والأغطية والملابس، فضلاً عن توزيع طرود غذائية وصحية تستهدف المخيمات والمجتمعات الأكثر تضرراً، موضحاً أن تنفيذ هذه البرامج يتم بالتعاون الوثيق مع شركاء محليين لضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين بشكل فعال مع الحرص الشديد على الشفافية والمتابعة المستمرة.

وأكد أشهرير أصفر أن المنظمة تتطلع للانتقال من مرحلة الإغاثة الطارئة إلى دعم مشاريع التنمية المستدامة التي تركز على التعليم غير الرسمي للأطفال في المناطق المحرومة، وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، إضافة إلى دعم المشاريع الصغيرة التي تعزز من قدرة المجتمعات المحلية على الاعتماد على نفسها، مشيراً إلى أن هدف المنظمة هو ألا يبقى السوريون متلقين للمساعدة فحسب، بل أن يمنحوا الأدوات التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، وذلك من خلال التعاون مع شركاء محليين ودوليين.

وفي ختام اللقاء دعا رئيس الوفد الماليزي إلى تعزيز التعاون والتكامل في العمل الإنساني بين دول جنوب شرق آسيا والعالم العربي، مؤكداً استعداد المنظمة لتوسيع نطاق شراكاتها داخل سوريا والعمل ضمن أطر مؤسسية تخضع لتدقيق مالي وإداري دقيق، بما يضمن تحقيق أثر إنساني فعلي ومستدام.

ولفت إلى أن مشاركة منظمة "غلوبال بيس ميشن" في معرض دمشق الدولي تأكيد على أن الإنسانية لا تعترف بالحدود، وأن يد العون لا تحتاج إلى لغة أو جنسية، بل إلى نية صادقة وعمل مخلص وإن هذه رسالة واضحة من الشعب الماليزي إلى الشعب السوري، مفادها أنكم لستم وحدكم في مواجهة التحديات.

خطوات جادة نحو الرقمنة في معرض دمشق الدولي

من الفيسبوك إلى السوق العالمية..

استراتيجية جديدة لتنظيم التجارة الإلكترونية في سوريا

• **الثورة – ناديا سعود:**

في زمن لم تعد فيه الحدود تقاس بالجغرافيا بل بسرعة الإنترنت، يطلّ الاقتصاد الرقمي كأحد أهم التحولات العالمية التي تعيد صياغة مفهوم التجارة والعمل والاستثمار، من ضغطة زر يمكن أن تتحرك ملايين الدولارات، ومن تطبيق بسيط قد تنشأ شركة عملاقة تنافس أعتى المؤسسات التقليدية.. اليوم، تدخل سوريا هذا المضمار بخطوات متسارعة، واضعة نصب عينيها الانتقال من مرحلة «التحول الورقي» إلى بناء منظومة رقمية متكاملة، قادرة على خلق فرص عمل للشباب، وتنظيم السوق الإلكترونية، وفتح أبواب الاستثمار على مصراعيها أمام الداخل والخارج.

ملامح التحول الرقمي

على هامش فعاليات معرض دمشق الدولي، تحدث مدير مديرية الاقتصاد الرقمي في وزارة الاقتصاد ونقيب الاقتصاديين في محافظة حمص عبد السلام عوف لصحيفة الثورة عن ملامح استراتيجية التحول الرقمي التي تعمل عليها الوزارة، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد خطوات نوعية في أتمتة المؤسسات الحكومية وتنظيم التجارة الإلكترونية في سوريا بما يتماشى مع التجارب العالمية الرائدة.

أوضح أن العمل جارٍ على أتمتة مديريات وزارة الاقتصاد، إضافة إلى مديريات الصناعة والتجارة الداخلية، وصولاً إلى المدن الصناعية في الشيخ نجار، وعدرا، وحسيا، وباب الهوى.

والهدف – كما يقول عوف، رقمنة بيانات المصانع والمعامل، ليتمكن المستثمر المحلي أو الأجنبي من الاطلاع على الخريطة الاستثمارية بشكل واضح وشفاف عبر تطبيقات أو مواقع إلكترونية، مما يسهل اتخاذ قرارات الاستثمار.

وفيما يتعلق بالإجراءات الإدارية، شدد عوف على أن الوزارة تسعى إلى تطوير آلية ترخيص أكثر مرونة وسرعة، إذ يحصل المستثمر على الترخيص خلال فترة وجيزة، بعيداً عن التعقيدات البيروقراطية التي كانت تستغرق شهوراً.

وأضاف: نحن نعمل على تقسيم دقيق للتراخيص، ترخيص للتجارة الإلكترونية، ترخيص للتسويق الإلكتروني، ترخيص للوساطة المالية... ولكل منها رسوم محددة ورمزية.

الهدف أن يكون العمل منظماً ومتابعاً، لا عشوائياً.

التدريب وبناء القدرات

وأشار عوف إلى خطة لتأهيل الشباب والشرائح الاجتماعية الأكثر حاجة من خلال برامج تدريبية على ثلاثة مستويات:

1. الموظفون في الوزارات عبر مديرية الخدمات الإدارية.
2. الفئات المهمشة مثل الأرامل والأيتام والمطلقات عبر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لإيجاد فرص عمل لهم عن بُعد.
3. خريجو كليات الاقتصاد عبر اتفاقيات تعاون مع الجامعات السورية، لتأهيلهم لإدارة الملفات الرقمية والاقتصادية الجديدة.

ولفت إلى أن الوزارة تدرس محاكاة تجارب دول مثل الإمارات، سنغافورة، وإستونيا في مجال تنظيم التراخيص الرقمية، مؤكداً: نحن نسعى لإصدار تراخيص رسمية للوساطة المالية، الفوركس، والكريبتو، بحيث نحصي العاملين في هذا المجال ونحمي السوق من النصب والاحتيال.

التجارة الإلكترونية للاحترافية

وتحدث عوف عن واقع التجارة الإلكترونية في سوريا حالياً، إذ يعتمد الكثير من الشباب على أسلوب بدائي قائم على التسويق عبر فيسبوك وإنستغرام وتيك توك، مع تسليم يدوي واستلام نقدي، واصفاً ذلك بالعمل «غير الاحترافي».وكشف أن الأشهر القادمة ستشهد إطلاق نظام SWIFT جديد وشركة حكومية باسم «إي بي ميرا» للدفع الإلكتروني، ستعمل على ربط التجارة الإلكترونية بالمصارف وتمكين أصحاب المصانع من بيع منتجاتهم إلى أسواق عالمية مثل الصين والهند وأوروبا والدول العربية.

وحول إمكانية ضبط السوق الرقمية، أوضح عوف أن التجارة عبر البلوك تشين تقوم على اللا مركزية ولا يمكن ضبطها بشكل كامل حتى في الولايات المتحدة، لكنه شدد على أن التنظيم القانوني للشركات العاملة سيقلل من حجم النصب والاحتيال، ويتيح للوزارة مراقبة حركة الأموال بشكل أكبر.

وأكد أن معظم العاملين في الوساطة المالية والتجارة الإلكترونية يرغبون في الحصول على تراخيص رسمية، لكنهم يجهلون آلياتها، وأضاف: الترخيص سيمنحهم ثقة أكبر ورأسمال أعلى، من يعمل من دون ترخيص يظل خائفاً ومحصوراً بمبالغ صغيرة، بينما المرخص يستطيع أن يتعامل بملايين الدولارات.

وفي ختام حديثه، أوضح عوف أن الوزارة انتقلت من مفهوم «التحول الرقمي الورقي» الذي كان يقتصر على ربط المديريات بشبكات داخلية، إلى بناء اقتصاد رقمي متكامل قائم على التطبيقات والمنصات الإلكترونية القادرة على خلق نماذج عمل تحقق أرباحاً مستدامة.

وأكد أن البنية التحتية للإنترنت في سوريا تحتاج إلى تعزيز، خصوصاً أن أي انقطاع ولو لثوانٍ قد يسبب خسائر بمئات آلاف الدولارات.

وختم بالقول: نحن نعمل بشكل مكثف لوضع الأسس القانونية والتقنية لهذا التحول، ونتوقع انطلاقة حقيقية للاقتصاد الرقمي السوري قبل عام 2026.

البنية التحتية أولاً

يؤكد عدد من المبرمجين أن التحول نحو الاقتصاد الرقمي خطوة حتمية، لكنها تحتاج إلى أساس تقني قوي، المبرمج مازن عثمان يرى أن: المشكلة ليست في الأفكار أو الكفاءات، فالشباب السوري يمتلك قدرات عالية في البرمجة وتطوير التطبيقات، لكن العائق الأكبر هو ضعف البنية التحتية للإنترنت، أي منصة مالية أو تطبيق للتجارة الإلكترونية يحتاج إلى استقرار وسرعة عالية، لأن أي انقطاع ولو لثوانٍ قد يعني خسائر بمبالغ ضخمة.

ويضيف: إن التحول الرقمي الناجح لا يقوم فقط على إصدار تشريعات أو إطلاق منصات، بل يجب أن يترافق مع بنية تحتية قوية، وخدمات دفع إلكتروني آمنة، وبيئة حاضنة للمبرمجين وأصحاب الشركات الناشئة.

ويختم بقوله: إذا تم الاستثمار جدياً في البنية التقنية والتشريعات الحديثة، يمكن لسوريا أن تتحول إلى مركز إقليمي واعد في مجال البرمجيات والخدمات الرقمية، خاصة أن السوق المحلية مازالت بكراً وفيها فرص كبيرة.

من الطين إلى الفن..

صناعة الفخار بين الماضي والمستقبل

• **الثورة – لينا شلهوب:**

ما إن خطونا أولى خطواتنا داخل جناح الحرف اليدوية في معرض دمشق الدولي 2025، حتى استقبلتنا رائحة الطين الممزوج بالماء، وصوت العجلات الدوّارة وهي تُشكّل قطع الفخار على أنامل الحرفيين المَهَرة. لم يكن المشهد مجرد زاوية عرض عابرة، بل كان أشبه بمسرحٍ حيّ تنبض فيه الحرفة القديمة بالحياة من جديد، حيث جلس الأطفال في حِلَقات صغيرة، بعيون متطلعة وفضول لا يهدأ، يراقبون كيف يتحوّل الطين اللين شيئاً فشيئاً إلى كوب، أو جرة، أو إبريق مزخرف يروي حكايات الزمن. إلى أن سمعنا صوت طفل يقول: سوريا تستقبل العالم، إنه الطفل علي سيف الدين ابن 7 سنوات، يتفنن بالطين ويحوله إلى أدوات صحية سواء للطعام أو الشراب، ويقول: هذا أفضل من أواني البلاستيك أو الستانلس، لافتاً إلى أنه يقوم بصناعة الفخار بشكل أولي منذ سنتين.

ليست مجرد مهنة

شيخ كار صناعة الفخار نبيل علي سيف الدين، قال: صناعة الفخار ليست مجرد مهنة تقليدية، بل هي ذاكرة ممتدة عبر آلاف السنين، على ضفاف الفرات والخابور، وفي سهول حلب وحمص، وُلد هذا الفن ليكون شاهداً على حضارة عريقة أتقنت تحويل المادة البسيطة إلى أداة للعيش والجمال، واليوم، في قلب العاصمة، يطلّ هذا التراث الأصيل محاطاً بأجواء من الفرح والاكتشاف، حيث يلتقي الزائرون بالحرفيين الذين حملوا سرّ المهنة من آبائهم وأجدادهم. وسط الازدحام، اقتربنا من ركنٍ صغير يجلس فيه الحرفي نبيل رجل خمسيني بوجهٍ سمرته الشمس، ويدين حفرت فيهما السنين خطوط التعب والإبداع، كان يجلس خلف دولاب الفخار، يضغط بمهارة على الطين، فتتشكل أمام أعين الحاضرين آنية بديعة، سألناه عن سرّ تعلقه بالمهنة، فأجاب بابتسامة عريضة: الفخار ليس مجرد طين وماء، بل روح وحكاية، أنا ورثت هذه المهنة عن أبي، وهو ورثها عن جدي، وكل قطعة أصنعها تحمل جزءاً من ذاكرتنا وهويتنا. وأضاف: ما يسعدني اليوم هو أن أرى الأطفال يجلسون أمامي ويحاولون بأيديهم الصغيرة إعادة اكتشاف هذا الفن، هذا يعني أن المهنة ستبقى حيّة، ولن تنقرض كما يخاف البعض.وعلى مقربة منه، كانت طفلة في العاشرة من عمرها تضع يديها فوق قطعة من الطين، فيما يساعدها الحرفي بتثبيت الشكل حتى لا ينهار، لحظات من التركيز والدهشة ارتسمت على وجهها وهي ترى كيف تتحوّل محاولتها البسيطة إلى إناء صغير، مشاهد كهذه تعكس جوهر رسالة المعرض هذا العام: ربط الأجيال الجديدة بجذورهم وصناعاتهم الأصيلة.

بُعد اقتصادي

إلى جانب الجمال الفني، لصناعة الفخار بعدٌ اقتصادي أيضاً، فهي ما زالت مصدر رزق للعديد من العائلات، إذ تباع منتجاتها في الأسواق المحلية وتُصدَّر أحياناً كهدايا تذكارية تحمل الطابع السوري، لكن التحدي الأكبر يبقى في الحفاظ على المهنة من الاندثار أمام ضغط الصناعات الحديثة والمنتجات البلاستيكية الرخيصة، لذلك، تأتي مبادرات كهذه، التي تجمع بين التعليم والعرض، لتؤكد أن الفخار ليس ماضياً فقط، بل أيضاً فرصة مستقبلية.مع انتهاء جولتنا، لم يكن المشهد مجرد عرض للحرفة، بل لقاء بين الزمنين، زمن الآباء الذين صانوا المهنة، وزمن الأبناء الذين سيحملونها إلى الغد، من الطين إلى الفن، ومن اليد إلى القلب، تظل صناعة الفخار حكاية سورية أصيلة، تُروى في كل جرة، وكل كأس، وكل لحظة جلوس أمام دولاب يدور ليعيد تشكيل الذاكرة.

معرض دمشق الدولي.. باب رزق أيضاً

«اقتصاد الظل».. ما لا تراه عين الإعلام

• الثورة – عبد الحميد غانم:

فيما تتوجه عدسات الكاميرات والاهتمامات الإعلامية نحو الأجنحة المزينة، والوفود الرسمية، والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحرفية، والحضور الشعبي الواسع في معرض دمشق الدولي، يغيب عن المشهد الإعلامي شطر أساسي من القصة.. أولئك الذين شيدوا هذه الأجنحة، ورتبوا الأرض، ونظفوا المساحات، وعملوا طوال أيام المعرض على حسن الترتيب والنظافة والإضاءة وتجهيز المعرض كي يبقى في أحسن صورة.

إنهم العمّال المؤقتون، رأس المال البشري الذي يشغّل فعلياً معرض دمشق، ويجسد صورة مصغّرة للاقتصاد غير المرئي في سوريا.

أيادٍ تعمل ولا تُذكر

الاقتصاد غير المرئي يرتكز على آلاف العمال المؤقتين الذين يعملون من دون عقود رسمية أو ضمانات قانونية، ما يجعل مساهماتهم غير معترف بها رسمياً رغم أهميتها الجوهرية في إنجاح المعارض.. فهم يغطون أوجه النقص ويشكلون قوة عمل حيوية تتفاعل مع متطلبات العمل المتغيرة بسرعة.

وهؤلاء يعملون وفق فرص عمل متنوعة تشمل موظفي خدمة عملاء، عمال زراعة وتنظيف، ومهام أخرى براتب محدد مع دوام صباحي ومسائي، ومؤهلات بسيطة، مثل تحمل ضغط العمل والالتزام بالمواعيد.

طبعاً، يضاف إلى هؤلاء كل من يشترك بتجهيزات تحضيرية للمعرض، مثل تخصيص موظفين مساعدين مؤقتين يتواجدون في أجنحة المعرض، فضلاً عن متطلبات المعرض من طباعة بروشورات وتجهيز الهدايا ودفاتر وقرطاسية وطباعة صور كبيرة وإحضار فنيين للعمل على آلات العرض والكثير منهم يدخل لتلبية حاجات العارضين والأجنحة.

صحيفة الثورة تحدثت إلى بعض عمال النظافة والحراسة والزراعة، وأشاروا إلى حاجة العوز والفقر التي كانت وراء السعي للعمل في هذه الخدمة، ومنهم خريجو جامعات، وأنهم غالباً ما يعملون بشكل مؤقت في هذا المعرض وغيره من الفعاليات الاقتصادية التي تتطلب عمالاً مؤقتين.

إدارة المعارض توضح

مدير الشؤون المالية في إدارة المعارض عماد السوقي أشار إلى أن العاملين الذين استجلبتهم الإدارة في مختلف مجالات الخدمة لإدارة العمل في المعرض بلغ عددهم 1103 عمال، منهم 203 عمال نظافة، و150 عامل زراعة، و50 عاملاً في ورش دهان والصيانة، و300 عامل لتجهيز الأجنحة، و300 حراسة و100 سائق.

وبين السوقي أن راتب عامل النظافة يبلغ مليون ليرة سورية، فيما بقية العمال في مجالات الخدمة الأخرى، راتبهم مليون ونصف، من دون الحصول على تأمينات اجتماعية أو تعويضات.

ولفت إلى أن لدى إدارة المعارض موظفين وعاملين تابعين لها عددهم 257، يسهمون في عمل المعرض، منهم 132 عاملاً دائماً، و96 عاملاً موسمياً و29عاملاً بعقد.

تدوير جزئي

تعليقاً على ذلك، قال الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد السليم: بعيداً عن الاعتبارات الرسمية والحكومية يظهر في معرض دمشق الدولي نوعاً موازياً من الاقتصاد يعرف على المستوى الأكاديمي باقتصاد الظل أو الاقتصاد الموازي.. الذي يشكل في بعض الدول العربية ما يقارب من الأربعين بالمئة من حجم الاقتصاد الكلي.

وأشار إلى أن هذا النوع من الاقتصاد لا تلتفت له كثيراً القنوات الحكومية في جميع البلدان، ولكنه ركن أساسي في التدوير الجزئي لعجلة الاقتصاد دون أن يكون للحكومة دور محرك له بشكل مباشر.. على سبيل المثال اقتصاد الظل في معرض عالمي كمعرض دمشق الدولي يشمل جميع أنواع البسطات الشعبية التي تقدم جميع أنواع المأكولات والعصائر، وما يمكن لك أن لا تتخيله من معروضات.

ولفت د. السليم إلى أنه إضافة للعمال المؤقتين أو المياومين الذين بدؤوا العمل قبل بداية المعرض بأسابيع للتجهيز والتحضير في جميع الأجنحة والصالات الخاصة بالمعرض، لنستطيع تقريب وجهة نظرنا للقارئ، أن تتخيل حجم الأموال المتداولة في هذا الاقتصاد في احتفالية تستمر لعدة أيام بالنظر لحجم الإقبال الشديد من الزوار.

وقال: إن هذا النوع يدعم بشكل غير مباشر التوجهات الحكومية وعن غير قصد في تداول البضائع وتخفيض نسب البطالة بشكل عام، وإضافة وتوفير سلع بتكلفة أقل، إلا أن اقتصاد الظل يشكل خطراً على اقتصاد الدولة بشكل عام لما يحتويه من تلاعب بجودة السلع أو الخدمات المقدمة وعدم المراقبة على الأعمال المرافقة لهذه السلع والخدمات، إضافة إلى إمكانية الاستغلال البشري نتيجة ابتزاز بعض العاملين على القبول بأجور زهيدة جداً، مستغيدين من عدم وجود رقابة حكومية وتأطير قانوني لعملهم.

اقتصاد الظل

وأكد د. السليم أن اقتصاد الظل هو أمر واقع لا يمكن عدم الاعتراف به في أغلب دول الشرق الأوسط، ولكن هنا يظهر دور الرقابة القانونية والاجتماعية للمؤسسات الحكومية لإعطاء تراخيص واضحة البنود بحيث تساهم في دعم الاقتصاد على أسس ثابتة وعلمية مع تساهل مشرعي التراخيص مع تلك الطبقة التي اضطرت للعمل بشكل غير قانوني بسبب العوز والفقر المنقع وعدم قدرتها على الالتزام بشكل كامل لتغطية نفقات عملها والنفقات المرتبطة بالتراخيص والإجراءات المؤسساتية. ورأى أنه يمكن للحكومات الاستفادة من اقتصاد الظل وجعله تحت الأضواء بوسائل قانونية واضحة مترافقة مع المسؤولية الاجتماعية في دفع هذه الافراد أو الجهات من متابعة عملهم والاسترزاق منها ولكن ضمن إطار التراخيص الصادرة عن الجهات المعنية.

وعليه، فإن تجاهل جوانب الاقتصاد غير المرئي في التغطيات الرسمية يحجب صورة كاملة عن واقع المعرض، ويهمش واقع مئات العمال الذين يسهمون في إنجاح النشاطات من دون اعتراف رسمي.

لذلك، من الضروري أن تتبنى التغطيات الإعلامية منظوراً أعمق يشمل قصص هؤلاء العمال وعرض مساهماتهم بشكل شفاف وموضوعي، مع تسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها.

.. شبكة موازية للفعاليات

• الثورة – وعد ديب:

ترتبط المعارض بأثر اقتصادي مباشر وغير مباشر، ما ينسحب بالضرورة على معرض دمشق الدولي، والأثر غير المباشر يمكن تسميته بالاقتصاد غير المرئي، وأثر هذا الاقتصاد لا يقلّ عن الأثر المباشر.

في هذا الصدد قال الخبير الاقتصادي الدكتور يحيى السيد عمر، في تصريح خاص لـ«الثورة»: يظهر الاقتصاد غير المرئي للمعرض من خلال شبكة مُوازية من النشاط الاقتصادي، وعلى الرغم من عدم رَصْده بدقة إلا أنه يُعدّ فعالاً في تحريك الدورة الاقتصادية.

ومن ملامح هذا الاقتصاد: نشاط المحالّ التجارية، وحتى البسطات القريبة من المعرض، ما يَعني توفير فرص عمل مُؤقّتة تستوعب أعداداً كبيرة من العمالة، وتوفر دَخْلاً لمئات الأُسَر.

كما أن النقل الجماعي وخدمة التاكسي يزداد نشاطها نتيجة فعاليات المعرض، والتي تستقطب أعداداً كبيرة من الزوار.

ومن جهة أخرى، والكلام للسيد عمر، يزداد عدد الاشغالات الفندقية، وتأجير الشقق المفروشة، والتي ترتبط بسياحة المعارض، وما يُرافقها من خدمات أخرى، مثل المطاعم وغيرها، ما يخلق سلسلة إمداد دقيقة منخفضة التكاليف لكنها عالية المرونة، وهذا ما يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الدخل اليومي لشريحة واسعة من المجتمع.

وتابع: العصب الآخر للاقتصاد غير المرئي المصاحب للمعرض هو العمالة المؤقتة التي ترتبط بتنسيق الفعاليات، وتقديم الخدمات العامة للزُّوّار، ما يساهم بدَوْره بتوفير فرص عمل وزيادة نشاط الشركات العاملة في مجال تنظيم الفعاليات وتقديم الخدمات اللوجستية للمعارض.

وبحسب الخبير الاقتصادي، فإن هذا الأثر الاقتصادي غير الملموس يُعدّ مهماً لتنشيط الدورة الاقتصادية، كما يُساهم في تحريك السيولة في السوق، إضافة لكون هذه الأنشطة ترتبط بدخول العملة الأجنبية إلى السوق من خلال المشاركين والزوار الأجانب، كلّ هذه العوامل تجعل من هذا الاقتصاد رديفاً هاماً للاقتصاد الرئيسي المرتبط بالمعرض.

.. ليس لعقد الصفقات بل باب لكسب الرزق عند الكثيرين

• الثورة – إخلاص علي:

في قلب الدورة الـ 62 لمعرض دمشق الدولي، يتردّد صخب الأضواء والصفقات الكبرى، لكن خلف الكواليس ينبضُ اقتصادٌ غير مرئيّ يُشكّل شريان حياة للسكان المحليين، وربما تُخفي التغطيات الرسمية الكثير من تفاصيل هذا الجانب الحيوي. الاقتصاد «الخفي»، الذي يتشكّل من مئات الأعمال الصغيرة والمؤقتة والأنشطة التي تدفع عجلة السوق الشعبي، هو ما يجعل هذا الحدث أكثر من مجرد معرض أو اتفاقيات ضخمة، إنه فرصة حقيقية للناس العاديين ليُعيدوا بناء حياتهم وتنشيط مواردهم.

شهادات من قلب المعرض

خلال جولة لـ«الثورة» بين أجنحة المعرض التقينا عدداً من المشاركين للحديث عن تجربتهم بمثل تلك الأنشطة وكان من بينهم بائع منتجات غذائية قال: «المعرض جعلني ألتقي عملاء جدد وأزيد مبيعاتي بشكل ملحوظ، وهذا الدعم يساعدني على توسيع مشروعي رغم الصعوبات التي نواجهها خارج الضوء الإعلامي.

«وفي الجهة المقابلة التقينا بصاحبة ورشة للأعمال اليدوية حدثتنا عن مشاركتها قائلة: «هذه الفرصة هي بمثابة نافذة لي نحو الأسواق، فمع تدفق الزوّار زادت فرص البيع وأصبحتُ معروفة أكثر مما توقعت.»

وللإضاءة أكثر على هذا الموضوع تواصلنا مع المختص في الشأن الاقتصادي والتنموي ماهر محمد، مؤكداً أن معرض دمشق الدولي ليس فقط محطة للصفقات الكبرى، بل هو منجم للفرص التي لا تراها الأضواء الرسمية، إذ يفتح الأبواب للسكان المحليين ليرتبطوا مباشرة مع آلاف الزوّار، ما يعزز اقتصادهم اليومي ويخلق ديناميكية اقتصادية تفوق ما تُعلِن عنه التقارير.

وأردف بالقول: المعرض لا يقتصر فقط على كونه منصة للصفقات الكبرى والمشاريع الاستثمارية، بل يُشكل فرصة حقيقية للاقتصاد الشعبي الخفي الذي يعتمد عليه مئات المواطنين في كسب رزقهم اليومي. والتغطيات الرسمية- بحسب الخبير، تركز على الاتفاقيات والشركات الكبرى، لكن ما يحدث في الأسواق المحيطة بالمعرض، من بائعين متجوّلين، وحرفيين، ومقدمي خدمات صغيرة هو الذي يضمن استدامة الحدث ويعزز من التنمية الشعبية.

«وأشار إلى أن دخول آلاف الزوّار يخلق طلباً متزايداً على السلع والخدمات المحلية، مما ينعش دورة الاقتصاد غير الرسمي، ويشجع على خلق فرص عمل مؤقتة ومستديمة، مبيناً أن هذا الجانب لا يُرى في البيانات الرسمية لكنه يُشكل العمود الفقري للاقتصاد الحقيقي داخل المدن، خاصة في ظل تحديات التمويل والبيروقراطية.»

يُقوّي الشركات الصغيرة

وحول الآثار الاقتصادية على المدى القصير والمتوسط لهذه النشاطات قال محمد: الآثار قصيرة الأمد هي زيادة الطلب على قطاع الخدمات (مطاعم، نقل، محال تجارية صغيرة) مما يولّد مضاعفات اقتصادية تمنح دفعة للسكان المحليين، فيما الآثار متوسطة الأمد فتكمن في فتح قنوات لتقوية الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال التعارف والشراكات التي تنشأ داخل الحدث.

ونوّه بأن دعم الاقتصاد غير الرسمي يجب أن يكون جزءاً من السياسة الاقتصادية الوطنية لتعزيز تعافي السوق، مضيفاً أن اقتصاد الظل لا يعني ضرراً بالضرورة، بل هو إطار حيوي سيدعم عمليات إعادة الإعمار إذا ما تم تنظيمه وضمّه تدريجياً ضمن إطار رسمي يدعم مرونة السوق.

في المحصلة يمكن القول إنه كما يُحكى عن اقتصاد الظل فإن المعارض تُخفي خلفها نشاطاً واسعاً يعتاش منه عدد كبير من الأشخاص، ودون أن يكونوا في دائرة التنظيم يبيعون ويروّجون لمنتجات وبضائع وخدمات لا تتواجد في أجنحة المعارض واستاندات العرض.

معرض دمشق الدولي.. شراكة العالم في رحلة تعافي سوريا

«التخليص ونقل البضائع» الأردنية..
منفتحون للتعاون وتقديم الخدمات

• **الثورة – غصون سليمان:**

تأخذ المعابر الحدودية خصوصيتها من خلال حركة النقل والتنقل من وإلى البلد الجار وبالعكس، إذ تشهد الحدود السورية- الأردنية دخول ألفي شاحنة من الأردن إلى سوريا يومياً، ما يعني عودة الحياة الطبيعية والجميلة لحركة الناس والمبادلات التجارية لأنواع السلع والبضائع. ممثل نقابة أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع في الجناح الأردني في معرض دمشق الدولي الدكتور جهاد الحجي، أكد في لقاء لصحيفة الثورة أهمية التعاون في هذا المجال، وأن النقابة مستعدة لتقديم كل الخدمات التي يحتاجها الجانب السوري، والمشاركة في المعرض ما هي إلا خطوة على الطريق الصحيح للاطلاع، وبناء العلاقات، وتبادل الخبرات، بين المشاركين.

دعوة لكل متعامل

الدكتور الحجي بين أن رسالتهم من المشاركة بالمعرض هي الدعوة لكل متعامل مع القطاع الاقتصادي والتجاري، لفتح جسور التعاون بما يخدم مصلحة الجميع، ففي هذا الجناح نحن لسنا مختصين فقط بالجانب الأردني وإنما معنيون بتقديم ما يحتاجه الإخوة العرب وخاصة السوريين من الخدمات في هذا المجال، وأننا جاهزون ولدينا القدرة على تلبية الطلب.

وتضم النقابة- حسب الحجي، 500 شركة وهم أعضاء في النقابة، ولديهم في الأردن ما يقارب عشرة آلاف عامل في كوادر التخليص الجمركي، لافتاً إلى أن العلاقة مع الإخوة السوريين متميزة، وحجم العمل اليومي يزداد بشكل مضطرد وخاصة في مجال الترانزيت. وأضاف: إن النقابة تحاول أن تقدم كل ما يمكن تسهيله لمصلحة العمل، وفي حال وجود أي ملاحظة لمشكلة معينة سرعان ما تعالج عن طريق التواصل اليومي والعلاقة الجيدة بين النقيب ومدير عام الجمارك.. فيما قطاع تخليص البضائع سواء على الحدود مع سوريا أو مع أي حدود أخرى مع الدول الشقيقة، لافتاً إلى أن النقابة تعمل وفق برامج تطوير مستمرة لتأهيل العاملين لديها في هذا الشأن.

المعاينة المباشرة

وأوضح أنه في المراحل الأخيرة عملت النقابة على برنامج المعاينة المباشرة أي تدخل البضاعة وتخرج من دون أي معاينة، على أن يكون هناك تدقيق لاحق، وهذا الأمر ساعد الإخوة السوريين على إدخال آلاف الشاحنات يومياً عبر الحدود الأردنية. وإن كان هناك مشكلات معينة.. أكد الدكتور الحجي أنه لا يوجد مشكلات تذكر بمعنى المشاكل لغايه الآن، فالأمور مطمئنة والمستقبل يعد بالخير لنا وللسوريين والعرب، مشيراً أن أبواب النقابة مفتوحة للجميع، ودعا في هذا السياق لأن يكون بين الطرفين عقد دورات واجتماعات لبحث رؤى المستقبل بدل أن ننتظر حدوث المشكلات ونبحث بعدها عن الحل. وقال: إن النقابة جاهزة لتقديم الخدمات لجميعه المخلصين السوريين إذا ما دعت الضرورة وطلبت هي ذلك.

تشابه المنتجات

وحول أهمية المعرض والمشاركة الأردنية، أشار الدكتور الحجي بكل صراحة إلى التشابه الكبير بين الصناعات الأردنية مع مثيلتها السورية، وهذا ما يضعف التنافس، وبالتالي تعتبر الدورة الحالية للمعرض بمثابة تجربة وتهيئة، للمشاركات القادمة، إذ يسعى غالبية العارضين الأردنيين للبحث عن شراكة حقيقية، فالاقتصاد الأردني تعافى أخيراً وتنشط بشكل كبير حسب قوله. وإن كان هناك من ملاحظة عامة حول الأجنحة ذكر الدكتور الحجي أنه من الأفضل عدم فصل الأجنحة عن بعضها لتسهيل التواصل بين العارضين، وبذات الوقت يتسنى للزائر أن يلحظ جميع المشاركات المحلية والعربية والأجنبية.

تركيا: فرص جديدة للتعاون والتوسع

• **الثورة – رولا عيسى:**

يسجل الجناح التركي حضوراً قوياً يعكس الطموحات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وسوريا، وذلك في إطار فعاليات معرض دمشق الدولي. هذا العام، وُظفت فرصة المعرض لتسليط الضوء على أهم الشركات التركية، إذ تسعى إلى تعزيز حضورها في السوق السورية، ولإجراء لقاءات صحفية حصرية مع كبار المسؤولين في هذه الشركات. اللقاءات مع الشركات المشاركة وفرت فرصة لاستكشاف الفرص المستقبلية للتعاون بين تركيا وسوريا في مجالات متعددة، ولقاؤهم كان مليئاً بالحديث عن فرص الاستثمار والتحديات والتوجهات المستقبلية.

يقول أحمد يلدريم، مدير تنفيذي لشركة في قطاع البناء والتشييد في تركيا: «نحن هنا في معرض دمشق الدولي لعرض خبراتنا في إعادة البناء والتطوير العقاري، ونؤمن بأن سوريا، بفضل موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها الكبيرة، تمتلك فرصاً هائلة للنمو. وأبدى استعداد شركته للعمل مع الشركات السورية لتطوير مشاريع مستدامة، والتطلع إلى استثمار تقنياتنا في البنية التحتية لدعم الاقتصاد السوري. وأكد يلدريم أن الشركة مستعدة للعمل على مشروعات ضخمة تشمل إعادة بناء المدن السكنية والتجارية، والاهتمام بتطوير البنية التحتية في القطاعات الحيوية.

التحول الرقمي

إليف أوغلو، مدير قسم التسويق في شركة لتكنولوجيا المعلومات، بينت أهمية فتح آفاق جديدة للتعاون مع السوق السورية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقالت: نرى أن سوريا بحاجة إلى حلول رقمية متطورة في العديد من القطاعات مثل التعليم، الصحة، والقطاع الحكومي، وشركتنا جاهزة لتقديم برمجيات مبتكرة وأنظمة معلوماتية تسهم في تحسين الكفاءة والإنتاجية في مختلف المجالات.وأضافت أوغلو: إن السوق السوري يعرض فرصاً كبيرة للتوسع في التحول الرقمي، إذ يمكن لشركاتنا أن تلعب دوراً محورياً في هذا الاتجاه. المعرض هذا العام كان بمثابة منصة لتبادل الأفكار، وتحديد الفرص التجارية والاستثمارية التي يمكن أن تساهم في دعم الاقتصاد السوري، وتعزيز الشراكات مع الشركات التركية.

الجناح الأبخازي.. كسر المسافة مع الجمهور وجمع الاقتصاد بالثقافة

• **الثورة – ر. ع:**

يحظى الجناح الأبخازي باهتمام خاص من الزوار، ولاقى تفاعلاً في معرض دمشق الدولي في دورته الحالية، كونه اتسم بمزيج من العروض الثقافية والتجارية التي تمثل روح أبخازيا.

ويضم الجناح العديد من المنتجات الحرفية التقليدية والمأكولات الشهيرة في أبخازيا، مثل الزيوت الطبيعية، والعسل، وبعض أنواع المكسرات، كالجوز، والبندق، والمشغولات اليدوية التي تمثل التراث الأبخازي الأصيل.

فعاليات

وترى الزائرة واختصاصية التغذية الدكتورة وئام أمون، أن ما يلفت في الجناح أنه لا يقتصر فقط على المنتجات، بل يشهد أيضاً فعاليات ثقافية تُعرف الزوار بتاريخ الأبخاز، مثل العروض الموسيقية والرقصات الشعبية، فضلاً عن ورش عمل تتيح للزوار التفاعل مع الحرفيين المحليين، هذا التنوع يسهم في تقديم صورة شاملة عن الثقافة وطبيعة الحياة اليومية هناك.

ويقول تميم يونس- مغترب ورجل أعمال سوري: من الناحية الاقتصادية، يُعتبر الجناح الأبخازي نقطة التلاقي للشركات للتعرف على الفرص التجارية والاستثمارية في أبخازيا.

ويضيف: من الملاحظ أن الجناح لاقى اهتماماً لدى رجال الأعمال، وعكس تواجدهم رغبة في تعزيز التعاون في مجالات عدة مثل السياحة، الزراعة، والصناعات الحرفية نظراً لما تتمتع به أبخازيا من موقع استراتيجي قرب البحر الأسود.

ورأى أن الجناح الأبخازي نقطة التقاء بين رجال الأعمال والمستثمرين في كلا البلدين، مما يُعزز فرص التعاون الاقتصادي ويُشجع على توقيع اتفاقيات ومشروعات مشتركة.

تجربة

القيمون على الجناح أبدوا رحابة في استقبال الزوار، وتبادلوا معهم المعلومات عن محتويات المعرض، وحول العادات والتقاليد المشتركة. تجلس هبة منصور- زائرة من حلب لمعرض دمشق الدولي على الأريكة الخشبية ضمن الجناح وتقول: ما يميز الجناح الأبخازي أنه اختار بساطة العرض لمنتجاته، ووفر مساحة تفاعلية للجمهور للاطلاع عن كثب على محتويات الجناح، وتذوقها بطريقة جمعت الرقي بالعفوية، وأهم ما تتميز به أبخازيا من منتجات وعادات وتقاليد.

وتشير هنادي السعدي إلى أن زيارة الجناح فرصة لاكتشاف جوانب جديدة لدى الشعب الأبخازي المعروف بحرصه على الحفاظ على هويته الثقافية الغنية.

.. والتقانة الحيوية: اكتشاف غشّ السمن ومحلول لمعالجة المياه

• **الثورة – جاك وهبه:**

شهد جناح الهيئة العامة للتقانة الحيوية في معرض دمشق الدولي إقبالاً لافتاً من الزوار والمهتمين، إذ عرضت الهيئة مجموعة من المنتجات الحيوية والاختراعات الجديدة التي تهدف إلى دعم القطاع الغذائي والصحي والصناعي بمنتجات مبتكرة ذات تكلفة منخفضة وكفاءة عالية.

منتجات حيوية

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، أوضح الدكتور رضوان بدر الدين، من الهيئة العامة للتقانة الحيوية والحاصل على دكتوراه في علوم الأغذية، أن مشاركة الهيئة في معرض دمشق الدولي هذا العام ركزت على تقديم منتجات حيوية مدعمة بمواد عضوية أو مستخلصات نباتية أو طحالب طبيعية، إضافة إلى منتجات مثل الخميرة المدعمة بالحديد، التي يمكن أن تسهم في مقاومة حالات عوز الحديد في المجتمع.

وبيّن أن الخميرة اختيرت لأنها تُستخدم بكثرة في صناعة الخبز، ويستهلكها قطاع واسع من المواطنين، ما يجعلها وسيلة فعالة لتعويض النقص الغذائي.

كما أشار بدر الدين إلى العمل على إنتاج شتول خالية من الأمراض، مثل شتول الموز، إضافة إلى الفطريات الصالحة للأكل كالمشروم، والفطريات الطبية مثل فطر «غانوديرما» المعروف باستخداماته في علاج بعض الأمراض المزمنة ومنها السرطانية.

وفي إطار المنتجات الزراعية، عرضت الهيئة تقنيات إكثار نباتات البطاطا بطريقة زراعة الأنسجة، نظراً لعدم وجود بذور لها وإمكانية إكثارها فقط عبر العقل أو زراعة الأنسجة، ما يسهم في تحسين الإنتاجية وتأمين أصناف صحية وخالية من الأمراض.

غشّ السمن

ومن أبرز الابتكارات التي قدمتها الهيئة، طريقة جديدة لـ كشف غشّ السمن الحيواني بالشحم أو السمن النباتي المهدرج، وأوضح الدكتور بدر الدين أن الطريقة تعتمد على محلول خاص يُضاف منه 2 مل إلى أنبوب يحوي 1 غرام من السمن، وبعد بضع دقائق يمكن ملاحظة النتيجة، إذا كان اللون صافياً فهذا يدل على أن السمن أصلي، وإذا ظهر عكارة أو راسب، فهذا يشير إلى وجود غش بنسبة 5 بالمئة فما فوق.

وأكد أن هذه الطريقة حصلت على براءة اختراع مسجلة لدى وزارة الاقتصاد والصناعة، وتمتاز بسرعة كبيرة وتكلفة منخفضة ودقة عالية مقارنة بالطرق التقليدية، وأوضح أن تكلفة هذه الطريقة لا تتعدى 10 بالمئة من تكلفة الاختبارات التقليدية، وأن إمكانية تصنيعها وطرحها في السوق متاحة، رغم أن بعض المواد الأولية المستخدمة لا تزال مستوردة.

معالجة مياه المراجل

بدوره، استعرض المهندس عامر أنجق، مساعد باحث وعضو المكتب الإعلامي في الهيئة، منتجاً آخر يخص القطاع الصناعي وهو محلول لمعالجة مياه المراجل، يستخدم كبديل محلي عن المواد المستوردة مرتفعة الثمن.

وبيّن أن المحلول يعمل على منع ترسب التكلسات على الجدران الداخلية للمراجل عبر تحويل شوارد الكالسيوم إلى شكل معلق يسهل التخلص منه، كما يُستخدم في معالجة مياه محطات التحلية بالتناضح العكسي.

وأضاف: إن هذا المنتج يحافظ على كفاءة المراجل الحرارية ويطيل عمرها التشغيلي، فضلاً عن كونه منخفض التكلفة لاعتماده على مواد محلية أو مواد مستوردة تُستخدم أصلاً في صناعة الصابون، ما يجعله اقتصادياً وقابلاً للاستثمار المحلي بسهولة.

وتسعى الهيئة عبر هذه المنتجات والاختراعات إلى توفير حلول عملية للمشكلات الغذائية والصناعية، وتدعو جميع المستثمرين الراغبين إلى التعاون في تطوير هذه الابتكارات وتسويقها، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتعزيز ثقة المواطن بالمنتج المحلي عالي الجودة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

صناعة حلب بين التعثّر والنهوض

• تحقيق جهاد اصطيف:

من قلب مدينة حلب، التي لطالما عرفت بأنها عاصمة الصناعة السورية وركيزة الاقتصاد الوطني لعقود طويلة، يدور اليوم جدل واسع حول واقع الشركات والمعامل، بين التي توقفت عجلاتها عن الدوران نتيجة الحرب أو نقص المستلزمات، وبين التي تحاول جاهدة الحفاظ على بقائها، مدعومة بجهود حكومية وصمود صناعيين لم يفقدوا الأمل رغم كل الظروف.

19770 منشأة

ورغم الدمار الكبير الذي طال القطاع الصناعي خلال سنوات الحرب، لا يزال في حلب اليوم ما يقارب 19770 منشأة صناعية وحرفية عاملة، وفق ما يؤكده مدير صناعة حلب المهندس عبد الجبار زيدان لصحيفة الثورة، موزعة بين المدينة والريف، هذا الرقم يحمل في طياته رسالة واضحة، وهي أن عجلة الإنتاج لم تتوقف كلياً، بل استمرت بشكل متفاوت تبعاً للقطاعات وظروف كل منها، وهو ما يجعل حلب مدينة معلقة بين ماض صناعي مزدهر وحاضر مثقل بالتحديات، ومستقبل يراوح مكانه بين الأمل والخوف.

يكشف المهندس زيدان، أن واقع الصناعة الحلبي ليس متجانساً، فقطاع الغزل والنسيج الذي كان يوماً رمزاً لهوية المدينة الاقتصادية، تعرض لدمار واسع وتخريب ونهب مباشر لآلاته ومعداته إبان سنوات الحرب وما سبقها من سياسات مرتبكة، الأمر الذي أدى إلى توقف عشرات المعامل عن العمل. في المقابل، بقي القطاع الغذائي صامداً ولم يتوقف طوال السنوات الماضية، بفضل التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لتأمين احتياجات السوق المحلية.

أما معامل الجرارات والكابلات على سبيل المثال فهي موجودة، وبنية تشغيلية جاهزة، لكنها متوقفة لأسباب لوجستية وتشغيلية، كما تواصل معامل الزيوت عملها بشكل جزئي، فيما يسجل قطاع الصناعات الدوائية حضوراً متميزاً، إذ يحقق اكتفاءً ذاتياً للسوق المحلي مع تصدير بعض الأصناف إلى الخارج، ما يجعله من أفضل القطاعات الصناعية في المرحلة الراهنة. وعلى الجانب الآخر، يعاني القطاع الكيميائي وخاصة صناعة البلاستيك من توقف كلي نتيجة تحديات متراكمة أبرزها، غياب الطاقة الكهربائية وارتفاع تكاليف الإنتاج، والمنافسة غير العادلة من المنتجات المستوردة والمهربة.

معامل الجرارات والكابلات موجودة لكنها متوقفة لأسباب لوجستية

بين الكهرباء والتهريب

لا يختلف اثنان على أن غياب مستلزمات التشغيل الأساسية وعلى رأسها الطاقة الكهربائية، يشكل العامل الأبرز في تعثر الكثير من المنشآت، فالمعامل التي لا تزال تحتفظ ببنيتها الإدارية والفنية، تواجه صعوبة بالغة في تشغيل خطوطها الإنتاجية بسبب الانقطاع المستمر للتيار وارتفاع تكاليف الطاقة البديلة، لكن الأزمة لا تتوقف عند الكهرباء، إذ يشير مدير الصناعة إلى أن إغراق السوق المحلية بالبضائع الأرخص المستوردة، جعل مهمة الصناعيين في المنافسة شبه مستحيلة، خصوصاً مع دخول كميات كبيرة من المهربات دون رسوم جمركية، تباع بأسعار أقل من التكلفة الفعلية للإنتاج المحلي.

في مداخلة لعدد من أصحاب معامل النسيج على هامش اجتماع الهيئة العامة السنوي لغرفة صناعة حلب، الذي عقد قبل فترة، عبر الصناعيون عن واقعهم: «مشكلتنا ليست في العمالة أو الإدارة، لدينا خبرة وأيدٍ عاملة ماهرة، لكن كيف يمكننا منافسة بضائع تأتي عبر التهريب بأسعار أقل من سعر الخيط نفسه؟ إن لم تضبط السوق، سنبقى ندور في حلقة مفرغة.

دعم التصدير

أمام هذا الواقع المليء بالتحديات، تبذل الحكومة جهوداً على أكثر من صعيد، إذ أوضح مدير الصناعة بحلب أن هناك محورين أساسيين للتحرك،

الأول: تأمين الطاقة الكهربائية للمعامل عبر مشاريع بديلة، بما في ذلك تشجيع الاعتماد على مصادر الطاقات المتجددة، ودعم المولدات الاحتياطية ريثما يستقر التيار.

والثاني: حماية المنتج الوطني عبر دراسة رفع الرسوم الجمركية على المواد المستوردة، لتصبح مساوية أو أعلى من تكلفة الإنتاج المحلي، بما يضمن إعادة التوازن إلى السوق.

وكشف زيدان أن الحكومة أصدرت مؤخراً، نحو 1600 إعفاء جمركي مخصص لاستيراد تجهيزات جديدة للمعامل أو إعادة إدخال معامل خرجت سابقاً وخاصة من تركيا، بهدف إعادتها للعمل داخل سوريا وفي حلب بشكل خاص.

وأضاف: «المعامل التي دخلت حديثاً، وفي حال حصلت على الدعم الكافي، ستسهم في إعادة دوران عجلة الإنتاج بوتيرة أسرع، وستفتح أبواب عمل واسعة لليد العاملة المحلية».

الطموح لا يقتصر على تغطية حاجات السوق المحلية كما يقول زيدان، مشيراً على أن هناك الكثير من المساعي تُبذل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية لفتح أبواب التصدير إلى الأسواق الأوروبية، وهو ما يمثل فرصة استراتيجية لإعادة وضع الصناعة الحلبية على الخريطة العالمية.

سياحة المزارع في حلب.. استثمار في الطبيعة

• تحقيق فؤاد العجيلي:

تحولت المزارع والفيلات في ريف حلب إلى وجهة رئيسية للعائلات الحلبية خلال الصيف، لتكون مقصداً سياحياً لمتوسطي الدخل، إذ توفر هذه الوجهات خصوصية اجتماعية ومساحات واسعة بأسعار معقولة، ما يجعلها خياراً مثالياً للهروب من حرارة المدينة وضغوط الحياة اليومية.

مساحات مفتوحة

بدأت العائلات والمجموعات الشبابية تستهدف المزارع والفيلات، بسبب التكلفة المادية المناسبة، إذ تتراوح أسعار إيجار المزارع في ريف حلب بين مليون ليرة سورية لمزرعة بسيطة، وثلاثة ملايين ليرة لفيلا بمسبح وطاقة شمسية، لليوم الواحد.

وتتيح المزارع مساحات مفتوحة للعائلات الكبيرة، مع إمكانية إقامة جلسات شواء وأنشطة ترفيهية دون الاضطرار للاختلاط بأماكن عامة مزدحمة، إلى جانب احتوائها على مسابح خاصة وحدائق، ما يزيد من جاذبيتها، وخاصة للأطفال.

وفوق هذا وذاك اختصار الوقت بسبب القرب من المدينة، لأن العديد من المزارع تقع في مناطق قريبة من حلب، مثل خان العسل وطريق الشام والنيرب، الأمر الذي يسهل الوصول إليها دون الحاجة لسفر طويل.

بين الترفيه والتكلفة

«نحن مجموعة أصدقاء، نفضل استئجار مزرعة ليوم واحد كل أسبوع، المساحات الواسعة تتيح لنا إقامة حفلات شواء وممارسة الألعاب الجماعية دون قيود، ولكن المشكلة الوحيدة هي أن الأسعار تضاعفت هذا الصيف، وخاصة في المزارع المجهزة بمسابح».. هكذا قال «عبد الله. م»، وهو أحد الطلاب الجامعيين، الذين يجدون في الرحلات إلى هذه الأماكن فرصة للترويح عن النفس والخروج من ضغط الدراسة.

أما «مصطفى. ع»، وهو موظف في بلدية حلب، فقال لصحيفة الثورة: «نصف مدخراتنا السنوية كنا ننفقها على إجازة في اللاذقية، أما الآن فإننا نستأجر فيلا في خان العسل بمليوني ليرة لليلة، وهي تكفي 15 فرداً، والأهم أن الأطفال يستمتعون بالمسابح الآمنة بعيداً عن ازدحام الشواطئ».

الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الحميد الحلبي، أوضح في حديثه لصحيفة الثورة أن تنشيط القطاع السياحي، ولاسيما في المدن الداخلية، يعتبر رافداً حقيقياً للاقتصاد الوطني، ويسهم أيضاً بتأمين فرص عمل للعديد من الفعاليات الاجتماعية والخدمية والاقتصادية، ولهذا فإن محافظة حلب تمتلك مقومات هامة في القطاع السياحي.

فوائد اجتماعية

تفيد هذه الرحلات بتعزيز الروابط الأسرية، فالمزارع توفر بيئة هادئة بعيدة عن صخب المدينة، ما يمنح العائلات فرصة للجلوس معاً، تناول الطعام، وممارسة أنشطة جماعية تقوي الروابط الأسرية.

أيضاً في المزارع مساحات آمنة للأطفال، الطبيعة والأراضي الواسعة تمنح الأطفال مجالاً للعب الحر بعيداً عن المخاطر المرورية، ما يعزز نموهم الجسدي والنفسي.

ولا ننسى فوائد التواصل مع الطبيعة، فقضاء الوقت بين الأشجار والهواء النقي يقلل من التوتر ويعيد التوازن النفسي، في وقت يزداد فيه الضغط الناتج عن الحياة اليومية في المدن.

وربما من أهم فوائد هذه النزهات هو إحياء العادات، فهي تساهم في تعزيز روح المشاركة بين العائلات، سواء عبر الولائم أو الألعاب الشعبية، ما يعيد إحياء جزء من التراث الاجتماعي المحلي.

فوائد اقتصادية

وتحدث د. الحلبي عن الفوائد الاقتصادية، مبيناً أن هذه الرحلات تنشط السياحة الداخلية، وتتيح بديلاً اقتصادياً مناسباً للفنادق أو الشاليهات الساحلية، ما يجعل السياحة الداخلية في متناول شريحة أوسع من المجتمع.

وأضاف: أيضاً تخلق فرص عمل، فانتشار الطلب على المزارع والفيلات يؤدي إلى توفير وظائف مؤقتة أو دائمة، مثل خدمات الحراسة، التنظيف، والضيافة.

وتابع الحلبي: إن أصحاب الأراضي والمزارع وجدوا فرصة لتحويل ممتلكاتهم إلى مشاريع مدرّة للدخل من خلال تأجيرها أو تجهيزها لاستقبال الضيوف، وكذلك فهي تحرك الأسواق، لأن إقبال العائلات على الريف ينعكس إيجابياً على مبيعات المحلات الصغيرة، المطاعم، ومحال المواد الغذائية القريبة من تلك الوجهات.

وختم د. الحلبي بالقول: إن تحول المزارع والفلل في ريف حلب إلى مقصد صيفي يعكس حاجة المجتمع إلى بدائل ترفيهية واقتصادية في ظل الظروف المعيشية الراهنة، فهذه النزهات لا تعزز فقط من الروابط الاجتماعية والصحة النفسية، بل تفتح أيضاً أبواباً للنمو الاقتصادي المحلي.. وهكذا يجتمع الترفيه مع الفائدة العملية في تجربة واحدة تخدم العائلة والمجتمع معاً.

«تفاصيل دمشقية».. اكتشاف جمال المدينة وتاريخها الغني

الثورة – عبير علي:

وسط أجواء مدينة المعارض.. وتحديداً في الجناح السوري بالطابق الثاني، يستقبل الزوار عبق التراث الدمشقي عبر لوحة بتوقيع الفنانة هلا حسناوي، تحمل عنوان «تفاصيل دمشقية»، ليست مجرد عمل فني بل دعوة مفتوحة لاكتشاف جمال المدينة وتاريخها الغني.

وفي حديث خاص لصحيفة الثورة، عبرت الفنانة حسناوي عن حماسها بمناسبة مشاركتها الأولى في معرض دمشق الدولي، قائلة: أنا رسامة كلاسيكية، وأشعر بالفخر لتجربتي في هذا الحدث الكبير.

وأضافت: لقد أعددت جناحاً مستقلاً يضم 18 لوحة من أعمالي تحت عنوان: «تفاصيل دمشقية»، وكانت تجربتي هنا رائعة برفقة وزير الثقافة وكوكبة من الشخصيات الفنية المهتمة.

وتتابع حديثها بشغف، قائلة: «كان هذا المعرض نافذة رائعة للعالم للتعرف على جمال الفن الدمشقي، وكان لي الشرف أن أكون جزءاً من هذه اللحظة، معبرة عن جهودها في تحسين مهاراتها، وقالت: الرسم بالنسبة لي هو موهبة، لكنني عملت بجد واجتهاد لأصل إلى هذا المستوى.

تعود بذاكرتها إلى بداياتها، إذ كانت تتلخص في تقليد اللوحات العالمية، ومع مرور الأيام، استطاعت أن تخلق لنفسها بصمة فنية مميزة، تخرج إلى البيوت الدمشقية والفنادق بدفترها وأقلامها، إذ ترسم أدق التفاصيل الداخلية من بحرات وأسقف مزخرفة، إلى الأحجار والأرضيات، وتشعر أنها تعيش في هذه البيوت التي تحمل في طياتها عبق التاريخ.

وعن إحدى لوحاتها المميزة، تقول الفنانة حسناوي: هذا هو سلسبيل مياه دمشقي يحمل اسم سلسبيل جامع الدرويشية، الذي يواجه الحريقة ويوجد حالياً، لكنني قمت بعدة تعديلات عليه ليبقى ينبض بالحياة، أزلت الحديد والبواري الصدئة، وأدخلت فيه آية قرآنية: «بسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ».

كما أضفت ثلاث بحرات صغيرة تنساب منها المياه، مع الحرص على الحفاظ على تفاصيل القوس والنقوش القيشانية الموجودة على القوس والجدار، أردتُ أن أستعيد روح المكان وأعيد له حيويته، ليظل جسراً بين الماضي والحاضر.

وتؤكد الفنانة أن سوريا، بتاريخها العريق، تحتفظ بأجمل الحضارات، ولتكون لوحاتي نافذة تعكس هذا الجمال، رغم ما مرت به البلاد من حروب، وتصف فنها أنه يمثل الرسم الواقعي، مبيّنةً كيف أن لوحاتها تفتح البيوت كما تفتح القلوب لاستقبال زوارها، مقدمةً لهم لمحة عن عمق التراث السوري وروعة تفاصيله.

وفي ختام حديثها، تؤكد الفنانة حسناوي أن الفن هو وسيلتها للتواصل مع العالم، لإحياء عراقة تاريخ دمشق العريق.. «أنا أريد أن يظل الفن الدمشقي حياً، ليقدر الجميع على رؤية جمالياته وعبقه.

وتقول بخجل: ومع كل لمسة فرشاة، أسعى إلى إبراز الهوية الثقافية والتاريخية لسوريا، موفرة بذلك نافذة للزوار للتعرف على تراث غني يحتاج إلى إحيائه، وأؤمن أن الفن قادر على تجاوز الحدود وبناء جسور التفاهم والمحبة، ما يجعل كل لوحة تتحول إلى رسالة تحمل في طياتها روح دمشق الأصيلة.

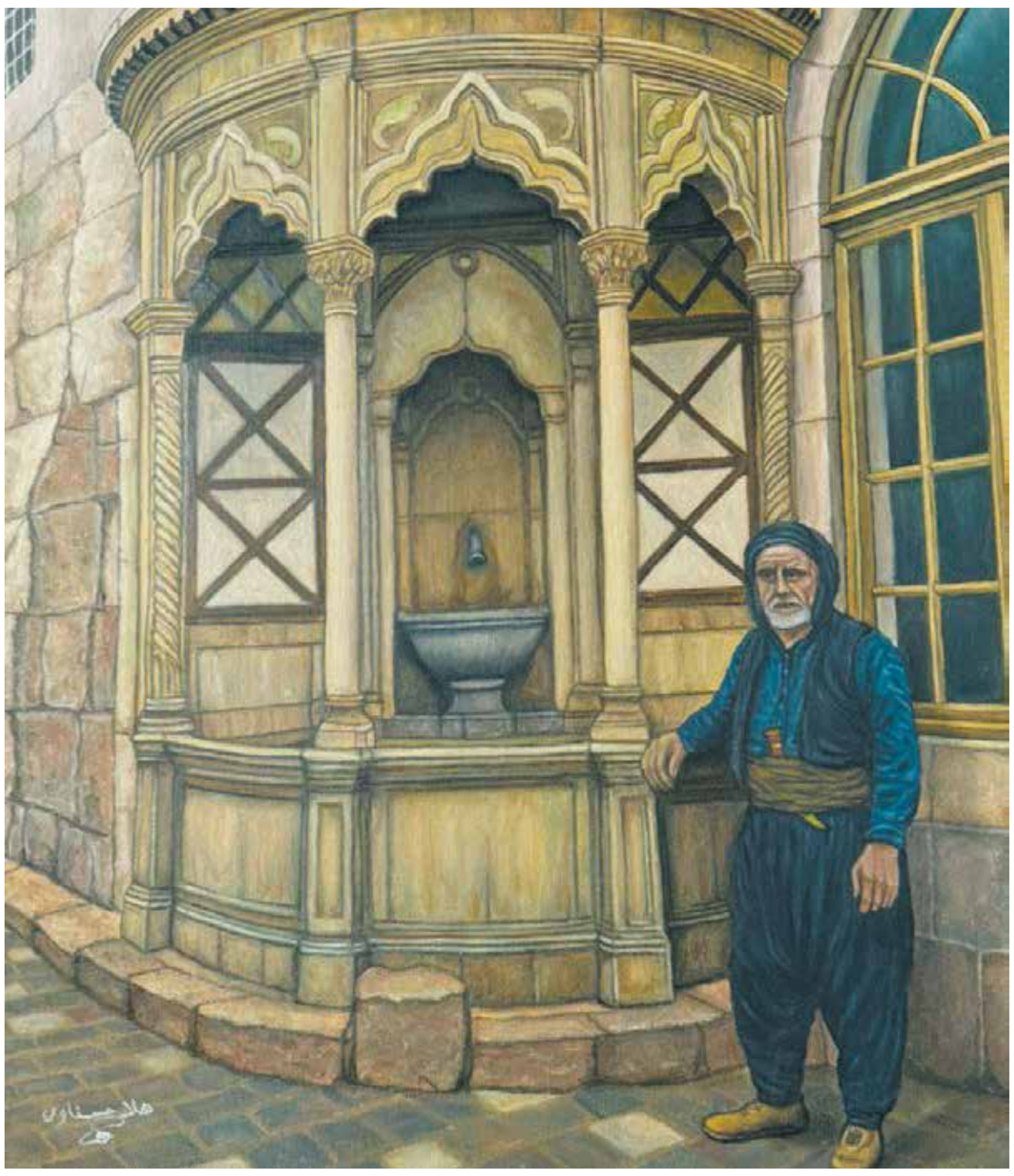

الموروث الثقافي السوري.. عراقة حضارة ورحلة زمن

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في أروقة معرض دمشق الدولي، يتجلى التاريخ السوري العريق من خلال عرض نابض بالحياة، يقدمه قسم التراث الحي ضمن جمعية التراث اللا مادي، إذ تتلاقى الحكايات القديمة مع الحاضرعبر صوروفيديوهات ووثائق تحكي قصة وطن غني بتراثه الإنساني والثقافي.

هذه المشاركة تأتي لتؤكد على أهمية المحافظة على القيم والتقاليد السورية، وتجعلها حيّة في ذاكرة الأجيال القادمة، وسط حضور محلي وعالمي يزور المعرض ليستنير ويستنشق عبق الحضارات.

تحدثت منظمة التنمية السورية شيرين نداف لصحيفة الثورة المشاركة بمعرض دمشق الدولي، وعن جهود جمعية التراث اللامادي ضمن منظمة التنمية السورية، التي تنشط في عدة قطاعات تخدم المجتمعات التنموية في سوريا: إن قسم التراث الحي يسعى للحفاظ على التقاليد والعادات والموروث الثقافي السوري، مؤكدة أن الجمعية تعرض في المعرض صوراً حصرية لمولوية إدلب «المولوية»، بالإضافة إلى فيديوهات توثيقية لعناصر التراث الإنساني التي أدرجتها سوريا على قوائم منظمة اليونيسكو.

وأشارت نداف إلى بعض من الكنوز التراثية، التي تم تسليط الضوء عليها في المعرض، منها التراث المادي مثل صابون الغار والوردة الشامية، إضافة إلى مجموعة نفيسة من الوثائق التي تؤرخ لعودة السوريين إلى جذور تراثهم الأصيل، وهي بمثابة جذور ثقافية تبحر بالزائرين في أعماق هويتهم الوطنية.

تشكل مشاركة جمعية التراث اللا مادي في معرض دمشق الدولي نافذة فريدة تعكس أهمية إحياء الكنوز الثقافية التي تميز سوريا عن غيرها، إذ تتيح للزوار من داخل البلاد وخارجها الفرصة للتعرف عن قرب على أصالة التراث السوري الغني والمتنوع، وتدعوهم للاستمرار في الحفاظ عليه والدفاع عنه من الاندثار.

ويلعب هذا المعرض دوراً مركزياً في تعزيز الوعي بقيمة التراث الثقافي، كونه حلقة وصل بين الماضي والحاضر، ويشجع على فتح نقاشات هادفة حول طرق حفظ هذا الإرث الغني ونقله للأجيال المستقبلية.

كما تسهم مثل هذه الفعاليات في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية وسط التحديات التي تواجه سوريا، لتثبت أن الذاكرة لا تموت طالما هناك من يحرسها ويُحييها.

إن جامع التراث اللا مادي من خلال هذا الجهد المتميز يبعث رسالة قوية أن التراث السوري هو أحد أركان قوة الوطن وتاريخه العريق، ويظهر للعالم أن سوريا قادرة ليست فقط على الصمود، بل على إبراز جمال وتراث حضارتها الثرية.

من دمعة أم إلى درس في الثقافة المجتمعية

• **الثورة – حسين روماني:**

لم يكن مساء اليوم الخامس من فعاليات معرض دمشق الدولي عادياً بالنسبة لعائلة دمشقية جاءت لتتنقّل بين الأجنحة المتنوعة، وتعيش أجواء الفرح التي طالما شكّلت هوية هذا الحدث الأبرز في سوريا، بين ضحكات الزوّار وازدحام الممرات، اختفى طفل لم يتجاوز الثلاثة أعوام من أمام جناح المملكة العربية السعودية، ليبدأ سباق الوقت بين دموع الأم، وحرص رجال الأمن وشرطة السياحة على إعادة البسمة إلى وجهها.نحن في صحيفة الثورة كنّا حاضرين في المكان لحظة وقوع الحادثة، ورأينا كيف بدأت الأم تبحث بعينين يملؤهما الخوف، تسأل المارة وتتنقل بارتباك واضح بين الممرات.. تابعنا خطواتها حين اتجهت مباشرة إلى عناصر شرطة السياحة، وكيف استقبلوها بهدوء، استمعوا إليها، ثم طمأنوها وأكدوا أن طفلها سيعود إليها خلال دقائق.

كان مشهداً إنسانياً عميقاً: أمّ تلهث بالأسئلة، وشرطية تمسك بيدها وتشدّ من أزرها، فيما يتحرّك رجال الأمن والشرطة معاً بجدية وسرعة للعثور على الصغير.

بين النداءات عبر أجهزة اللاسلكي وجولات التفقد في الممرات القريبة، تحرّكت خلية صغيرة من عناصر الشرطة والأمن وكأنها عائلة واحدة تبحث عن فرد ضائع، وبعد نحو ربع ساعة من الترقب والقلق، شاهدنا أحد عناصر الأمن يعود وهو يحمل الطفل بين يديه مبتسماً، ليعيده إلى والدته التي احتضنته وسط دموع الفرح وارتياح الحاضرين.

قد يظن البعض أن الحكاية مجرد حادثة عابرة تحدث في أي مكان مكتظ بالزوار، لكن الدرس الأعمق هنا يكمن في وعي الأم باللجوء مباشرة إلى الشرطة، وثقتها بأنهم المرجع الأول للمساعدة، نحن في صحيفة الثورة لمسنا هذا الجانب بوضوح في لحظة الاحتكاك المباشر، حين شعرت الأم أن صوتها مسموع، وأنها ليست وحدها في مواجهة الخوف.

هذا السلوك يعكس تحوّلا مهما في علاقة المواطن بالمؤسسة الأمنية، إذ لم تعد الشرطة مجرّد سلطة ضبط، بل صارت شريكاً في الأمان اليومي.

صورة مصغّرة عن الوطن

إن مشاركة العنصر النسوي في شرطة السياحة لم تكن تفصيلاً عابراً، بل كانت عنصراً حاسماً في الحادثة، الأم القلقة وجدت في الشرطية صورة قريبة منها، فارتاحت لرفقتها ووجدت مساحة للتعبير عن خوفها بعيداً عن الرسميات الصارمة. بهذا المعنى، تمثّل الشرطيات جسراً إنسانياً بين المواطن والمؤسسة، يجمع بين المهنية والدفء.

المعرض، بما يحمله من تنوّع بشري وزخم جماهيري، يشبه الوطن الكبير بكل ما فيه من تداخلات وتحديات، وضياع طفل في أحد أجنحته يذكّرنا أن الأمان ليس حالة مطلقة بل مسؤولية يومية، وتماماً كما سارعت الشرطة لإعادة الطفل إلى أحضان والدته، فإن الوطن بأسره يحتاج إلى مثل هذه الثقافة، ثقافة اللجوء إلى المؤسسات، والثقة بها، والتعاون معها.

علاقة لا تنفصم

لو لم تسعف الأم ذاكرتها وتلجأ مباشرة إلى شرطة السياحة، لكان الوقت مضى أطول، وربما ازداد القلق والارتباك، هنا تتجلّى العلاقة الوثيقة بين وعي المواطن وفعالية الأمن، المواطن الواعي يوفّر نصف الطريق، والأمن المستجيب يقدّم النصف الآخر. إن هذه الحادثة الصغيرة تعيد التذكير أن الثقافة المجتمعية ليست شعارات كبرى فقط، بل ممارسات يومية تبدأ بخطوة بسيطة، سؤال الجهة المختصة، الإيمان بقدرتها على الحل، والصبر إلى حين النتيجة.

انتهت القصة بضحكة طفل ودمعة فرح على وجه أمّه، لكن أثرها أبعد من ذلك بكثير، لقد رسّخت صورة حيّة عن شرطة قريبة من المواطن، ومجتمعٍ يتعلّم أن الأمان لا يُبنى بالخوف بل بالثقة المتبادلة.

ونحن في صحيفة الثورة، إذ كنّا شهوداً على هذه الحادثة، نؤكد أن اللحظة لم تكن مجرد مشهد عابر في معرض، بل درس عميق في ثقافة الوعي والمسؤولية المشتركة بين المواطن ومؤسساته.

الريادة والتميز في «دمشق الدولي»

• **الثورة – ر. ص:**

في قلب معرض دمشق الدولي، حيث تتلاقى العقول الشابة مع أحدث التقنيات، تألقت مشاركة مدرسة المتفوقين الأولى بالبرامكة تحت مظلة وزارة التربية في جناح الروبوتيات «روبتيك»، لتقدم نموذجاً حيوياً عن قوة المعرفة وروح الابتكار.

هذه المشاركة ليست مجرد عرض للمشاريع التقنية، بل هي انعكاس لرؤية مستقبلية تبني أجيالاً قادرة على صناعة التكنولوجيا، ورفع اسم سوريا بفخر على خارطة الاختراعات العالمية. تحدث الطالب المتدرب رضا بقلة لصحيفة الثورة عن تفاصيل مشاركة مدرسته التي جاءت متكاملة عبر مجموعة مشاريع روبوتية متنوعة، إذ يختلف كل مشروع بحسب طبيعة المحركات الموصولة وحساسات الاستشعار المستخدمة.

وأوضح أن اختلاف الحساسات يشمل نوع الاستجابة بناءً على المسافة، والترددات الصوتية، إضافة إلى مدى تأثرها بالضوء، ما ينبئ بعمق التصاميم الدقيقة التي تدمج وظائف متعددة ومتنوعة.

وأشار بقلة إلى أن أهمية هذه المشاركة تتجاوز مجرد عرض تقني، فهي فرصة ثمينة لطلاب مدرسة المتفوقين لإبراز مهاراتهم التقنية والفكرية التي تُبنى من أجل المستقبل، إذ تشكل هذه المشاريع منصّة لتشجيع جيل جديد يسعى دوماً للتطوير والابتكار، حاملين في صدورهم حلم رفع اسم وطنهم سوريا عالياً بين الأمم.

وعلى الصعيد الخاص بمعرض دمشق الدولي، لفت بقلة إلى الانتباه إلى الدور الحيوي الذي تلعبه مثل هذه المعارض في خلق الوعي والتعريف بقدرات الشباب على الإنجاز والتميز، فالمعرض لا يقتصر على كونه مظهراً تجارياً أو ثقافياً فقط، بل هو ملتقى علمي وتكنولوجي يفتح آفاق التعاون والإبداع بين الطلاب والمختصين والزوار.

كما أكد أن عرض المشاريع والابتكارات في القسم الروبوتي يسهم في تعزيز الطموح لدى الطلاب، وتحفيزهم على الاستمرار في مسيرة البحث العلمي، والتفكير الإبداعي الذي يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي الحديث، وهذا الطابع العلمي في المعرض يهيئ بيئة تعليمية محفزة للتفاعل المباشر مع الزوار وتبادل الأفكار، مما يعزز من فرص مشاركة سوريا في التطورات التقنية العالمية.

تجدر الإشارة إلى أن المشاركة الفاعلة لهذا الجيل الصاعد في معرض دمشق الدولي تحمل في طياتها رسالة واضحة أن التكنولوجيا والابتكار هما مستقبل سوريا، وأن الشباب السوري قادرون على المنافسة والإبداع رغم التحديات الراهنة.

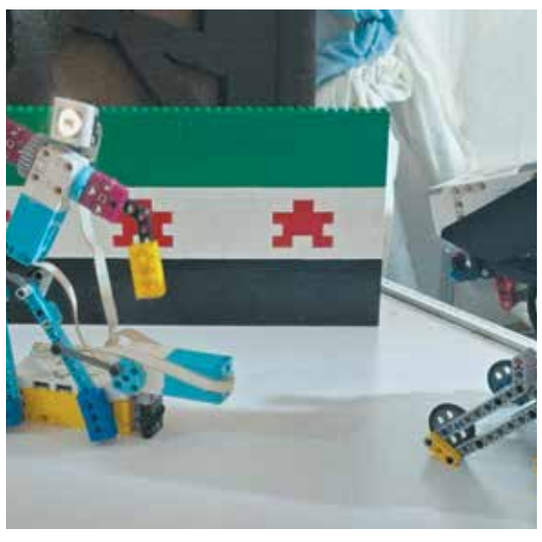

قراءات في مشهد الثقافة الجمعية في معرض دمشق الدولي

السوريون في باريس.. أصداء مؤثرة بعد سنوات من الغياب

• أحمد صلال - الثورة - باريس:

بعد غياب دام ست سنوات، شهدت العاصمة السورية دمشق عودة معرضها الدولي بنسخته 62 تحت شعار «سوريا تستقبل العالم»، بمشاركة 22 دولة عربية وأجنبية وأكثر من 800 شركة من مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية والتعليمية والصحية والتراثية. يتجاوز المعرض كونه فعالية اقتصادية بل كونه حدثاً سياسياً واجتماعياً يحمل دلالات أوسع حتى بالنسبة للمغتربين بالخارج، وهذا ما ترصده صحيفة «الثورة» في باريس حول أصداء المعرض حيث طرحت مجموعة من الأسئلة على مثقفين سوريين حول أصداء المعرض في باريس في أول دورة بعد التحرير وأسئلة أخرى تهم القارئ السوري.

عقول ورؤوس

الأصداء كانت واضحة، المعرض اعتُبر رسالة اقتصادية قبل أن يكون ثقافية، هو إعلان أن سوريا تدخل مرحلة التعافي المبكر وتسعى لاستعادة موقعها الطبيعي كسوق واعدة في المنطقة، أصداؤه في باريس تحديداً أعاد وضع الملف السوري في سياق الانفتاح الاقتصادي، لا مجرد نقاش سياسي أو أمني.. هكذا يحب أن يعبر المحامي فراس حاج يحيى في حديثه مع صحيفة الثورة عن أصداء معرض دمشق الدولي.

وحول متابعة المثقفين أجواء المعرض عبر السوشيال ميديا يجب يحيى: بالتأكيد، المثقفون ومعظم السوريين تابعوا التغطيات، لكن اللافت أن رجال الأعمال السوريين في أوروبا أيضاً أبدوا اهتماماً متزايداً ،هذا الاهتمام الرقمي يعني أن المعرض لم يكن مجرد فعالية داخلية بل أداة تواصل خارجي فعّالة تستقطب عقول ورؤوس أموال تنتظر المناخ المناسب للدخول إلى سوريا.

وحول الإيجابيات والسلبيات والمقترحات يقول يحيى: تنوع المشاركات، الحضور الشعبي، وطرح سوريا كبيئة استثمارية ممكنة رغم التحديات، هذه هي الايجابيات بالنسبة ليحيى.. أما السلبيات: محدودية المواد الترويجية الاقتصادية الموجهة للشركات الأوروبية، وضعف إبراز فرص الاستثمار المبكر في قطاعات مثل الطاقة المتجددة، الزراعة، وإعادة الإعمار.

المطلوب في الدورات القادمة هو الانتقال من مجرد عرض الهوية الثقافية إلى بناء شراكات اقتصادية فعلية، عبر إعداد ملفات استثمارية جاهزة للشركات الأوروبية، وتعزيز التواصل مع غرف التجارة في باريس وبروكسل وبرلين، ودعوة الجالية السورية في أوروبا للمشاركة كشريك اقتصادي لا مجرد جمهور، والترويج للمعرض باعتباره منصة لدعم التعافي المبكر في سوريا وجسراً لعودة الشركات السورية والأوروبية معاً إلى السوق السورية.

رسالة قوية

لقي المعرض صدى إيجابياً واسعاً في الأوساط الثقافية والإعلامية في باريس، إذ اعتبره الكثيرون رسالة قوية تؤكد عودة الحياة الطبيعية إلى سوريا، وتجسيداً لإرادة الصمود وإعادة البناء، كما رأى فيه البعض فرصة لإعادة مدّ الجسور الدولية عبر الثقافة والفن والاقتصاد.. بهذه الكلمات تعبر الدكتورة هنادي قوقو في حديثها عن أصداء المعرض في باريس.

وحول متابعة المثقّفين المعرض، تجيب قوقو: تابع العديد من المثقفين والمهتمين أجواء المعرض من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وتفاعلوا مع الصور والفيديوهات المنشورة، وقد عبّروا عن إعجابهم بحيوية الفعاليات، وحرصوا على إعادة نشر محتوياتها، مما ساهم في تعزيز صورة سوريا الثقافية على أكثر من صعيد.

من أبرز الملاحظات الإيجابية التي سجّلها المثقفون: غنى المعروضات وتنوع المشاركات بين فنية واقتصادية، إضافة إلى الإقبال الجماهيري الكبير الذي أعطى للمعرض بُعداً اجتماعياً.. هذه كان الإيجابيات، ماذا عن السلبيات.. على صعيد الملاحظات السلبية، فقد أشار بعضهم إلى ضرورة تحسين آليات التنظيم وتطوير استراتيجيات الترويج الخارجي، ودعوة عدد أكبر من الدول لتكون أكثر فاعلية وانتشاراً.

كان من أبرز المقترحات كما تراها قوقو، التركيز على بناء شراكات أوسع مع المؤسسات الثقافية والفنية العالمية، وتوسيع نطاق الحضور الإعلامي الدولي، فضلاً عن إعطاء مساحة أكبر للشباب والمبدعين السوريين لعرض أعمالهم.

كما طُرح اقتراح بزيادة الانفتاح على الفنون الرقمية والابتكارات الحديثة لتواكب سوريا روح العصر وتستعيد مكانتها الثقافية الرائدة.

عودة الروح

عاد معرض دمشق الدولي بعد التحرير وأرتدى ثوبه المتألق واستعاد سمعته العربية والدولية بعد سنوات عجاف من الإهمال وعدم الاكتراث.. لقد سمع السوريون في المهجر وخاصة في فرنسا عن الأنباء المفرحة لعودة هذه التظاهرة الفكرية والثقافية والاقتصادية بثوبها المحلي والعربي والعالمي.بالكلمات السابقة يبدأ الدكتور علي الشيخ حديثه عن أصداء معرض دمشق في باريس، ويتابع: كانت سعادتهم كبيرة جداً وهم يرون عودة الروح إلى عاصمتهم الفيحاء، وتمنوا جميعاً لو كانوا حاضرين شخصياً عند افتتاحه ليكونوا شهود حق وخير على النجاح الذي أعاد لهم الأمل والثقة بوطن عزيز منفتح على العالم.

ويتابع الشيخ حديثه: لقد تابعت الجالية السورية في فرنسا وبشغف على وسائل التواصل الاجتماعي حفل الافتتاح والفعاليات المختلفة لهذه التظاهرة الجميلة التي يعتبرونها نافذة على العالم والتي تعزز أواصر الارتباط بالوطن، وكانت تمنياتهم أن تكون التغطية الإعلامية أكبر وأن تكون الشركات المشاركة أكثر عدداً وتنوعاً.

حقيقة عودة فعالية معرض دمشق الدولي التاريخي، هو جزء من عودة الحياة لسوريا بشكل عام ودمشق بشكل خاص، لما له أثر وبعد تاريخي وحضاري والتعرف على الأفكار الصناعية والتجارية لدول مختلفة من العالم. معرض دمشق الدولي هو ذاكرة مرتبطة فينا منذ الطفولة، من حيث المكان والزمان وأغاني فيروز وما شابه من فعاليات مسرحية وغنائية. الآن هو خطوة جميلة ومحزنة تذكرنا بالساروت.. وهو جزء من ذاكرة ثورتنا، بهذه الكلمات يختار أن يبدأ الرسام التشكيلي أسعد فرزات حديثه لصحيفة الثورة. ويتابع فرزات: «نبشت في ذاكرتي الكثير من التفاصيل حقيقة، وخاصة يوم فزت بالتصميم الفني لتنفيذه على واجهة الجناح السوري، كانت لوحة بمساحة كبيرة، لذلك كان هناك مساعدون لي لتنفيذها مقترحين من قبل كلية الفنون والنقابة كالعادة، للأسف أغلبهم من المدرسين بكلية الفنون من جماعة المظليين والبعثيين وللأسف إمكانياتهم ضعيفة حتى في مجال التنفيذ، مما اضطرني أن أرسم هذه المساحة الكبيرة بالكامل تجنبا للإساءة الفنية لها. واستطرد فرزات: من ذاكرتي أيضاً عندما كان المعرض في الموقع القديم بدمشق نحات يشغل مساحة من المكان، فقط لأنه قريب زوجة الديكتاتور حافظ الأسد كان ينحت على الخشب.. بقي يشغل المكان لحين وفاته. ما أتمناه الآن وأناشد المسؤولين عنه، وخاصة أنه الآن في موقعه الجديد هذا وبمساحته الواسعة، أن يكون هناك مراسم للفنانين مؤجرة بمبلغ رمزي، يضيف للمكان حيوية أكثر، وأن يكون هناك، مثلاً مراسم مؤجرة لوقت محدد على سبيل المثال- إن كان هناك فنان يحضر لمعرض وليس لديه مكان باستطاعته أن يستأجره لمدة محددة ريثما ينتهي من عمله..وحول المقترحات يجيب فرزات: هناك مشاريع فنية كثيرة، منها موسيقية ومسرحية أيضاً يجب الاهتمام بها ولا يقتصر نشاطها وقت المعرض فقط، كما اقترح أيضاً تسمية بعض الصالات التي تهتم بالفن بأسماء الفنانين الشهداء، كالمسرحي زكي كورديللو، والمخرج باسل شحادة، ورسام الكاريكاتير أكرم رسلان، والنحات وائل قسطون وآخرون.. هذا يضيف لذاكرتنا وذاكرة الأجيال القادمة للتعرف على أبطال ثورتنا من فناننا الذين قدموا أرواحهم في سبيل الثورة لتكون هذه الثورة مدرسة حقيقية.

آراء مبشّرة ونقد بنّاء

• الثورة - رنا بدري سلوم:

الثقافة الجمعية تعني الثقافة المشتركة بيننا، والتي تهدف إلى تقديم أنشطة وبرامج مختلفة، ولعل معرض دمشق الدولي هو مرآة هذه الثقافة وحاملها لأنها وببساطة تشكّل مضمونها العام والخاص في آن، وأهمها الانتماء للمجموعة وترسيخ القيم الفكرية الايجابية وتوثيق الروابط الاجتماعية، إضافة إلى إنماء الحركة الفكرية، وتعزيز الإبداع في البرامج الثقافية والفنية المقدمة.

صحيفة الثورة رصدت آراء المثقفين والزوار لمتابعة أصداء المعرض على الحالة الاجتماعية وتعزيز ثقافة تقبّل النقد البناء ورسم رؤى جديدة لآمال واعدة.

نجاح مضمون

تابع المعرض يومياً، ومن باب النقد البناء التقيناه، باعتباره أحد منظمي الأجنحة في المعارض التخصصية في سوريا، المتابع لشؤون المعارض منذ أكثر من عشر سنوات، وديع فايزالشماس، كما وصف نفسه في حديثه معنا، في إطار متابعتنا لمعرض دمشق الدولي بدورته الثانية والستين ورصدنا آراء المثقفين والمهتمين بهذا المعرض والوصول إلى انطباعات وأصداء نحتفظ بها لتدارك سلبياتها في المعارض الدولية القادمة.

شاركنا الشماس انطباعاته حول فعاليات هذا الحدث الاقتصادي والثقافي البارز، مبيناً الجهود الواضحة التي بذلت لإنجاح هذه الدورة، فالمعرض اليوم يعدّ واجهة اقتصادية هامة لسوريا على مستوى المنطقة والعالم، وافتتاحه بهذا الحجم وهذه المشاركة الواسعة يؤكد أن دمشق لاتزال قادرة على استقطاب الاهتمام الدولي والإقليمي.

أشار الشماس إلى أن أبرز الجوانب الإيجابية في المعرض هو وجود أجهزة «السكنر» لتفتيش الزوار ما عززالشعور بالأمان والثقة، إضافة إلى التصاميم الفنية المميزة على واجهات الأجنحة، التي انسجمت مع روح الحضارة العربية وقدّمت صورة راقية أمام الضيوف، كما برز الاهتمام الكبير من بعض الأجنحة بالديكور الداخلي، بحيث باتت تضاهي أهم الأجنحة في المعارض الدولية، كذلك لا يمكن تجاهل حجم المشاركة الكبير من الشركات المحلية، التي تجاوزت 800 جناح للمرة الأولى، وهو مؤشر على تنامي الحراك الاقتصادي في البلاد.

نتجاوزها مستقبلاً

وعن الملاحظات أو النقاط السلبية التي تحتاج إلى معالجة مستقبلاً، وتحسين الأداء في الدورات المقبلة، هو غياب الموقع الإلكتروني التفاعلي الذي يساعد الزوار على التعرف على مواقع الأجنحة والشركات المشاركة بسهولة، وهو ما تسبب بحيرة للكثيرين ممن التقيت بهم، كذلك برزت الحاجة إلى شاخصات دلالة واضحة داخل المدينة لتوجيه الزوار.

كما تمنى تخصيص ثلاثة أيام على الأقل لرجال الأعمال والزوار الاختصاصيين، لتتاح لهم فرصة مريحة لمناقشة نوعية المنتجات والتعاقد بعيداً عن الزحام، أما عن الدخول والزحام فأشار إلى أنه لوحظ انتشار القمامة في أماكن غير مخصصة لها، كذلك واجه الزوار ازدحاماً كبيراً في مواقف السيارات، إذ فاقت الأعداد الطاقة الاستيعابية للمكان، المرآب الخارجي كان ترابياً وغير مزفت ما سبب غباراً مزعجاً، وكان من الأفضل أن يكون مؤهلاً بشكل أفضل، إضافة إلى ذلك، لاحظت أن بعض المواقف كانت مأجورة من شركات خاصة بمبلغ يصل إلى عشرين ألف ليرة، رغم أن الدخول إلى أرض المعرض كان مجانياً، وهذا يخلق نوعاً من التناقض غير المحبب.

ورغم هذه الملاحظات، يختم شماس بالقول: لا شك أن معرض دمشق الدولي يظل الواجهة الحضارية لسوريا، وقد لمسنا الأثر الثقافي والاجتماعي الإيجابي في تفاعل الزوار مع الفعاليات المختلفة، سواء عبر الأجنحة المتنوعة أم عبر أماكن الترفيه المخصصة للأطفال، وأيضاً من خلال الأجنحة المخصصة للبيع المباشر.. ما تحقق في هذه الدورة خطوة مهمة ستفتح المجال لمزيد من التطوير في المستقبل.

بين الفرح الجماعي وآمال الاستثمار

• الثورة - سعاد زاهر:

معرض دمشق الدولي ليس مجرد فعالية اقتصادية أو تجارية، بل هو تظاهرة اجتماعية وثقافية تحمل في طياتها رمزية كبيرة للسوريين. ففي دورته الثانية والستين، بدا واضحاً أن الإقبال الجماهيري الهائل تجاوز حدود الفضول التجاري، أو الاطلاع على المنتجات، ليشكل حالة من الفرح العام والالتقاء الاجتماعي، إذ اجتمع الزوار من مختلف المحافظات وحتى من دول الاغتراب ليشاركوا في هذا الحدث .

وفي لقاءاتنا مع عدد من الزوار، تتكشف أبعاد متعددة للتجربة، من بهجة اللقاء الإنساني إلى آمال الاستثمار والتطور، مروراً بالتطلعات الشبابية لمستقبل أكثر إشراقاً.

نزهة وتجربة

يصف محمد سعيد، وهو طالب جامعي شارك في تنظيم المعرض، المشهد بقوله: الإقبال هائل، والناس سعداء، كأنهم يأتون إلى نزهة عائلية.بالنسبة له، لم تكن التجربة مجرد مشاركة تنظيمية، بل مدرسة عملية في كيفية التعاطي مع الناس بديناميكية، مؤكدا أن كل جناح يحمل طابعه الخاص، وأن التعامل مع الزوار رغم الأعداد الكبيرة كان ميسراً. هذا الانطباع يتكرر لدى إيمان جمعة خريجة كلية الشريعة، التي لم تأتِ لشراء منتجات، بل لتعيش أجواء اللمة الاجتماعية، تقول: لفت نظري الراحة النفسية والسعادة في عيون الناس، آتي من أجل هذه الفرحة في عين الناس، ترى أن المعرض مساحة للأمل، حيث يتلاقى الجميع على المحبة والشعور بالمساواة، وكأنه عيد جماعي يمدّ الناس بطاقة متجددة.

المعرض في عيون المغترب

يحمل المعرض بعداً خاصاً لدى السوريين العائدين من الاغتراب، ومنهم عبد الرحمن القادري، طالب الطب المقيم في السعودية، اختار توقيت زيارته لسوريا ليتزامن مع انعقاد المعرض، وأول جناح قصده كان الجناح السعودي الذي لقي إقبالاً جماهيرياً لافتاً، يصف التجربة بالقول: أعجبت جداً بالتنظيم، وكأنهم يحتفون بالمنتج السعودي والمستثمر السعودي، لكنه لم يخفِ انزعاجه من ملاحظة سلوكيات سلبية مثل رمي القمامة خارج أماكنها. أما قاسم بسام العبد، فقرأ في حضور الجناح السعودي وما يحمله من رمزية مؤشرات مهمة على اهتمام المستثمرين بالوجود في سوريا، معرباً عن أمله أن تسهم هذه الاستثمارات في توفير فرص عمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

أمل الشباب وتطلعات المستقبل

الشباب الجامعي كان حاضراً بقوة، ليس فقط كزوار وإنما كصوت يتطلع إلى المساهمة في إعادة بناء المستقبل، عبد الرحمن الملك، يرى أن المعرض نافذة على التطور الممكن لسوريا وهو بمثابة فرصة للأجيال الجديدة كي تهيئ نفسها لدخول سوق العمل بجدية. أما محمد الجدي، فشدّه الجانب العمراني، حيث توقّف مطولاً عند الأفلام التي عرضت الرؤية المستقبلية لمشاريع التطوير العمراني، معتبراً أن هذه الخطط تعكس أفقاً واعداً يجب أن يكون للشباب دور فيه. في المقابل، تشير نور إبراهيم- خريجة الفنون الجميلة، إلى أن الحضور الجماهيري بحد ذاته يعكس تعطش الناس إلى الفرح والانخراط في أجواء عامة مختلفة، مضيفة: نأتي مع أصدقائنا نقطع هذه المسافة كي نستمتع بكل شيء. لم يقتصر المعرض على الأجنحة الاقتصادية أو التجارية، بل شكّل مساحة فنية وثقافية، كما رأت فردوس زهر الفاضل التي أعجبت بالمسرح والفنون الشعبية والفعاليات الثقافية، واعتبرتها إضافة مميزة ترفع من قيمة الحدث. بينما وجدت ماريا دياب وأماني الخضري متعة خاصة في التجول بين أجنحة السيارات وسوق البيع، إلى جانب الاستمتاع بالأجواء الاجتماعية التي تجمع بين الناس.

بين الأمل والواقع

تتقاطع شهادات الزوار عند نقطة مركزية، المعرض أكثر من مجرد حدث اقتصادي، إنه مساحة تمنح الناس إحساساً بالفرح والانتماء، يقول حسام العبد: «أصبح لدينا أمل، نمشي في المعرض ونشعر بقيمتنا وأهميتنا، نشعر أن كل شيء يمكن أن ينعكس علينا بالخير»..

هذا الأمل هو ما جعل المعرض بالنسبة لكثيرين جمعة فرح تتجاوز حدود العرض والطلب لتلامس حاجة السوريين العميقة لاستعادة الحياة الطبيعية.الدورة 62 من معرض دمشق الدولي لم تكن مجرد منصة للترويج للمنتجات أو عقد الصفقات، بل شكلت انعكاساً لحياة الناس وتطلعاتهم، من الفرح الاجتماعي إلى الأمل في الاستثمارات، ومن حضور المغتربين إلى طاقة الشباب، بدا المعرض مرآة تعكس واقع السوريين بما فيه من تحديات ورغبة في التجاوز.وفيما تبقى بعض الملاحظات التنظيمية بحاجة إلى معالجة، فإن الرسالة الأوضح من أصوات الزوار هي أن المعرض بات موعداً سنوياً للفرح، ولإعادة اكتشاف معنى الجماعة والأمل بمستقبل أكثر إشراقاً.

معرض دمشق.. جسر ربط الإنتاج والإبداع مع الأسواق الخارجية

روبوت مدارس المتفوقين.. رحلة نحو التميز

• **الثورة – ميساء العجي:**

لم يعد الروبوت مجرد آلة ميكانيكية نراها بالأفلام أو نقرأ عنها بالمجلات.. بل أصبح علماً متكاملاً يجمع بين الخيال والإبداع والجهد العلمي. بذلك كان لوزارة التربية والتعليم وهيئة التميز والإبداع خطوة رائدة بفتح باب جديد للطلاب، فيه تحد ومتعة بنفس الوقت، وهو عالم الروبوت، حتى يصبح جزءاً أساسياً من حياتنا ومن مستقبلنا.

خطوة رائدة ومميزة

صحيفة الثورة التقت الآنسة ملك ماردينـي- مدربة روبوت في ثانوية المتفوقين الأولى في دمشق، خلال المشاركة في معرض دمشق الدولي، وقالت: كان التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم وهيئة التميز والإبداع لرعاية المتميزين بمدارس الدولة عامة، ومدارس المتفوقين خاصة، خطوة ممتازة، والتركيز لم يكن على مواد تقليدية مثل الرياضيات والفيزياء، الكيمياء والعلوم، بل ضم أيضاً المعلوماتية ومنها الروبوت، باعتبارها بوابة حقيقية لمهارات المستقبل. وتضيف: إن وزارة التربية جهزت قاعة روبوتيك بكل مدرسة بمستوى عالٍ من التجهيزات الخاصة بالروبوت، وكلفت مدربين لديهم خبرة وكفاءة عالية، وإخلاص وحبٍ للعمل، مهتمين بتقديم دورات تدريبية مجانية لطلاب مدارس المتفوقين بدءاً من الصف السابع الذين أعمارهم تتراوح بين 12 و13 سنة.

رحلة التدريب والتعلم

تقول ماردينـي: خلال الدورات التي أقيمت خلال السنوات السابقة في مدارس المتفوقين، الموضوع لم يكن مجرد تركيب قطع وبرمجتها، بل الفكرة أعمق من ذلك، فقد عمل المدرب على زرع فكرة أن الروبوت ليس لعبة، وإنما مشروع وحلم ممكن أن يتحول لواقع، فالطالب يتعلم أن يحل مشكلة، ويفكر بخطوات واضحة، ويتعاون مع فريقه.

وذكرت أن الدورات تستمر طوال السنة، وعدد الطلاب فيها يصل لـ20 طالباً في كل دورة، والتدريب يكون متدرجاً: مبتدئ، متوسط، متقدم، وبهذه الطريقة يتم اكتشاف ميول الطلاب تدريجياً بعضهم يميل للتركيب الميكانيكي، وآخر يتألق بالبرمجة. والهدف الأساسي كشف المواهب الحقيقية وصقلها.

التحديات والصعوبات

كما بينت أن الطريق لم يكن سهلاً، فقد واجهنا صعوبات مثل ضيق الوقت، ضغط المواد الثانية، وحتى صعوبة بعض المهام البرمجية، لكن الطلاب رغم صغر سنهم أظهروا صبراً وإصراراً، فكانوا يبذلون الجهد ليضبطوا برنامجاً صغيراً، أو يكرروا التجربة عشرات المرات ليتأكدوا من تنفيذ مهمة الروبوت بشكل صحيح. هذه اللحظات علمتهم درساً كبيراً، وهو أن النجاح لا يأتي بسهولة، بل يحتاج لتعب وأخطاء وتجارب، وعند النجاح يتعلم الطالب الصبر ليجرب عدة مرات، وعندما ينجح تزرع فيه ثقة لا ينساها طول حياته.

ماردينـي أوضحت أنه في نهاية كل سنة، يتم اختيار النخبة من الطلاب المتميزين، أحياناً عبر سبر علمي عالي المستوى تقوم به هيئة التميز والإبداع، وأحياناً المدرب بخبرته يختار الطلاب أصحاب الكفاءة. ثم ترفع الأسماء للهيئة التي تنظم البطولة العالمية في الروبوت، هذه البطولة فيها مهمة محددة وهي إنجاز الروبوت حسب خريطة، والمهمات تختلف حسب الفئات العمرية، بدءاً من المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية والثانوية، وفي كل سنة توجد مهام جديدة وخريطة جديدة، هذا يؤكد أن التحدي دائماً متجدد. وتابعت: إن الطلاب بهذه البطولات لا يتسابقون لكي يفوزوا فقط بل ليتعلموا كيف يتعاملون مع الضغط والصعوبات والمشكلات ويوزعون الأدوار فيما بينهم، ويعملون كفريق واحد.

المعارض والمشاريع الإبداعية

إلى جانب البطولات، تقول ماردينـي: يوجد مشاركات بعدة معارض، منها مشاركتنا بمعرض دمشق الدولي، وذلك بمشاريع الطلاب التي تجعل الخيال العلمي يبدع لدى الطلاب أكثر، وتظهر الأفكار التي ليس لها حدود، فنجد عدداً من الطلاب اخترعوا روبوتاً يساعد كبار السن على المشي، وطلاباً صمموا روبوتات صغيرة للزراعة الذكية أو لتنظيف الأماكن العامة. فالمعارض ليست فقط مكاناً لعرض الروبوتات، إنما هي مساحة ليتعلموا كيف يشرحون فكرتهم ويقدمون مشروعهم بطريقة مقنعة، أيضاً تعلمهم كيف يتقبلون الملاحظات من لجان التحكيم والجمهور.

الأثر النفسي والتربوي

فالتجربة لم تغير الطلاب علمياً فقط، بل غيرت شخصياتهم أيضاً، فالطالب الخجول أصبح قادراً أن يقف أمام جمهور ويشرح ويسهب بشرحه، والطالب الذي كان يخاف من الغلط، وأصبح يرى الغلط فرصة للتعلم وتزداد لديه ثقة أكبر بنفسه، حتى الأساتذة لاحظوا تغييراً، فقد أصبح الطلاب أكثر جرأة بالمناقشات الصفية، وأسرع في حل المشكلات، وأذكى بتنظيم وقتهم، لأن الطالب الذي يتعلم كيف يبرمج روبوتاً، ويتعلم كيف يبرمج تفكيره.

تؤكد ماردينـي أنه من خلال المشاركة بالمعرض أصبح لدى كثير من الطلاب أحلام كبيرة فيما يخص مستقبلهم العلمي أصبحت طموحاتهم بدراسة هندسة الميكاترونيك، أو الذكاء الاصطناعي، أو هندسة الحواسيب.

«نسيج الخيزران الخاص بالمكفوفين» مهنة غير تقليدية

• **الثورة – حسين صقر:**

انطلاقاً من الأهمية الكبيرة للمعارض الخاصة والعامة، ودورها في عرض المنتجات، وزيادة التنافس بين المشاركين، وإفساح المجال لاستثمارات جديدة وزيادته على المستوى الشخصي والحكومي، تتزايد المشاركة في تلك المعارض. خلال تجوال صحيفة الثورة في أجنحة معرض دمشق الدولي الذي يتابع فعاليته، زارت الصحيفة مركز البصيرة التطوعي لنسيج الخيزران الخاص بتدريب وتأهيل المكفوفين. وأكد مدير المركز محمد معتوق أن بدء التأسيس كان قبل أربعة أشهر، أي بعد خروج البلاد من حرب دامت أربع عشرة سنة خلفت الكثير من الإعاقات، ولاسيما البصرية، لذا رغبت بأن يكون المركز مخصصاً لأصحاب هذه الحالة.

وأضاف: إن المركز ضم أشخاصاً مكفوفين موهوبين مبدعين وقادرين على إثبات، وجودهم في المجتمع، موضحاً أن هذا الفريق متعدد المواهب، ونسعى كي يكون المكفوفون قدوة لغيرهم من تلك الشريحة وغيرها. ولفت معتوق إلى أن المركز استطاع الوقوف والانطلاق، وجاءت المشاركة لنكمل ما بدأنا به، وقال: نعمل بنسيج الخيزران وننتج الصواني والمزهريات والمضايف والتحف وأشكال متنوعة كالسفن، والساعات، كما ننتج ما يطلب من مركزنا، أو أي فكرة قد تخطر بأذهاننا يكون من نسيج الخيزران.

مهنة تراثية

ونوه معتوق بأن المشاركة بمعرض دمشق الدولي كي نعبر عن إبداعنا، ولاسيما أن هذه المهنة تراثية، ونرى في إحيائها أمراً مهماً، وأن نعمل عليها بطريقة ليست تقليدية، وإنما بطريقة تتناسب مع الوقت الراهن الذي نحن فيه. ونوه مدير مركز البصيرة بأن الفرق بين هذا المعرض وغيره أنه يستقطب الزائرين من أنحاء ودول مختلفة، ويفسح المجال للفرص والمشاركة وعرض المنتجات، وفرصة لتسليط الضوء على كل نشاط، صغيراً كان أم كبيراً، وذلك على خلاف المعارض المحلية التي تكون فيها المشاركة عادية، مشيراً أن هذه المشاركة تتم لأول مرة، ويشارك فيها مكفوفون لتسليط الضوء عليهم.

ونوه بأهمية ترشيح اسم المركز الذي يشارك اليوم بمعرض دمشق الدولي، معبراً عن سعادته بذلك، لأن المعرض كما أسلفت مكان لكل المبدعين ولجذب السياح، ونشعر من خلاله بالفخر، وعرض المنتجات، كي يرى الجمهور أعمالنا ونفسح لهم المجال باختيارها واقتنائها، بالإضافة إلى أن المشاركة تأتي بعد التحرير وهو تحول مهم لمركزنا لتعريف الناس به.

زيادة القدرة الإبداعية والإنتاجية

وختم معتوق أن المعارض فرصة لخلق روح من الرغبة في التطور والتقدم عند رؤية صناعات أخرى أكثر تطوراً وتقدماً، ونافذة لزيادة القدرة الإبداعية والإنتاجية، وزيادة العملية الإنتاجية المختلفة، وأن لكل معرض أهدافه المختلفة، فمن الممكن أن يكون هدف المعرض تعليمي أو ثقافي أو تجاري أو تراثي وغيرها من الأهداف.

ولكن أهمية المعارض تتجلى في الحصول على مصادر للشراء جديدة وإتاحة الفرصة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالعمل والتعريف بنفسها، وكذلك القدرة على مقارنة الأسعار مع غيرها من أكثر من مصدر، فضلاً عن تبادل المعلومات والكتالوجات.

أمنيات وأحلام سورية على جدار جناح الأمم المتحدة

• **الثورة – منال السماك:**

قصاصات ورقية صغيرة وملونة تحمل أمنيات كبيرة وتعكس أحلاماً سورية كثيرة، كتبها زوار جناح الامم المتحدة في معرض دمشق الدولي، دفعني الفضول لتلك اللوحة زاهية الألوان المعنونة بسؤال تفاعلي عريض «شو بتتمنى إلك ولسوريا»؟، ولاكتشاف ما دون عليها من عبارات قصيرة مختزلة بكلمتين أو ثلاثة، وكما تنوع الألوان كان تعدد الأحلام بعضها يخص سوريا فكانت الأحلام السلام، الازدهار، الأمان، الاستقرار، وأمنيات أخرى كانت خاصة، فحلم النجاح الحصول على سكن أو فرصة عمل، سداد ديون السفر، الزواج، وغيرها الكثير من الأمنيات السورية التي يحلم البعض ان تكون على أرض الواقع في أقرب وقت.

في جناح الأمم المتحدة التقت صحيفة الثورة المنسق المقيم بالأمم المتحدة ومنسق الشؤون الانسانية تميم عليان، وقال: هذا الجناح يمثل المنظمات العاملة في سوريا، ويهدف الجناح للتواصل مع الجمهور السوري، وتعريفهم بعمل الأمم المتحدة وأنشطتها وبرامجها، والإجابة عن استفساراتهم، كما نعمل على تقديم بعض الأنشطة التفاعلية، إذ وجهنا سؤالاً للزوار عن أمنياتهم لسوريا في المرحلة الجديدة، وشاركناهم معنا في الإشارة لما هم بحاجة إليه، وما هي تطلعاتهم وطموحاتهم واحتياجاتهم الأساسية، فيكتبون على قصاصات ورقية ملونة بعضاً من هذه الأمنيات والأحلام، ربما تكون خاصة أو عامة تخص سوريا.

وأشار عليان إلى أهمية هذا التفاعل مع زوار المعرض بالقول: من خلال هذه القصاصات الورقية التي تلصق على لوحة خاصة ضمن الجناح، نتعرف على أمنياتهم وآرائهم ووجهات نظرهم وتطلعاتهم خلال هذه المرحلة الهامة من حياة السوريين.

أنشطة للاجئات والأطفال

ولفت عليان إلى أن جناح الأمم المتحدة يتضمن أيضاً بعض الأنشطة التفاعلية التي تخص النساء اللاجئات، إذ يتم تقديم أعمالهم الفنية الخاصة وعرضها، لتسليط الضوء على قضايا اللاجئين، ومساعدة هؤلاء النساء بتسويق منتجاتهم الفنية للزوار.

كما يتضمن الجناح بعض الأنشطة التفاعلية والتعليمية للأطفال، والتي تقدمها اليونيسيف وصندوق السكان، وسيكون هناك أنشطة على مدار الأسبوع تخص شريحة الأطفال وتلامس اهتماماتهم.

كما أشار إلى أنها هذه زيارته الأولى لسورية والمرة الأولى التي يحضر ويشارك في معرض دمشق الدولي، إذ كانت المشاركة ممتازة وفاقت التوقعات، بينما الجمهور كان متشوقاً ليعرف كل شيء عن منظمة الأمم المتحدة، وحرص على التفاعل والمشاركة.

وعن أهمية معرفة أمنيات الزوار والمشاركين في المعرض، تحدث عليان بالقول: من خلال هذه الأمنيات التي جمعناها، يتبين لنا أن الشعب السوري لديه الكثير من الطموحات، ومن أكثر الأمنيات، السلام والاستقرار والتقدم والازدهار والأمان، وهناك أمنيات خاصة كالحصول على سكن أو فرصة عمل أو سفر أو نجاح، ومن خلال استطلاع الأمنيات ستكون هناك أولويات سنعمل عليها كبرنامج للأمم المتحدة، إلى جانب المساعدات الانسانية، فنحن حالياً نعمل على برامج البنية التحتية، وبرامج التعافي المبكر، تتضمن إعادة تأهيل وإعمار بعض المستشفيات وتحسين البنية الأساسية والخدمية الضرورية، ومشاريع الطاقة والمدارس، ونعمل على زيادة فرص العمل والتأهيل والتدريب، وكلها برامج لتحقيق الطموحات والأمنيات على أرض الواقع.

المعروضات تعكس إبداعات الحرفيين

حاضنة دمر تقدم التراث بلغة معاصرة

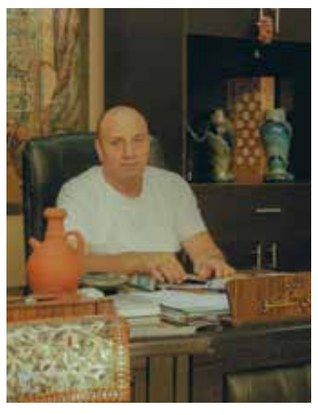

• **الثورة – ميسون حداد:**

في زحمة الأجنحة التي تحتفي بالصناعة والتكنولوجيا في معرض دمشق الدولي، تأتي مشاركة حاضنة دمر المركزية للفنون التراثية، لتجمع إلى نبض السوق، إحياء ذاكرة مجتمع تمتد للجذور، عبر الخشب المحفور، والنحاس المطروق، والنسيج الذي حاكته أصابع تحكي قصة وطن.

وشهد جناح حاضنة دمر الحرفية في المعرض إقبالاً كبيراً، صحيفة الثورة التقت مدير الحاضنة وعضو جمعية المخترعين السوريين لؤي شكو، وفي أول تعليق له على أهمية الإقبال الجماهيري لزيارة جناح الحاضنة،

قال: الجمهور الكبير هو دافعنا الأكبر وهو من يشجعنا للإبداع أكثر، وحضورهم هو سر نجاحنا. وحول أهمية تعريف العالم بإبداعات الحرفيين السوريين بين أن الأهمية تكمن بمشاركة حاضنة دمر المركزية في حدث كبير بحجم معرض دمشق الدولي لتعريف العالم على إبداعات الحرفيين السوريين، وإظهار العمق التاريخي والتراثي لسوريا بالشكل الذي يليق بإبداعات الحرفيين، والشهرة التاريخية السورية العريقة، مضيفاً: تساهم مشاركة الحاضنة أيضاً في استثمار الانفتاح الاقتصادي على سوريا بعد سنوات من الحظر وتواجد العديد من الدول والشركات العربية والأجنبية المشاركة في المعرض.وأشار شكو إلى أهمية التعريف بالدورات التدريبية التي تقيمها الحاضنة، وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع الجهات المعنية بالحفاظ على التراث.

اختيار الأعمال الفنية والحرفية

وحول كيفية اختيار الأعمال الفنية المشاركة، بيّن مدير الحاضنة أن الاختيار للحرف التراثية تم من خلال أهميتها، لناحية التركيز على الحرف المهددة بالزوال، وأعمال المبدعين الذين قاموا منذ أشهر بالتحضير لهذا المعرض.وكشف شكو عن أهم أهداف الحاضنة، وهو استقطاب المبدعين من الشباب الموهوب، وخاصة غير المتعلمين، وتحقيق طموحهم المشروع بتطوير إبداعاتهم شارحاً آلية العمل، أنه يتم ذلك من خلال قيام الحاضنة بتحقيق تواصل الموهوبين مع شيوخ كار الحرف التي يرغبون بتعلمها أو الخبرات الحكومية المختصة بحرفهم وآليات تسويقها وترويجها، كما تميز جناح الحاضنة بالأعمال المشتركة التراثية بين الحرفيين، إذ تم دمج حرفتين أو ثلاثة لتشكيل تحف إبداعية.

التحضير والمشاركة

كشف شكو أنّ أهم التحديات والصعوبات التي واجهت الحاضنة أثناء التحضيرات للمشاركة هو إثبات الوجود من خلال العمل الدؤوب والمستمر، والتخطيط لإمكانية التنفيذ وفق ما هو مخطط له.وتابع: كانت النتائج ممتازة من خلال التعاون غير المسبوق للاتحاد العام للحرفيين بروح الفريق الواحد لإنجاح هذه المشاركة الوطنية، ولفت إلى أن حضور حاضنة دمر الثقافية في المعرض يشكل رسالة ثقافية واجتماعية مفادها أنّ الإبداع السوري قادر أن يجدّد ذاته، ويصنع من تراثه جسراً يربط الماضي بالحاضر ويطلّ من خلاله على المستقبل.

حرفيو المنسوجات التراثية.. معرض دمشق نافذة لاستمرارها

• **الثورة – ثناء أبو ذقن:**

على الرغم من كلّ الظروف يبقى للصناعات النسيجية حضوراً لافتاً ومميزاً في معرض دمشق الدولي، فقد تألقت المنسوجات التراثية لمدينة حماة في جناح وزارة السياحة.

الحرفي محسن شفيق الدبيك تحدث لـ«الثورة» عن المنسوجات القطنية المصنوعة يدوياً على النول العربي: هذه الحرفة التراثية كانت وما زالت منتشرة في حماة فقط ، ولا توجد في أي محافظة أخرى، وهذه المصنوعات النسيجية تتم من بدايتها في صناعة الخيوط (توربين) وحتى نهايتها لتصل إلى يد المستهلك يدوياً من دون أي تدخّل آلي، لافتاً إلى أنه كان يوجد في حماة 3500 نول في الفترة التي سبقت عام 1950، فيما اليوم لا يوجد في السوق سوى ثلاثة أنوال فقط لا غير، وهذا يعني وجود ثلاثة حرفيين فقط في هذه المهنة.. وقد توفي أحدهم منذ فترة فاستلمت عنه ابنته لمتابعة مشوار أبيها في الحرفة.

وأضاف: إن هذه الصناعة تختص بإنتاج البرانص، والمناشف، والبشاكير القطنية المصنوعة على النول حصراً وبقياسات مختلفة تلبي حاجة الناس، منها المطرز يدوياً بالإبرة بخيوط حرير، وقسم آخر يفضله الناس بلا تطريز.

وبيّن محسن أنه تعلم الحرفة أو «المصلحة» كما يقال بالمفهوم الشعبي في بداية الستينيات من والده، والذي تعلمها هو الآخر من جده.. فهي حرفة تراثية حموية أباً عن جد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

مبصرة بقلبها.. رهف اليوسف فازت بالإصرار في «تحدي القراءة العربي»

• الثورة – زهور رمضان:

صحيح أن محافظة حماة حققت بصمة مميزة هذا العام في مسابقة تحدي القراءة العربي بدورته التاسعة بترشح طالبتين من المحافظة، فازت فيها الطالبة ناردين عيسى المميزة في المركز الأول، فيما كان اللافت ترشح المتألقة رهف يوسف من فئة ذوي الهمم الكفيفة، لكنّها مبصرة بقلبها، وإحرازها المركز الثاني على مستوى سوريا في مسابقة تحدي القراءة العربي من فئة ذوي الهمم، ضمن احتفالية أقيمت في دار الأوبرا في الرابع من شهر آب الفائت، وتأهلها رسمياً وبجدارة لتمثيل سوريا في النهائيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد اجتيازها للمرحلة الثالثة من التحدي المقامة في دمشق.

قلب لا ضريرة

أنا رهف.. قلب لا ضريرة.. بهذه الكلمات تفتح رهف اليوسف حديثها وتقول:

أنا القلب الموشى بالبصيرة
أرى حولي الحلا جسداً وصورة
فطرت على البصيرة دون حرف
فصب على أساريري عصيره
قرأت كنوز علمٍ في كتاب
فتوجني علىً نفسي أميرة
أنا راءُ وهاءُ ثم فاءُ
أنا بصرٌ وقلبٌ لا ضريرة
أنا رهفٌ وقلبٌ لا ضريرة

هي المبصرة المبدعة رهف ليست كفيفة كما نظن.. بل هي المبصرة بقلبها وليس بعينيها، ولم يمنعها فقدان البصر عن متابعة التحدي، واستطاعت خلال فترة قصيرة أن تثبت للعالم أن الإعاقة لم تكن عائقاً أمام الإبداع ولن تكون.

رهف ليست هي المبدعة فقط ، بل أهلها الذين وجدوا فيها هذا الحس والإبداع ولحظوا ضمن عينيها المغمضتين قلباً متفتحاً مبصراً ونوراً يشع لينير قلوب الآخرين،وهذا ما أكده والدها حسان يوسف، أنه لاحظ لدى رهف بصيرة متوقّدة ومتفتحة ومتوهجة منذ صغرها فلم يرغب بتركها حبيسة الجدران المغلقة ومعزولة عن المجتمع، ورغب بتنمية موهبتها المخفية للناس وإطلاقها وإظهارها ولاحظ قدرتها على حفظ النصوص الطويلة وفهم معاني الكلام بالإضافة لنطقها السليم والواضح بطلاقة ووضوح.

فأحبّ أن يصقل لها هذه المواهب فاستمر بالمتابعة والمواظبة لسنتين متتاليتين، وأصبح يُحمّل لها كتباً من شبكة الانترنت مسجلة على شكل فيديو بصوت وصورة، فتستطيع رهف سماع صوت المقطع الذي يمثل كتاباً أو حديثاً وتحفظه وتفهم المغزى المراد منه، كما أنه قام بتسجيل ثلاثين كتاباً لها من الغلاف للغلاف، فاستمعت رهف لهذه التسجيلات وحفظتها.

تقول رهف: إنها استطاعت بحسّها وعن طريق ملكة السمع أن تقرأ أفكار الكتب وتستخلص زبدة الحديث، وتستخلص أفكار الكتاب خلال فترة قصيرة، فقد استطاعت الاستماع لخمس وثلاثين كتاباً تكفلت أختها بقراءة العديد منهم وتولى والدها تسجيل القسم الأكبر أيضاً.

وتؤكد أختها ديمة حسان يوسف على مساعدة أختها رهف في قراءة الكتب، إذ كانت تقرأ لها الكتب لتحفظ رهف بدورها ما تستطيع وتفهم المحتوى، مؤكدة أن الهدف الأول والأسمى هو إخراج أختها من قوقعة البيوت المغلقة لكونها كفيفة، فلا يجب أن تبقى في الخلف بل يجب تشجيعها للوصول للمرتبة الأولى في مسابقة تحدي القراءة العربي.

رهف الطفلة من الصف الرابع استطاعت أن تفعل ما لا يقدر عليه الاكاديميون فهي حقاً أعجوبة في التحليل والتركيب، وقد تربح ضمن مسابقة تحدي القراءة في دولة الإمارات، وقد تخسر.. لكن المؤكد أنها فازت بمحبّة القلوب وأثبتت للعالم أن الإعاقة لم تكن في يوم من الأيام عائقاً أمام الإبداع.

الشباب السوري وتعزيز المبادرات التطوعية التنموية والدعم الإنساني

• الثورة – ربا أحمد:

يبقى الشباب عنواناً لصحة المجتمع، ومجهراً مكبراً لحقيقة واقعه سلباً أم ايجاباً، فإن كانوا بخير بات المجتمع والمستقبل بألف خير.

ومحافظة طرطوس تتميز بالشباب المتعلم والمثقف، وهي الولّادة للأجيال الشابة التي استطاعت أن تكون رافعة للأعمال الإنسانية، أولاً ومن ثم الاقتصادية والاجتماعية.

فريق «حرير التطوعي» اليوم نموذج جميل لهؤلاء الشباب، الذين تكاتفوا لإيجاد حلّ لمشكلة الطلبة في منطقة الدريكيش وتنقلهم إلى جامعاتهم في أثناء الامتحانات، فكانوا يداً واحدة وفريقاً واحداً في مد يد المساعدة وإيجاد تمويل للباصات، ليتسع عملهم وشغفهم التطوعي إلى مبادرات عرض الأفلام الهادف، وتحفيز الطلبة بزيادة التعلم وإيجاد فرص ماجستير في أفضل الجامعات العالمية، وغيرها من المبادرات التي أوجدت روحاً جميلة ومتكاتفة في مدينة الدريكيش، وباتوا سنداً للكثير ممن يحتاج أي نصيحة أو مساعدة.

إدارة الفريق أكدت لـ«الثورة» أنهم فريق تطوعي سوري، تأسس على يد مجموعة من الشباب السوريين، بهدف تعزيز العمل المجتمعي المدني وتقديم الدعم الإنساني للمجتمعات المحلية، وبأنهم يسعون من خلال مبادرتهم إلى مساندة الأفراد والأسر وبناء جسور الثقة والحوار بين أفراد المجتمع.

وتعد منحة «يمّي» من أبرز الأعمال التطوعية بطرطوس، إذ تطوع وتكاتف مجموعة من الشباب لدعم الطلبة بالمستلزمات المدرسية، وكفالة 15 طالباً وطالبة من الأيتام عبر راتب شهري في محاولة منهم للوقوف إلى جانب الطلاب الذين فقدوا ذويهم.

فيما تطوع الشاب المهندس هشام عبد الرازق وأصدقاؤه، للعمل على جمع إرث مدينة طرطوس من صور تراثية ومصورات وتوثيق للمدينة وآثارها من أبنية وتأريخ للأشخاص والعائلات.. هي مبادرات وأعمال تطوعية من شباب، أرادت أن تقدم عوناً ومحبة لأبناء المحافظة بالرغم من أعبائهم الدراسية والعملية.

مدرسة علم الاجتماع والمدربة ثناء سليمان، أكدت أن الشباب اليوم يتكاتفون مع مجتمعاتهم بطريقة واعية ومنظمة جداً، وهذا يدل على ارتفاع الروح المعنوية الجادة وعمق الشعور الوطني والاجتماعي لديهم، وهذا كله نتيجة لشعورهم بحاجة وضعف من حولهم، وقدرتهم على المساندة بمحبة ممزوجة بالمسؤولية لدى جيل تعلم مقاومة الظلم والخطأ، وبات يميز الحقيقة، ويحمل شعور القدرة على إحداث فروق مهمة، إضافة إلى العمل على سد الثغرات.

وأعطت سليمان مثالاً، حالة الحرائق التي تكاتف الشباب فيها على زجّ أنفسهم بالموت، للوصول إلى أمان الجبال والغابات وأهلها، وهذا كله وعي مجتمعي كبير خلقته أزمات متتالية فرضت نفسها عليهم، فجعلت منهم على قدر المسؤولية وبنت منهم إنساناً يميز العمل الجاد، وبالمقابل الابتعاد عن تفاهات الأمور.

تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل وظائفنا وأدمغتنا وكوكبنا

الثورة – ترجمة ختام أحمد:

في كل مكان ننظر إليه، يتم التعامل مع الذكاء الاصطناعي وكأنه أمر لا مفر منه، وتشهد شركات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT وOpen AI، توسعاً سريعاً، ويعتمد العديد من الأميركيين على مساعدي الذكاء الاصطناعي، مثل Alexa وSiri، في حياتهم اليومية، قد يشعر بعض طلاب الجامعات بعدم الرغبة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

قد يطمئن النقاد لفكرة إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل جيد- كما هو الحال في نمذجة البيانات للتنبؤ بشكل أفضل بتغير المناخ، وهي فكرة أثارت حماساً كبيراً، لكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمعالجة تغير المناخ أشبه بقصف دولة باسم السلام.

الذكاء الاصطناعي عاملٌ مُسببٌ لتغير المناخ، وليس حلاً له، ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي سريعة الانتشار «تستهلك كمياتٍ هائلة من الكهرباء، مما يُحفز انبعاث غازات الدفيئة المُسببة للاحتباس الحراري»، بالإضافة إلى استهلاك كمياتٍ هائلة من المياه والمعادن.برنامج الذكاء الاصطناعي الشهير ChatGPT لا يُقارن بتأثيره المناخي، توضح المحللة صوفي ماكلين، الكاتبة في موقع Earth.org، قائلةً: «في محادثة بسيطة مع ChatGPT، من 20 إلى 50 سؤالاً، يُعادل استهلاك المياه زجاجة سعة 500 مل».

بصمة بيئية كبيرة

وإذا ما وُزِّعت هذه الكمية على مليارات المستخدمين، فإنها تُمثل بصمةً بيئيةً «كبيرة»، ينتشر الذكاء الاصطناعي بسرعة هائلة، لدرجة أننا بالكاد أتيحت لنا فرصة التفكير في تأثيره، حتى محرك البحث الأشهر عالمياً، جوجل، بدأ باستخدام الذكاء الاصطناعي افتراضياً.في كل مرة تُجري فيها بحثاً بسيطاً، يستخدم جوجل الذكاء الاصطناعي التوليدي لتقديم «نظرة عامة على الذكاء الاصطناعي» قبل عرض نتائجه، علاوة على ذلك، تلتهم خدمات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، العمل البشري وتُعيد إنتاجه، وإذا لم يكن الانتحال سيئاً بما يكفي، فهي معروفة بتوليد معلومات مضللة في مجالات مثل الطب وبرمجة الحاسوب. حتى في الاستعلامات البسيطة كالبحث عن المراجع، غالباً ما تُنشئ برامج الذكاء الاصطناعي مراجع غير موجودة.

ويخشى الخبراء من أن ميل هذه التقنية إلى «الوهم» شديد، ولن تحقق أبداً مستويات عالية من الدقة، بغض النظر عن احتمال فقدان أعداد هائلة من الوظائف بسبب الذكاء الاصطناعي، والإدراك المقلق أن نماذج الذكاء الاصطناعي تكذب وتنشر معلومات مضللة، هل نريد حقاً أن ندفع مناخنا إلى حافة الهاوية بسبب تقنية توفر الراحة؟الذكاء الاصطناعي تقنية فُرضت على مجتمع لا يحتاجها، ويواجه بسببها ضرراً حقيقياً، إن ما نحتاجه على الأقل هو التنظيم الصارم، ليس فقط لحماية المعلومات والوظائف، بل أيضاً لحماية الناس والكوكب، لكن بمجرد توليه منصبه، بدأ الرئيس دونالد ترامب بإلغاء الضوابط الحكومية المحدودة والمتواضعة جداً المفروضة على الذكاء الاصطناعي.وتضمن مشروع القانون الجمهوري، المسمى «مشروع قانون الجمال الكبير»، إلى جانب الإعفاءات الضريبية الضخمة لأغنى الأميركيين، حظراً على قدرة الولايات على تنظيم الذكاء الاصطناعي..

نحن بحاجة إلى المطالبة بتحسين الأداء.يُطالب محللا التكنولوجيا بول شار وفيفيك تشيلوكوري باتباع نهج تنظيمي قائم على المبادئ، بدلاً من معايير تقنية ثابتة قد تتقادم قبل أن يجفّ الحبر»، كما يقترحان إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة مُخصصة لهذه التقنية الفعّالة، في غضون ذلك، ينبغي علينا كأفراد تجنب استخدام برامج مثل ChatGPT، فهي لا تُضعف قدراتنا فحسب - فقد وجد باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مؤخراً أن الإفراط في الاعتماد على برامج مثل ChatGPT يُقلل نشاط الدماغ بشكل ملحوظ - بل لأنها تُساهم بشكل كبير في تفاقم تغير المناخ.فكر في تجنب الذكاء الاصطناعي باعتباره تمريناً عقلياً بنفس الطريقة التي قد تختار بها المشي بدلاً من القيادة من أجل الصحة البدنية..

فكّر في إيقاف تشغيل ميزة «نظرة عامة على الذكاء الاصطناعي» من جوجل.. لا تُسهّل شركة التكنولوجيا على معظم الناس فهم كيفية القيام بذلك، وبالطبع، تُقدّم نظرة عامة على الذكاء الاصطناعي قد تكون دقيقة أو غير دقيقة عند البحث عن كيفية إيقافها.بعد بعض البحث، وجدتُ إجابةً من إعداد بشريٍّ تعمل بالفعل، إذا أردنا عالماً أكثر أماناً، محمياً من الغباء والإهدار المرتبط بالذكاء الاصطناعي، يتعين علينا البدء في برمجة أنفسنا وعالمنا لاتخاذ خيارات تركز على رفاهية الإنسان.

المصدر- Counter Punch

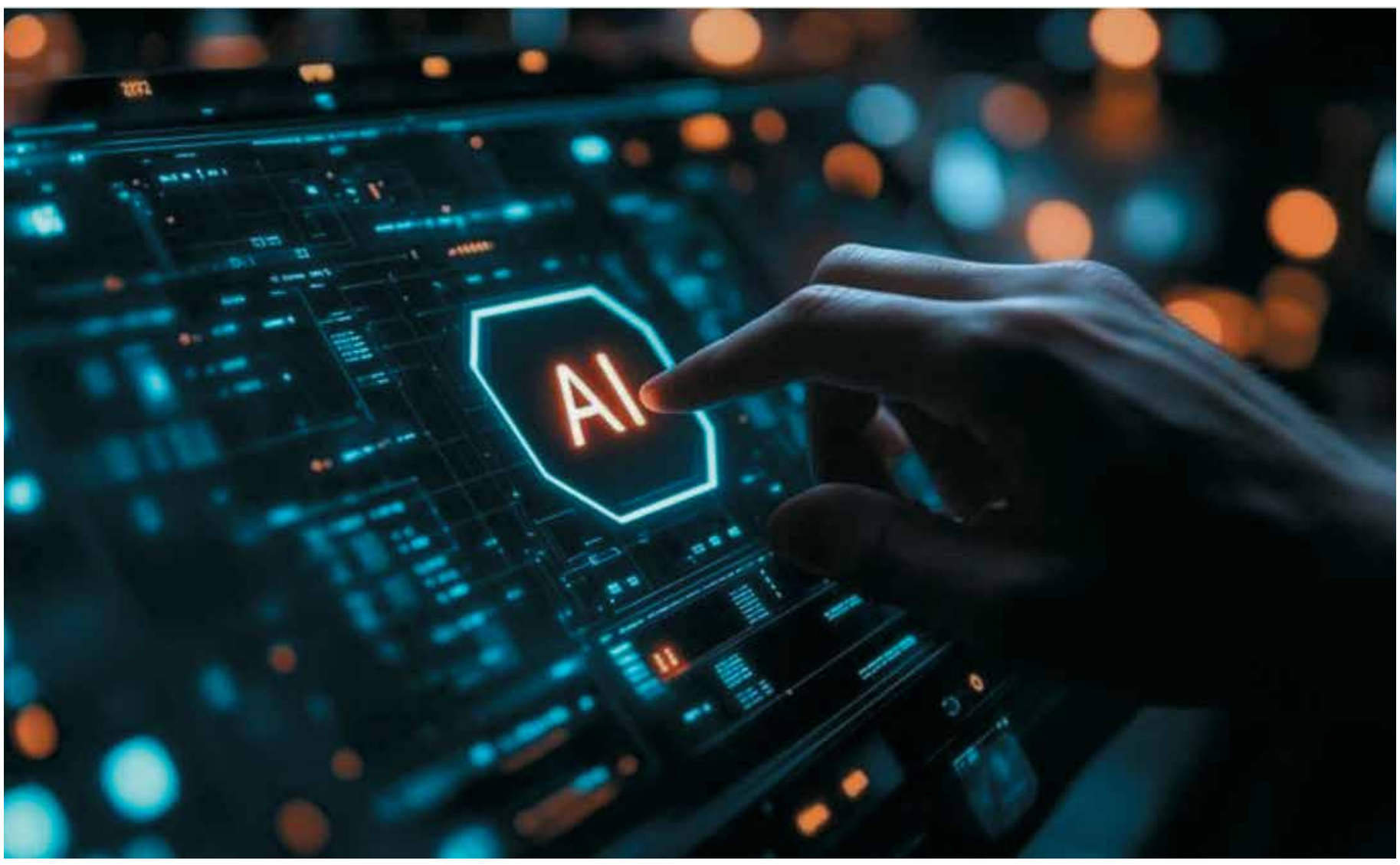

تأكيـداً لمـا نشـرتـه «الثـورة»..

التعميم السنوي على التصويت وثلاثة محاور رئيسية في الجمعية الاستثنائية!

• الثورة – يامن الجاجة:

أرسـلت الأمانـة العامـة في اتحـاد كـرة القـدم، جـدول أعمـال الجمعيـة العموميـة الاسـتثنائية، التـي سـتُعقد في الرابـع عشـر مـن أيلـول الجـاري، إلـى إدارات أنديـة الدرجتيـن الممتـازة والأولـى، وجميـع الهيئـات والكيانـات التـي سـيكون لهـا مندوبـون وممثلـون في الجمعيـة المذكـورة، وبالتالـي فقـد بـات معروفـاً مـا ينتظـر كرتنـا خـلال الجمعيـة المنتظـرة، لناحيـة وجـود ثلاثـة مواضيـع مصيريـة رئيسـية للتصويـت عليهـا في الاجتمـاع الاسـتثنائي ذاتـه.

تأكيداً لما نشرته (الثورة)

جـدول أعمـال الجمعيـة تضمـن تأكيـداً جليـاً لمـا نشـرته (الثورة) لناحيـة إدراج التعميـم السـنوي على التصويـت، ليكـون قـرار اعتمـاده مـن عدمـه، بجميـع بنـوده المثيـرة للجـدل، كتحديـد أعمـار اللاعبيـن، أو اسـتقدام محترفيـن أجانـب، بيـد أعضـاء الجمعيـة العموميـة، وذلـك وفـق توصيـة مسـؤول النزاهـة والامتثـال في الاتحـاد، والمعتمـد مـن الاتحاديـن الآسـيوي والدولـي للعبـة، وهـو مـا يتطابـق مـع جميـع تأكيـدات (الثـورة) بعـدم قانونيـة التعميـم المذكـور، الـذي أوصـى مسـؤول النزاهـة بإدراجـه على التصويـت في جـدول الأعمـال، باعتبـاره كتعميـم صـادر عـن جسـم غيـر شـرعي، وغيـر منتخـب، ممثـلاً باللجنـة الاستشـارية في الاتحـاد التـي لا تملـك ولايـة قانونيـة تؤهلهـا لاتخـاذ قـرارات مصيريـة، ولا يجـب أن يتعـدى دورهـا مسـألة المشـورة، في حـال طلبـت منهـا الأمانـة العامـة في اتحـاد اللعبـة الشـعبية الأولـى ذلـك.

الفيفا يتابع

طبعـاً السـبب الرئيسـي الـذي دفـع مسـؤول النزاهـة والامتثـال لتوجيـه توصيـة للأمانـة العامـة بعـدم اعتمـاد التعميـم، وشـرح وجهـة النظـر القانونيـة فيـه، هـو تلـك الشـكوى التـي قدمهـا عشـرات اللاعبيـن على خلفيـة بنـد يتضمـن تحديـد أعمـار اللاعبيـن، وقـد تطـورت القضيـة لوجـود متابعـة دقيقـة وحثيثـة مـن الفيفـا لمجريـات الأحـداث، خوفـاً مـن وجـود تدخـل في عمـل الأمانـة العامـة التـي يبـدو أنهـا قـد تعرّضـت لبعـض الضغـوط مـن قبـل رئيـس اللجنـة الاستشـارية، قبـل أن يسـتجيب الأميـن العـام لتوصيـة مسـؤول النزاهـة بـإدراج التصويـت على التعميـم في جـدول أعمـال الجمعيـة الاسـتثنائية، كإجـراء قانونـي مـن شـأنه أن يحمـي جميـع الأطـراف، على اعتبـار أن الجمعيـة العموميـة هـي أعلى سـلطة في أوسـاط اللعبـة وقراراتهـا نافـذة على جميـع الأطـراف.

ثلاثة محاور

وبعيـداً عـن الجزيئـات والتفاصيـل الكثيـرة التـي تضمنهـا جـدول الأعمـال المعمـم، فـإن أهـم الفقـرات والمحـاور التـي تضمنهـا الجـدول، هـي التصويـت أولاً على التعديـلات الطارئـة على النظـام الداخلـي التـي تمـت مراسـلة الاتحاديـن الدولـي والآسـيوي بشـأنها، وثانيـاً على انضمـام أنديـة الشـمال المحـرر إلـى أسـرة كـرة القـدم السـورية، ومشـاركتها في مسـابقات الاتحـاد، مـع التصويـت على كل مـا يتعلـق بمسـابقة الـدوري الممتـاز في الموسـم المقبـل، لناحيـة إلغـاء الهبـوط مـن عدمـه، وتحديـد عـدد الفـرق التـي ستشـارك في المسـابقة، مـع اعتمـاد شـكلها كـدوري كلاسـيكي أو على شـكل مجموعـات، بالإضافـة إلـى المحـور الثالـث، وهـو التصويـت على التعميـم السـنوي، بـكل مـا يتضمـن مـن فقـرات تخـص اللاعـب المحلـي واللاعـب الأجنبـي وفتـرات التسـجيل وغيـر ذلـك مـن بنـود التعميـم.

الدولي والآسيوي موجودان

بقـي أن نشـير إلـى حضـور مندوبيـن عـن الاتحـاد الدولـي (FIFA) وعـن الاتحـاد الآسـيوي (AFC) لفعاليـات الجمعيـة التـي سترسـم ملامـح عمـل المرحلـة القادمـة في كرتنـا، سـواء تعلـق الأمـر بالمسـابقات أم بالمنتخبـات أم بالجسـم الإداري للاتحـاد.

أندية اللاذقية كروياً تغطُّ في نوم عميق!

• الثورة – عفاف علي:

رغـم انطـلاق الميركاتـو الصيفـي، منـذ أكثـر مـن شـهر، ومباشـرة معظـم الأنديـة في الـدوري السـوري الممتـاز بكـرة القـدم، بتجهيـز وتحضيـر فـرق الرجـال لديهـا، اسـتعداداً للموسـم الكـروي الجديـد، بإبـرام صفقـات جديـدة وتعاقـدات وتجديـد عقـود لاعبيهـا، إلا أن أنديـة اللاذقيـة الثلاثـة، تشـرين وحطيـن وجبلـة مـا زالـت حتـى الآن خـارج المشـهد؟!.

وتعيـش في حالـة سُـبات، وتغـط في نـوم عميـق !.فـلا أخبـار جديـدة حولهـا، فيمـا يخـص موضـوع تشـكيل فريـق الرجـال في الأنديـة الثلاثـة، ولا شـيء يذكـر حتـى الآن.

فجبلـة ورغـم وجـود إدارة جديـدة، وتعييـن الكابتـن منـاف رمضـان مديـراً فنيـاً لفريـق الرجـال منـذ أكثـر مـن أسـبوعين، إلا أنـه حتـى الآن لـم تتـم المباشـرة بتجهيـز فريـق الرجـال، ولـم يعلـن عـن أي تعاقـدات جديـدة أو تجديـد عقـود لاعبـي النـادي.

فيمـا يعانـي فريقـا حطيـن وتشـرين مـن تخبـط وعـدم اسـتقرار إداري، فبعـد اسـتقالة الإدارتيـن السـابقتين منـذ أكثـر مـن شـهر، لـم يتـم تعييـن إداراتيـن جديدتيـن للناديـن حتـى الآن، وبحسـب المعلومـات الـواردة مـن الأنديـة فـإن سـبب التأخيـر في التعاقـد مـع اللاعبيـن يعـود إلـى الوضـع المـادي الصعـب والسـيئ جـداً الـذي تعانـي منـه الأنديـة الثلاثـة، فهـي تعيـش في حالـة إفـلاس، وخزائنهـا خاويـة، ولا توجـد لديهـا اسـتثمارات كافيـة، وإن وجـدت فهـي ضعيفـة و لاتكفـي، ولا يوجـد أي داعـم مالـي بالشـكل المطلـوب، رغـم الوعـود التـي أطلقهـا البعـض بالدعـم إلا أنـه لا يوجـد شـيء حقيقـي على أرض الواقـع.

إضافـة إلـى ذلـك معظـم اللاعبيـن يطلبـون مبالـغ ماليـة كبيـرة تفـوق قـدرة الأنديـة.

هـذا الوضـع جعـل الشـارع الرياضـي في اللاذقيـة وجبلـة يشـعر بقلـق كبيـر، ويتسـاءل إلـى متـى سيسـتمر هـذا الوضـع الصعـب؟ والـى متـى سـتبقى الأنديـة تعانـي ماديـاً وخزائنهـا خاويـة ؟ ومتـى سـتبدأ الأنديـة الثلاثـة بتجهيـز فرقهـا للـدوري الممتـاز بموسـمه الجديـد ؟. فالوقـت يمـر والـدوري على الأبـواب، ومـن المتوقـع أن ينطلـق خـلال الشـهر القـادم حسـب الأخبـار المتداولـة.

فعلـى مديريـة الرياضـة والشـباب في اللاذقيـة أن تسـارع بتعييـن إداراتيـن جديدتيـن لتشـرين وحطيـن، وأن توجـد حـلاً لدعـم الأنديـة الثلاثـة مادياً.

المعسعس يقود كرة الجيش

• الثورة – فخر الصاحب:

بـدأ زعيـم الأنديـة السـورية، الأكثـر تتويجـاً بمسـابقاتها، نـادي الجيـش، رحلـة الاسـتعداد لاسـتعادة الهيبـة والزعامـة، بعـد مواسـم للنسـيان في السـنوات الأخيـرة، آخرهـا الموسـم الماضـي بعـد التخبـط الكبيـر التـي عاشـته كـرة أعـرق أنديتنـا، وفي هـذا الإطـار، وفي خطـوة نحـو تصحيـح المسـار، تعاقـدت إدارة النـادي مـع المـدرب الخلـوق والمجتهـد فـراس معسـعس صاحـب البصمـة أينمـا حـل، ليقـود مركـب الجيـش في موسـم قـادم صعـب، في ظـل الميركاتـو الجيـد لبعـض الأنديـة أمثـال الكرامـة وأهلـي حلـب وحمـص الفـداء والوحـدة، والنـوم العميـق الـذي تغـطّ بـه باقـي الأنديـة، ومنهـا زعيـم المسـابقة الجيـش لقلـة ذات اليـد. المعسـعس اختـار كادره المسـاعد لـه في الرحلـة الشـاقة لاسـتعادة المجـد، فتألـف مـن عبـد الله صديقـة ويامـن شـبلي مساعدي مـدرب، وأحمـد نايـف مدربـاً للحـراس، ونـوار مـدادة مدربـاً للياقـة، وعمـر عـدس معالجـاً فيزيائيـاً، وعـلاء منصـور إداريـاً عامـاً. وبانتظـار الميركاتـو المتأخـر لنـادي الجيـش ومـا سيسـفر عنـه مـن تعاقـدات جديـدة ورحيـل لاعبيـن.

دمشق على موعد مع مواهب الكاراتيه

• الثورة – علاء حسن:

وسـط أجـواء رياضيـة حماسـية، وترقـب كبيـر مـن عشـاق لعبـة الكاراتيـه، تسـتعد صالـة الجـلاء الرياضيـة في دمشـق، لاحتضـان منافسـات بطولـة الجمهوريـة للأنديـة والبيوتـات الرياضيـة بريـاضـة الكاراتيـه، المخصصـة للفئـات العمريـة الصغيـرة تحـت (8 و10 و12 و14) عامـاً للذكـور والإنـاث، وذلـك خـلال الفتـرة مـن (17) حتـى (21) أيلـول الجـاري.

وقـد وجّـه اتحـاد اللعبـة، في تعميـم رسـمي جميـع اللجـان الفنيـة في المحافظـات إلـى إرسـال الدعـوات للأنديـة والبيوتـات الرياضيـة في المواعيـد المحـددة، مـع التأكيـد على تعبئـة اسـتمارات المشـاركة عبـر البريـد الإلكترونـي الخـاص بمديريـات الرياضـة والشـباب، على أن يكـون تسـجيل الأنديـة وإجـراء عمليـة الـوزن يـوم (17) أيلـول.

وحـول أهميـة هـذا الحـدث الرياضـي، أوضـح عمـار السـبسـبي نائـب رئيـس اتحـاد الكاراتيـه أن البطولـة تأتـي ضمـن خطـة عمـل مجلـس إدارة الاتحـاد العربـي السـوري للكاراتيـه لعـام (2025) مؤكـداً أنهـا تشـكل محطـة أساسـية في اسـتراتيجية تطويـر اللعبـة، وتكمـن أهميـة بطـولات الفئـات العمريـة، في بنـاء قاعـدة قويـة مـن اللاعبيـن الموهوبيـن، وإكسـابهم خبـرات عمليـة عبـر الاحتـكاك المبكـر، بمـا يسـهم في صقـل مهاراتهـم وتأهيلهـم لمسـتويات أعلى، وصـولاً إلـى مشـاركتهم في البطـولات المحليـة والدوليـة».

وأضـاف: «لا تقتصـر الفوائـد على اللاعبيـن فقـط، بـل تشـمل المدربيـن والكـوادر الفنيـة أيضـاً، إذ تتيـح لهـم هـذه البطـولات تطبيـق أحـدث الأسـاليب التدريبيـة وتطويـر خبراتهـم، مـا يعـزز مـن تطـور الكاراتيـه السـورية ويضمـن اسـتمرارية رفـد المنتخبـات الوطنيـة بجيـل جديـد مـن الأبطـال».

بهـذه الخطـوة، يفتـح اتحـاد الكاراتيـه البـاب أمـام جيـل ناشـئ مـن الرياضييـن الصغـار، الذيـن سـيحملون مسـتقبلاً رايـة اللعبـة على المسـتويات العربيـة والدوليـة، ومـع انطـلاق المنافسـات، تترقـب الأسـرة الرياضيـة في سـوريا بـزوغ أسـماء جديـدة تضـيء سـجل إنجـازات الكاراتيـه، وتكتـب فصـلاً جديـداً في مسـيرة تطورهـا.

ضامن القوى: تقييم شامل للمشاركة العربية قبل غرب آسيا

• الثورة – زياد الشعابين:

بعـد أن أسـدلت السـتارة على منافسـات البطولـة العربيـة الحاديـة عشـرة لألعـاب القـوى، للناشـئين والناشـئات التـي اسـتضافتها تونـس، عقـد رئيـس اتحـاد ألعـاب القـوى، ورئيـس بعثـة منتخبنـا الوطنـي محمـد الضامـن، اجتماعـاً مـع اللاعبـات، بحضـور الـكادر الإداري والتدريبـي المؤلـف مـن نـوال زيـود (عضـو الاتحـاد – إداريـة) ورابعـة الحمـوي وهانـي مرهـج (مدربيـن) لإجـراء تقييـم شـامل للمشـاركة، بهـدف اسـتخلاص الـدروس، وتعزيـز نقـاط القـوة، وتـدارك أي ثغـرات، اسـتعداداً للاسـتحقاقات المقبلـة، مشـيراً إلـى أنّ الأنظـار تتجـه حاليـاً نحـو بطولـة غـرب آسـيا، المقـررة مطلـع تشـرين الأول المقبـل، في العاصمـة اللبنانيـة بيـروت، وأنّ الالتـزام بالخطـة التدريبيـة، ورفـع مسـتويات الجاهزيـة، سـيكونان المفتـاح لتحقيـق نتائـج أفضـل، ومضاعفـة فـرص المنافسـة على الميداليـات.

كمـا نـوّه الضامـن بجهـود اللاعبـات وإصرارهـن على تمثيـل الوطـن بأفضـل صـورة، داعيـاً إلـى مواصلـة العمـل بـروح الفريـق، والالتـزام والانضبـاط الرياضـي. وكان منتخبنـا الوطنـي قـد أنهـى مشـاركته في البطولـة بحصـاد ميداليـة فضيـة ثمينـة، حققتهـا اللاعبـة ريـان حسـن في سـباق (100) متـر حواجـز، مؤكـدة الحضـور السـوري والعـودة إلـى منصـات التتويـج العربيـة.

وفي منافسـات اليـوم الختامـي جـاءت اللاعبـة بتـول الدبـس في المركـز الرابـع، بمسـابقة إطاحـة المطرقـة مسـجلة (44,11 م) فيمـا أنهـت زينـب يوسـف سـباق (400 م) حواجـز في المركـز الثامـن، بزمـن (1:06,53) كمـا شـاركت ريـان حسـن في سـباق (200) متـر جـري، وأكسـبت هـذه المشـاركة لاعبـات المنتخـب خبـرةً ثمينـة، واحتـكاكاً مباشـراً مـع بطـلات العـرب، بمـا يشـكّل خطـوة مهمـة على طريـق عـودة ألعـاب القـوى بقـوة إلـى السـاحة العربيـة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17920
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م

فلاشينغ ميدوز (2025).. أوساكا تتخطى غوف وسينر يكتسح بوبليك

• الثورة - ريم عبدو:

أطاحت اليابانية نومي أوساكا، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، والـ(23) حالياً، نظيرتها الأميركية كوكو غوف، المصنفة ثالثة، من دور الستة عشر في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية المفتوحة للتنس، خاتمة البطولات الأربع الكبرى لعام (2025) بفوزها عليها (6-3، 6-2).

وتفوّقت اليابانية، الفائزة بأربع بطولات كبرى في مسيرتها، بسهولة نسبية، بعد لقاء لم يدم أكثر من ساعة وأربع دقائق.

وتُعد هذه النتيجة الأفضل بالنسبة لابنة الـ(27) عاماً، حاملة اللقب مرتين في فلاشينغ ميدوز، في إحدى البطولات الكبرى، منذ تتويجها بلقبها الثاني في بطولة أستراليا المفتوحة عام (2021).

وتلتقي أوساكا في ربع النهائي مع التشيكية كارولينا موخوفا، المصنفة حادية عشرة، التي بدورها تفوقت على الأوكرانية مارتا كوستيوك، المصنفة (27) بنتيجة (6-3، 6-7، 6-3) وتتطلع اللاعبة التشيكية للوصول للدور قبل النهائي، للمرة الثالثة على التوالي.

كما تأهلت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة ثانية عالمياً، إلى الدور ربع النهائي، بفوزها على الروسية إيكاتيرينا ألكسندروفا المصنفة (13) بنتيجة (6-3، 6-1) في ساعة وأربع دقائق.

وعزّزت البولندية سلسلة انتصاراتها المتتالية، في بطولات الغراند سلام إلى (11) فيما تواصل سعيها لإحراز لقبها الثاني في فلاشينغ ميدوز، وتلتقي شفيونتيك في ربع النهائي مع الأميركية أماندا أنيسيموفا، المصنفة ثامنة، الفائزة على البرازيلية بياتريز حداد مايا، المصنفة (18) بنتيجة (6-0، 6-3) وستكون المواجهة تكراراً لنهائي ويمبلدون الذي حسمته شفيونتيك لمصلحتها (6-0، 6-0).

وتأهلت البولندية الى ربع النهائي أو أكثر في جميع البطولات الكبرى في موسم واحد للمرة الأولى، باحثة عن لقبها السابع في الغراند سلام.

بطولة الرجال

ولدى الرجال، بلغ الأسترالي أليكس دي مينور، المصنّف الثامن عالمياً، الدور ربع النهائي، بفوزه على السويسري لياندرو ريدي، المتأهل من التصفيات (6-3، 6-2، 6-1)، ونجح الأسترالي الذي بلغ الدور نفسه العام الماضي في فلاشينغ ميدوز، في حسم اللقاء بعد ساعة و(33) دقيقة.

وبلغ دي مينور ربع النهائي خمس مرات في بطولات الغراند سلام، لكنه لم يستطع تجاوز هذا الدور قط، ويلتقي الأسترالي في دور الثمانية، مع الكندي فيليكس أوجيه ألياسيم، المصنف (25) الفائز على الروسي أندريه روبليف (7-5، 6-3، 6-4).

وسبق لأوجيه ألياسيم أن بلغ المرتبة السادسة في التصنيف العالمي في العام (2022)، لكنه لم يتمكن من بلوغ ربع نهائي إحدى بطولات الغراند سلام منذ بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي، وتُعد أبرز نتيجة له في الغراند سلام عندما بلغ نصف النهائي في فلاشينغ ميدوز قبل أربعة أعوام.

ولم يجد الإيطالي يانيك سينر، المصنف أولاً، أدنى صعوبة في التغلب على الكازاخستاني أليكسندر بوبليك المصنف (6-1، 6-1، 6-1) في ساعة و(21) دقيقة، وضرب سينر موعداً في ربع النهائي مع مواطنه لورنزو موسيتي، المصنف عاشراً، الفائز على الإسباني خاومي مونار (6-3، 6-0، 6-1) في ساعة و(37) دقيقة.

في (5) أيام.. إقالة ثلاثة مدربين سابقين لمانشستر يونايتد

• الثورة - هـ. ج:

في حدث نادر وغير مسبوق، هزّ المشهد الكروي الأوروبي، شهدت الأيام الخمسة الماضية، إقالة ثلاثة من آخر أربعة مدربين لمانشستر يونايتد من مناصبهم، في سلسلة من التطورات الصادمة التي أثارت جدلاً واسعاً بين الجماهير وخبراء كرة القدم على حد سواء، والتي جعلت البعض يقول إنها لعنة نادي الشياطين الحمر الذي مازال يعاني بعد رحيلهم في فترة روبن أموريم. البداية كانت مع النرويجي أولي غونار سولسكاير، الذي تولى تدريب نادي بشكتاش التركي، قبل أن تتم إقالته بعد فشل الفريق في التأهل إلى الدوري الأوروبي، هذه البداية المفاجئة شكلت الشرارة لسلسلة من الأحداث الغريبة التي طالت اثنين آخرين من مدربي يونايتد السابقين. بعد سولسكاير، جاء الدور على البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي شغل منصب المدير الفني لنادي فنربخشة التركي، ولم تدم فترة مورينيو طويلاً، إذ انتهت بعد خروج الفريق المبكر من دوري أبطال أوروبا، مما أدى إلى إنهاء عقده بشكل مفاجئ. وأكمل الهولندي إريك تن هاغ هذه الحلقة الغريبة، إذ تم الاستغناء عن خدماته من قبل باير ليفركوزن الألماني بعد مباراتين فقط في الدوري الألماني (بوندسليغا).

تجدر الإشارة إلى أن تن هاغ قد أقيل من تدريب مانشستر يونايتد في أواخر (2024) قبل أن يحاول بناء مسيرة جديدة في ألمانيا، إلا أن النتائج المخيبة تسببت في رحيله سريعاً، فبات أسرع مدرب يقال في تاريخ البوندسليغا. هذه الإقالات الثلاث، في غضون خمسة أيام فقط، أثارت العديد من التساؤلات حول الضغوط الكبيرة التي تواجه المدربين في الدوريات الأوروبية، خاصة أولئك الذين يحملون سمعة تاريخية كبيرة مثل مدربي مانشستر يونايتد السابقين.

سلة آسيا للناشئين.. البحرين تُفاجئ لبنان

• الثورة - هرايرجوانيان:

تعرّض منتخب لبنان للناشئين دون (16) عاماً بكرة السلة، لخسارة مفاجئة أمام نظيره البحريني، في مباراته الثانية ضمن مسابقة كأس آسيا التي أقيمت في قاعة (مبانك أرينا) بمنغوليا، بفارق نقطتين بنتيجة (68-70) في المباراة التي أجريت ضمن المجموعة الأولى، وكان منتخب لبنان متقدماً معظم فترات المباراة حتى نجح المنتخب البحريني في تسجيل (24) نقطة في الربع الرابع، مقابل (14) نقطة للبنان، وكانت لبنان قد فازت على الهند في مباراتها الأولى بنتيجة (95-73)، فيما خسرت البحرين بنتيجة قاسية أمام أستراليا (47-141).

وحققت أستراليا فوزاً كاسحاً أيضاً في الجولة الثانية على الهند (131-42)، وتتصدر أستراليا الترتيب بـ(4) نقاط، مقابل (3) للبحرين ولبنان، ونقطتين للهند.

وفي المجموعة الثانية، تفوقت نيوزيلندا على تايوان (101-82) والفلبين على إندونيسيا (65-60) وتتصدر نيوزيلندا الترتيب بـ(4) نقاط، مقابل (3) لتايوان والفلبين، ونقطتين لإندونيسيا.

وفي المجموعة الثالثة، فازت الصين على ماليزيا (100-44) وكوريا الجنوبية على منغوليا (85-59) وتتقاسم الصين وكوريا الجنوبية الصدارة بـ(4) نقاط، مقابل (2) لمنغوليا وماليزيا.

وفي المجموعة الرابعة، فازت إيران على كازاخستان (90-41)، واليابان على السعودية (78-58)، وتتقاسم إيران واليابان الصدارة بـ(4) نقاط مقابل (2) للسعودية وكازاخستان، وستتأهل المنتخبات الأربعة التي تبلغ الدور نصف النهائي إلى نهائيات كأس العالم.

وسيتأهل المنتخب الذي يحتل المركز الأول، في كل من المجموعات الأربع بعد انتهاء الدور الأول مباشرة إلى الدور ربع النهائي، بينما سيخوض المنتخبان الثاني والثالث في كل مجموعة دور الـ(16) المؤهل إلى الدور ربع النهائي.

سلة أوروبا للرجال.. ألمانيا تكتسح بريطانيا

• الثورة - هـ. ج:

حققت ألمانيا فوزاً كاسحاً على بريطانيا (120-57) ضمن منافسات الجولة الرابعة، من المجموعة الثانية، لبطولة أوروبا الـ(42) لكرة السلة المقامة في قبرص وبولندا ولاتفيا وفنلندا، وكانت ألمانيا قد ضمنت تأهلها لدور الستة عشر مسبقاً، في الجولة الماضية، بعد فوزها على ليتوانيا (108-77) وفي المجموعة ذاتها فازت مونتينيغرو على السويد (87-81) وليتوانيا على فنلندا (81-78).وتتصدر ألمانيا الترتيب بـ(8) نقاط، من أربعة انتصارات، تليها ليتوانيا و فنلندا (7) ومونتينيغرو (5) والسويد (5) وبريطانيا (4)، علماً أن منتخبات ألمانيا وليتوانيا وفنلندا ضمنت تأهلها لدور الـ(16). وتتنافس مونتينيغرو والسويد وبريطانيا على البطاقة الأخيرة عن هذه المجموعة. وفي الجولة الأخيرة تلعب مونتينيغرو مع بريطانيا، وليتوانيا مع السويد، وألمانيا مع فنلندا.وفي المجموعة الأولى، واصلت تركيا انتصاراتها، وحققت فوزها الرابع توالياً، على حساب أستونيا (84-64) كما تغلبت لاتفيا على البرتغال (78-64) وصربيا على تشيكيا (82-60) وتتقاسم تركيا وصربيا الصدارة بـ(8) نقاط، قبل مواجهتهما غداً في لقاء قمة، وتأتي لاتفيا في المركز الثالث بـ(6) نقاط، ثم أستونيا والبرتغال (5) وأخيراً تشيكيا بـ(4) نقاط.وضمنت منتخبات تركيا وصربيا ولاتفيا تأهلها لدور الـ(16) وتتنافس أستونيا والبرتغال على البطاقة الرابعة، في حين خرجت تشيكيا من المنافسة، وفي الجولة الأخيرة تلعب أستونيا مع البرتغال، وتشيكيا مع لاتفيا، وتركيا مع صربيا.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
10 ربيع الأول 1447 هـ
2 أيلول 2025 م
العدد 17920

غياب سوري عن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

• **الثورة:**

غاب الحضور السوري عن فعاليات وعروض الدورة 32 من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي افتتح أمس في العاصمة المصرية بمشاركة 14 دولة، هي «مصر، البحرين، الإمارات، السعودية، تونس، العراق، إسبانيا، رومانيا، أرمينيا، إيطاليا، اليونان، الولايات المتحدة الأمريكية، زيمبابوي، وكولومبيا».بلغ عدد العروض العربية 13 مسرحية، وتم في هذه الدورة تكريم رموز مسرحية من مصر والعالم العربي والدولي، كما تقام ندوات فكرية وورش تدريبية وفعاليات موازية.

المهرجان الذي تأسس عام 1988 يُعد أحد أعرق المهرجانات المسرحية في المنطقة العربية، وأصبح منصة عالمية لعرض التجارب المسرحية المبتكرة، ومجالاً لتبادل الخبرات، ويهدف إلى فتح آفاق الحوار بين مختلف المدارس المسرحية من أنحاء العالم.

«معاناة الأطفال» بريشة إلهام شرارة.. في معرض دمشق الدولي

• **الثورة - عبير علي:**

يبرز جناح وزارة الشؤون الاجتماعية في معرض دمشق الدولي كملتقى فني، يعكس قصصاً إنسانية ومعاني عميقة تجسد الواقع لأطفال سوريين، فمن خلال لوحات الفنانة إلهام شرارة، نرى مشاهد مؤثرة تعكس معاناتهم وما خلفته الحرب من آثار عميقة في حياتهم.. تجسّد هذه الأعمال الفنية الأمل وتُمثل نموذجاً للإنسانية في أصعب الظروف، مما يدعو الزائرين للتأمل في معاني الصمود والجمال في مواجهة الألم.

وفي تصريح لصحيفة الثورة، عرّفت شرارة عن نفسها بالقول: أنا مدربة في مؤسسة بيت الإبداع، عملت على تدريب الأطفال على الرسم والأشغال اليدوية واكتشاف المواهب وصقلها، وشاركت في فعاليات وأنشطة متعددة، بما في ذلك جمعية رعاية شلل الأطفال الدماغي.تُسلط مشاركتها في المعرض الضوء على لوحات إنسانية تُظهر نماذج من أطفال التشرد في الشوارع السورية، وانعكاس الحرب على ضياع مستقبلهم.وأكدت أن بلدنا اليوم بحاجة إلى نهضة تُحيي الإنسان. وأحببت أن أوجه رسالة تسلط الضوء على عمل الوزارة في مواجهة عمالة الأطفال وتشرّدهم، لضمان عودتهم لمكانهم الصحيح، وهو التعليم، كما تطرقت إلى ظاهرة نبش القمامة التي انتشرت في السنوات الأخيرة، إذ يقوم الأطفال بجمع كل ما له قيمة من حديد ومواد بلاستيكية لأغراض تجارية. وقالت: أريد من خلال لوحاتي تسليط الضوء على هؤلاء الأطفال، الذين هم ضحية الحرب وما خلفته من فقر وجهل، وإظهار الأضرار الصحية والنفسية التي يتعرضون لها، إذ تُعبر مشاركة كل فنان عن مشاعره وأفكاره، وهي بمثابة رسائل تحمل معاناة مجتمعنا الحالي. ولفتت شرارة إلى ضرورة تسليط الضوء على عمل وزارة الشؤون الاجتماعية في البحث عن حلول لمشكلات مثل عمالة الأطفال.. مضيفة: نأمل قريباً من إقامة ورش تدريب للسيدات في مجالات إعادة التدوير والأعمال اليدوية والحرفية، لمساعدتهن في مواجهة الفقر والبطالة والتحول من الاستهلاك إلى الإنتاج.

شكّ الخرز حرفة يدوية حاضرة في معرض دمشق الدولي

• **الثورة - همسة زغيب:**

تعتبر حرفة شك الخرز من الحرف اليدوية المتميزة، وفرصة للإبداع وتطوير الذات، وتتيح إنتاج قطع متميزة وفريدة ذات قيمة جمالية وعملية، تتضمن تجميع الخرز وربطه ونسجه بالخيوط أو الأسلاك لإنجاز قطعاً متنوعة كالإكسسوارات والحقائب وتزيين الأقمشة والملابس، والأدوات المنزلية.شاركت الحرفية سماح الحموي في معرض دمشق الدولي، وأكدت في حديثها لصحيفة الثورة أنها تستخدم تقنيات مختلفة في أعمالها مثل الخياطة والإبرة والتطريز والكروشيه لإنشاء تصاميم معقدة أو بسيطة حسب الرغبة، وتختار أولاً التصميم والمقاسات المطلوبة ثم تقوم بتحضير الأدوات اللازمة مثل الخرز بأنواعه وأحجامه المختلفة، خيط نايلون أو خاص بالخرز، إبرة رفيعة، مقص، وأي إكسسوارات تزيين إضافية، وتشمل الخطوات الأساسية ربط الخرز معاً بطرق مختلفة لإنشاء الأشكال المرغوبة، مع الانتباه لتثبيت العقد بشكل جيد لضمان متانة القطعة. كما تقوم «الحموي» بإنجاز الملابس المصنوعة بالكامل من الخرز.وتستعين بخامات متنوعة تشمل الخرز الزجاجي واللؤلؤ والعقيق والحجر والمواد الطبيعية، مثل الأصداف والبذور، ويختلف الحجم واللون والشكل حسب التصميم، ومن الأدوات التي تستخدمها أدوات القياس لضمان دقة العمل، وأحياناً النول الخشبي الخاص بالخرز لشد الخيوط وتثبيت الخرز، مما يسمح بإنشاء تصاميم هندسية معقدة. وأكدت أن مشاركتها في المعرض تهدف إلى تعريف الزوار بأهمية المنتجات اليدوية ودورها في الحفاظ على التراث والحرف التقليدية، لافتة إلى أن حرفة شك الخرز من الأعمال اليدوية المتميزة، وتحتاج بعض الوقت لإنجاز الأعمال، وتعلمتها من والدتها وأتقنتها مع الوقت، ونمت الهواية وأصبحت حرفة ومصدراً للدخل، ثم بدأت تسويق الأعمال المصنوعة يدوياً في الأسواق أو عبر الإنترنت.

الفعاليات الثقافية لمعرض دمشق الدولي في دورته الـ 62

فعاليات اليوم السابع : الثلاثاء 2 أيلول 2025

الفعالية	الفقرة	الوقت	التفاصيل
عروض فلكلورية	فرقة كارني للتراث الأرمني	8:15 – 7:30	عروض فنية منوعة
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية إنشادية	فرقة إنشادية	9:45 – 9:00	معتصم العسلي
استراحة		15 د	مسابقة ثقافية تفاعلية جماهيرية
أمسية موسيقية	فرقة فنية	11:00 -10:00	محمد حمامي و احمد خيري

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219